بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض
London - Sunday, 23 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2672
الاحد ١٣ رجب ١٤٠٦هـ - ٢٣/٣/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٧٢
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

اجتماع ختامي لوزراء «أوبك» اليوم:
التعاون مع غير الأعضاء للعودة للسعر الرسمي

جنيف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اجرى وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» امس مشاورات فيما بينهم حول امكانية التوصل الى اتفاق حول الحصص وسقف الانتاج وبالتالي تقديم المستوى الذي يمكن ان تسحبه من السوق النفطية وذلك في اطار خطتها الهادفة الى تقاسم الكمية المطلوب سحبها من الفائض البترولي مع مجموعة المنتجين خارج «اوبك» والذين انتهت معهم الجولة الاولى من الحوار امس الاول.

وكانت مجموعة «اوبك» ومجموعة الدول الخمس الاخرى غير الاعضاء وهي مصر والمكسيك وماليزيا وسلطنة عمان وانجولا قد عقدت اجتماعا لم تتوصل فيه الى اتفاق بشأن ما اقترحته دول «اوبك» حول قيام تخفيض المجموعة الاخرى لما نسبته ٢٠٪ من انتاجها لكن المجموعتين في المقابل قررتا التعاون من اجل المحافظة على الهيكل التسعيري الرسمي «لاوبك» المحدد بـ ٢٨ دولارا.

وقال الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة ان الاجتماع مع المنتجين الخمسة كان بمثابة المرحلة الاولى وتركزت المباحثات خلاله على دراسة امكانية التنسيق والتعاون معهم.

واضاف الدكتور العتيبة انه بعد عقد اجتماعات عديدة بين المجموعتين تقرر تكليف الدول الخمس بالاتصال بالدول المنتجة الاخرى التي لم تحضر اجتماعات جنيف.

وقال ان هناك اجتماعا آخر ستعقده المجموعتان عقب انتهاء تلك الاتصالات وذلك لتقييم النتائج التي اعرب عن امله في ان تكون ايجابية.

واضاف ان الاجتماع المقبل سيعقد خلال الاسابيع القليلة المقبلة ربما قبل شهر رمضان.

مشاورات جانبية

واوضح الدكتور العتيبة ان مجموعة «اوبك» طرحت على المنتجين الخمسة ارقاما معينة لتخفيض انتاجها ولما لم يتم الاتفاق على اي قرار ترك المجال مفتوحا لمزيد من المشاورات الجانبية.

وكانت «اوبك» قد عرضت على المجموعة الاخرى تخفيض انتاجها البالغ ٤٫٧ مليون برميل بنسبة ٢٠٪ لكن المجموعة الاخرى رفضت لان «اوبك» لم تتفق بعد على النسبة التي ستساهم من خلالها.

واختلف المراقبون في جنيف على تقييم نتائج الاجتماعات بين المجموعتين فالبعض اعتبرها خطوة طيبة من منطلق عقد الاجتماع واعتباره مرحلة اولى قد يتم تحقيق تقدم في غيره من الاجتماعات المقبلة.

في حين اعتبره البعض اجتماعا فاشلا لانه لم يصل الا الى الاتفاق على هدف استعادة السعر الرسمي الذي يعد هدفا صعب المنال في الوقت الحاضر.

غير ان مصادر الوفد ترى ان استعادة السعر وان كانت امرا صعبا لكنه غير مستحيل لان العملية في الاساس مرتبطة بالفائض فاذا تمكن الجانبان من التحكم فيه فلا شك انهم سيحققون هدفهم.

وقالت مصادر الوفد المكسيكي ان الوزير المكسيكي اعتبر نتائج الاجتماع طيبة لكنه عبر عن عدم ثقته في امكانية العودة الى سعر ٢٨ دولارا وانما هناك امكانية للوصول الى ٢٠ دولارا.

والمعروف ان سعر البترول في السوق الفورية قد انخفض خلال الشهور الماضية اي منذ اجتماع ديسمبر (كانون الاول)

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير النفط العماني لـ «الشرق الأوسط»
إتفاق أوبك والدول الخمس إجراء إيجابي لتحسين الأسعار

جنيف - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

وصف السيد سعيد الشنفري وزير النفط في سلطنة عمان الاتفاق المشترك بين منظمة اوبك وخمس من الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة بانه اتفاق ايجابي حيث انه حدد هدفا معينا يتمثل في العودة بالسعر الى مستوى ٢٨ دولارا للبرميل.

واضاف السيد الشنفري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الوسائل لتحديد ذلك هي في استمرار التنسيق بين كل الدول المنتجة وقد كلفت الدول الخمس بمهمتين اولاهما اجراء اتصالات مع الدول الاخرى المنتجة للنفط من خارج اوبك والثانية تحديد ما يمكن ان تسهم به هذه الدول كلها من خفض في انتاجها، على ان يعود الجميع للالتقاء بعد ٤ اسابيع.

وقال ان هناك رقما لحجم الخفض في الانتاج الذي يمكن ان تقدمه الدول المنتجه خارج اوبك وعلى المنظمة ان تقوم بالباقي لاستعادة الاستقرار الى السوق النفطية ورفع الاسعار التي انخفضت بمقدار النصف خلال ٣ اشهر.

وقال السيد الشنفري انه لم تحدد مسؤوليات الاتصالات حيث ستقوم الدول الخمس وهي عمان والمكسيك ومصر وماليزيا وانجولا بالاتصال بالدول التي لها معها علاقات جيدة وكسبها الى جانب التعاون مع اوبك.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان هذا الاتفاق كاف خاصة وانه لم تصحبه اجراءات محددة مثل خفض للانتاج قال ان ما تم التوصل اليه يمكن ان يوقف الانحدار في الاسعار في الوقت الراهن وذلك اذا لم يساعد على تحسن الاسعار.

وكانت سوق النفط المستقبلية في نيويورك قد شهدت مساء امس الاول تحسنا في اسعار شحنات ابريل (نيسان) المقبل اذ وصل سعر الاقفال الى ١٣٫٩٤ دولار للبرميل اي بزيادة ٩٣ سنتا عن اليوم السابق.

طفلة القلب المزروع بالرياض تغادر المستشفى



الطفلة اثناء خروجها من المستشفى يحملها والدها (تصوير عباس عزت).

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

غادرت مستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض ظهر امس الطفلة سهام ابراهيم النفيسة والتي اجريت لها اول عملية زرع قلب في منطقة الشرق الاوسط واستراليا والهند.

وقال العقيد احمد حسن الشربيني مدير المستشفى ان هذا اليوم نعتبره يوم قطف ثمار الخطط الحكيمة للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والنظرة الثاقبة للمجالات العلمية والعملية التي وضع لبنتها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عندما كان وزيرا للمعارف.

واشار في استعراضه للاحداث العلمية والطبية المتتالية الى تبرع الامير سلطان السخي لانشاء مركز للابحاث الطبية بالمستشفى.

كما اعرب الدكتور محمد بن راشد الفقيه رئيس قسم جراحة القلب في المستشفى والذي اجرى العملية للطفلة التي لم يتجاوز عمرها ٢٧ شهرا عن سعادته لنجاح العملية وانقاذ الطفلة، واشار الى حداثة عمليات القلب للاطفال التي بدأت في العامين الاخيرين فقط، وفي عدد محدود جدا من المراكز الطبية في العالم، وقال ان نسبة نجاح مثل هذه العمليات محدودة وتحتاج لوقت طويل للحكم عليها.

واضاف ان الطفلة كانت تعاني من ارتفاع الضغط في الدورة الدموية في الرئتين، وهو اصعب شيء بالنسبة للقلب، وقال انها ستكون تحت المتابعة المستمرة مدى الحياة، مثل جميع من اجريت لهم عمليات زراعة القلب في جميع انحاء العالم، حيث ان الجسم يرفض العضو الغريب في جميع البشر، ولذلك يعطى المريض مضادات الرفض، التي تخفض بالتالي مناعة الجسم للالتهابات.

وقال انه من الضروري استمرار المريض طيلة ايامه المكتوبة في موازنة بين الرفض للجسم المزروع والتعرض للالتهابات، وتكون المتابعة على فترات متقاربة في بداية الامر، ثم تتباعد على امتداد العمر.

عرفات يصل إلى القاهرة ليبحث مع مبارك نتائج زيارة الحسين وجهود إعادة الحوار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة في السابعة والنصف من مساء امس السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قادما من الخرطوم في زيارة لمصر يجتمع خلالها مع الرئيس حسني مبارك وعدد من المسؤولين المصريين، كما يلتقي ايضا مع مارك جولدنج مساعد الامين العام للامم المتحدة الذي وصل الى القاهرة من بيروت امس.

واعلن السيد عرفات عقب وصوله الى مطار القاهرة انه ليس هناك خلاف بين المنظمة وبين الملك حسين ولكن الخلاف بيننا وبين وجهة نظر الولايات المتحدة وقال ان الملك حسين قال ان الطريق اصبح مسدودا، وانا اشاركه في هذا التصور.. انه طريق مسدود بسبب التعنت الامريكي والمحاولة الامريكية لانكار حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير، واصرار الادارة الامريكية على التأييد اللامحدود للغطرسة الاسرائيلية والاحتلال .. وبلا شك ان هذا كله يؤدي الى طريق مسدود.

كما اعلن السيد عرفات انه سيبحث مع الرئيس مبارك آخر التطورات وان مباحثاته ستتناول ما تمر به الامة العربية حاليا في هذه المرحلة الهامة والمصيرية سواء القضايا التي تواجهها على المستوى المحلي او العربي او الدولي مما يستلزم منا كأمة عربية ان نواجهها بقلب رجل واحد وتصور مشترك.

وكان في استقبال السيد عرفات لدى وصوله الى القاهرة الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية والسيد هاني الحسن مستشار السيد عرفات للشؤون السياسية والسيد الطيب عبد الرحيم ممثل المنظمة في القاهرة.

وتأتي زيارة السيد عرفات الى القاهرة التي تعد الثالثة خلال ٤ شهور، لاستئناف الاتصالات مع مصر التي تقوم بدور الوساطة بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد عرفات حيث ترى ضرورة بدء تحرك عربي جماعي في ظل الاتفاق الاردني - الفلسطيني لدفع عملية السلام خاصة وان الولايات المتحدة اعلنت من قبل ان «الكرة» الان في «الملعب العربي» واوقفت جهودها انتظارا لتحقيق اجماع عربي حول اسلوب الحل.

وسيناقش السيد عرفات مع الرئيس مبارك خطوات التحرك في المرحلة المقبلة

(التتمة على الصفحة ٢)

تطور جديد في حادث معرض القاهرة:
القبض على ٤ أجانب يحاولون الهرب للخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع امس تطور جديد في حادث الهجوم على الاسرائيليين الاربعة الذي وقع ليلة الخميس الماضي بمنطقة مدينة نصر شمال القاهرة اذ القت الشرطة المصرية القبض على اربعة من الاجانب يحاولون الهرب من مصر اثنان منهم في ميناء الاسكندرية والآخران في مطار القاهرة الدولي يشتبه في ارتكابهم للحادث وذلك بعد ان وزعت السلطات المصرية رسوما تخيلية - من اقوال شهود الحادث - لمرتكبيه على المنافذ ونقاط الشرطة.

واكد مصدر رسمي بوزارة الداخلية المصرية ان مرتكبي الحادث الذي ادى لقتل اسرائيلية واصابة اخرى ورجلين ينتمون الى احدى المنظمات الاجنبية وانه لا يوجد مصريون ضمن هذا التنظيم.

وقد عقد وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر اجتماعا امس حضره اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الامن العام واللواء نبيل عثمان مدير المباحث الجنائية وقيادات امن الدولة لدراسة الاجراءات التي اتخذتها اجهزة الامن وما تم التوصل اليه في تحقيقات النيابة حول الحادث.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن المصرية تجري حاليا استجواب الاربعة المقبوض عليهم في محاولة للتحقق من اماكن وجودهم وقت ارتكاب الحادث.

ويتردد ان اجهزة الامن المصرية ضبطت سيارة في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي يشتبه في اشتراكها في الحادث ويجري البحث حاليا عن مدى تطابق اوصاف هذه السيارة مع السيارات المشتركة في الحادث.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرقم الذي كانت تشير اليه اللوحة المعدنية المثبتة على السيارة المرسيدس التي اشتركت في الحادث وهو ١٧٠١ خاص بسيارة جيب تابعة لاحدى شركات البترول بالاسكندرية وتبين من التحقيق عدم مغادرة هذه السيارة لمدينة الاسكندرية وعدم فقدان لوحاتها في وقت سابق لارتكاب الحادث.

وتعيد اجهزة الامن سؤال شهود العيان الذين كانوا موجودين لحظة اطلاق النار على السيارة الاسرائيلية لامكان التوصل الى اكبر قدر من المعلومات لتحديد اوصاف الجناة ومدى مطابقة هذه الاوصاف على الذين تم ضبطهم امس في حالة عرضهم على الشهود.

رسالة من الملك فهد للشيخ زايد بن سلطان

ابو ظبي - واس: تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الاخوية بين البلدين وتطورات الوضع في المنطقة.

وقام بنقل الرسالة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في واشنطن خلال اجتماع الشيخ زايد معه مساء امس.

وقد حضر الاجتماع رئيس ديوان رئيس الامارات الشيخ سلطان بن زايد.

وكان الامير بندر قد وصل الى ابوظبي في وقت سابق امس في زيارة قصيرة لدولة الامارات.

توقف محادثات طابا بسبب خلاف حول صياغة سؤال التحكيم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المحادثات المصرية الاسرائيلية بشأن طابا توقفت عقب انتهاء الجولة الخامسة بسبب الخلاف حول السؤال الرئيسي الذي سيوجه للمحكمين.

وقالت مصادر مطلعة ان مصر ترى الاطار العام للسؤال هو: اين كانت علامات الحدود بين مصر واسرائيل؟ بينما ترفض اسرائيل هذه الصيغة التي ستكون الاجابة عنها غالبا في صالح مصر، حيث ان طابا تدخل في حدود الاقليم المصري حتى قبل الانتداب البريطاني على فلسطين.

الملك حسين يستقبل شريف الدين بيرزاده

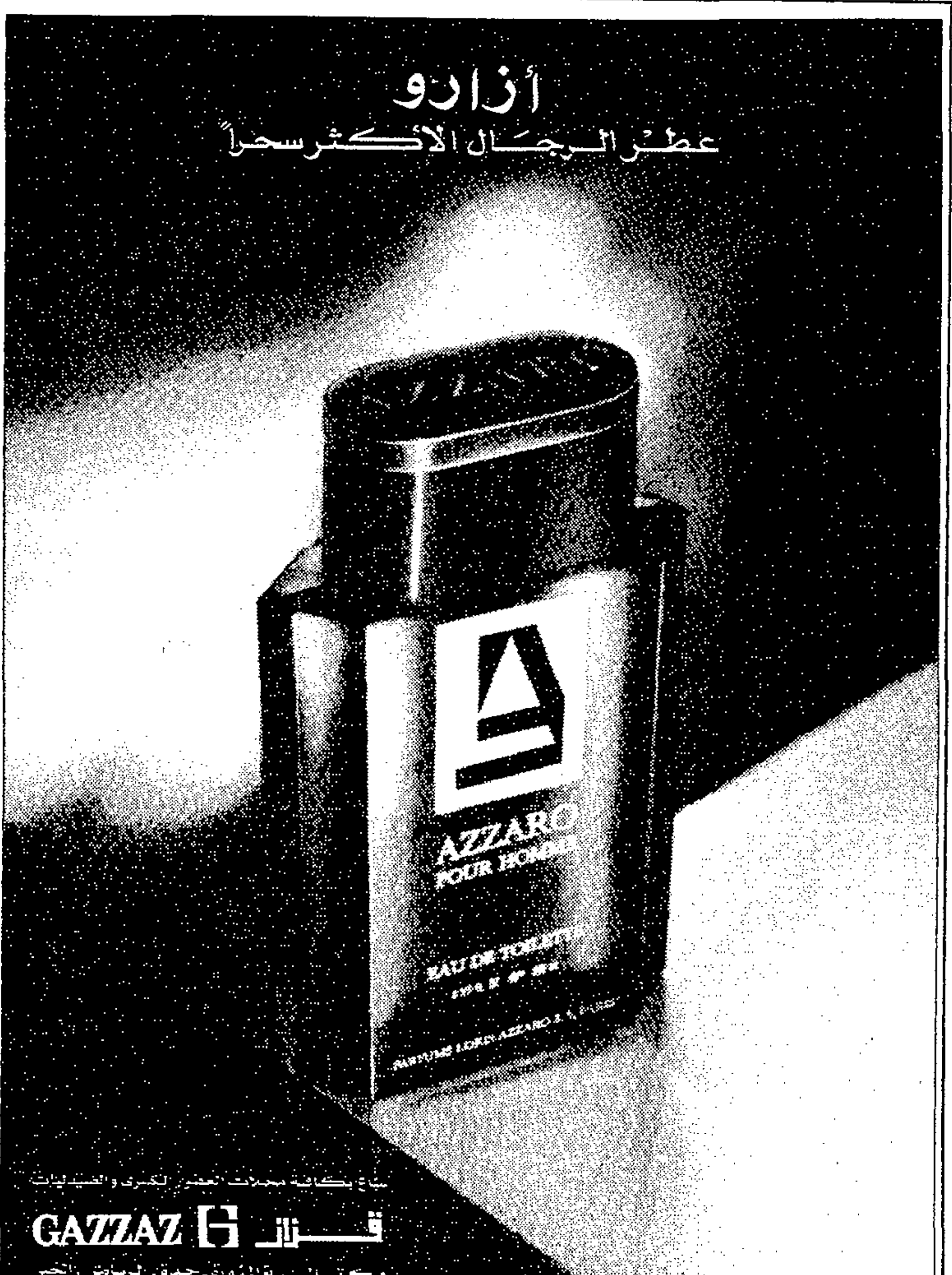
عمان - «الشرق الأوسط»:

استقبل الملك حسين عاهل الأردن مساء امس السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتركز البحث خلال اللقاء الذي حضره الامير حسن ولي العهد الأردني حول الوضع السائد على الساحة الاسلامية والتحديات التي تواجهها الامتان العربية والاسلامية.

سري وليس للنشر!

تجري الاستعدادات في جمهورية عربية افريقية لاتخاذ اجراءات امنية مشددة تحسبا لاي رد فعل قد تحدثه قرارات اقتصادية جديدة يتوقع اعلانها قريبا.




سوار الذهب: الحوار مع قرنق مرحلة لحل مشكلة الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني امس ان الحوار الذي يجري في اديس ابابا بين وفد التجمع الوطني وبين الحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق يعد في حد ذاته مرحلة جديدة واكد ان الحكومة بشقيها العسكري والمدني والاحزاب السياسية دعت قرنق للجلوس حول مائدة المفاوضات وقد استجاب مؤخرا لوفد التجمع الوطني، واعرب عن امله في ان يتوصل الحوار لاقرار حل دائم لمشكلة الجنوب.

ومازالت الاجتماعات بين وفد التجمع والحركة الشعبية مستمرة منذ مساء الخميس الماضي، وقد اكد الدكتور خالد ياجي المتحدث باسم وفد التجمع على ان الخيار الديمقراطي هو الحل الوحيد للمشاكل التي يواجهها السودان وناشد الحركة الشعبية العمل من اجل اقرار السلام ووقف نزيف الدم بين ابناء الوطن الواحد.

وكان العقيد قرنق قائد الحركة الشعبية ووزير الخارجية الاثيوبي قد القيا كلمتين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي كان قد تأجل لاكثر من مرة في الايام الماضية بسبب اعتراض وفد التجمع على وجود الدكتور منصور خالد ضمن ممثلي الحركة الشعبية مما ادى لانسحاب الدكتور ناصر السيد رئيس الحزب الاشتراكي الاسلامي وهشام حباني ممثل اللجان الثورية السودانية.

اما بقية اعضاء وفد التجمع فقد سجلوا اعتراضهم في خطاب مكتوب الى الحركة الشعبية.

من جانب آخر عقد المجلس العسكري الانتقالي السوداني ومجلس الوزراء جلسة مشتركة ظهر امس لمناقشة تقرير اللجنة القومية للانتخابات عن الاستعدادات لانتخابات الجمعية التأسيسية لعام ١٩٨٦ والذي يشمل عدة احصائيات وبيانات عن الدوائر الجغرافية ودوائر الخريجين.

وتناول الاجتماع بالبحث الدوائر التي يمكن استبعادها بسبب ضعف او عدم التسجيل فيها وتسجيل الخريجين في الدوائر الاقليمية وموقف التسجيل عموما وعدد المسجلين في الدوائر المختلفة لكل اقليم على حدة.

وقد اعتمدت اللجنة القومية للانتخابات نظام الاقتراع المباشر عن طريق الصندوق الواحد في مركز الاقتراع فيما استبعدت نظام الصناديق المتعددة في المركز الواحد بعدد المرشحين في الدائرة.

واعلن الدكتور علي ابراهيم الامام رئيس اللجنة في تصريح صحفي انه سيتم تجميع بعض مراكز التسجيل في مركز واحد.

انفجار باريس: القتيل الثاني لبناني وربما زرع العبوة!

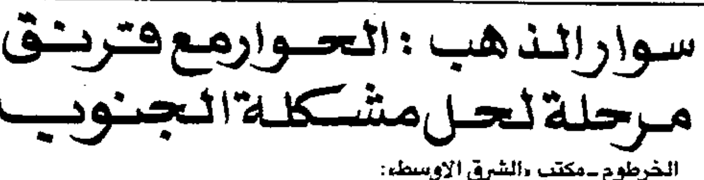
باريس - وكالات الانباء: كشفت الشرطة الفرنسية امس ان الشخص الثاني الذي قتل في انفجار القنبلة في باريس يوم الخميس الماضي هو لبناني ايضا واسمه نبيل داغر من مواليد بيروت عام ١٩٥٩.

وكان الانفجار قد ادى الى مصرع شخصين، تبين ان احدهما لبناني هو جان فيكتور جريش (٢٢ عاما)، وكذلك القتيل الثاني الذي عرفت هويته امس الاول.

وقالت الشرطة ان داغر سبق واعتقل قبل سنة لمدة شهر في باريس لصداقته بجورج ابراهيم عبد الله الزعيم المحتمل لمنظمة الفصائل الثورية اللبنانية المعتقل حاليا في باريس.

ولا يستبعد المحققون ان يكون نبيل داغر هو الذي زرع القنبلة التي يبدو انها انفجرت قبل اوانها.

(تفاصيل اخرى ص ٥)



افتتاح دورة المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي

خادم الحرمين الشريفين يدعو علماء المسلمين للاجتهاد بالرأي الجماعي لمواجهة ما يجد في حياتنا المعاصرة

منى ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر عبيد :
اهاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعلماء المسلمين بالعمل سويا من اجل الاجتهاد والتوصل الى الاحكام الشرعية التي من شأنها ان تساعد المسلمين في مواجهة ما يستجد امامهم من مشاكل ومسائل تتعلق بامور دينهم ومعاملاتهم .

وقال في الكلمة الافتتاحية التي القاها نيابة عنه الامير ماجد بن عبد العزيز للدورة التاسعة للمجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي بان شريعتنا الاسلامية تحمل في اصولها ما به يصح الاعتقاد وما يرسي قواعد العدل في الارض ويحقق المصلحة في التشريع للبشر جميعا .

واضاف ان القرآن الكريم دعا الانسان الى بذل اقصى طاقاته في استجلاء حقائق التنزيل وفتح السبيل امامه لحرية الفكر والتدبر لاستنباط الاحكام وتطبيقها في ضوء ما يلابس الحياة من ظروف وما يتجدد فيها من احداث والآيات القرآنية التي تهيب بأولي الالباب وتدعوهم الى التدبر والتعقل فيما انزل الى الناس كافة هديا وتشريعا ولصيانة الحياة على وجه الارض من التردي والانهيار وانه يجب الالتزام بها وتطبيقها والاجتهاد بالرأي الجماعي في تفهم نصوص الكتاب والسنة وتطبيقها على كل ما يجد في حياتنا من وقائع وهو امر يتطلع اليه الناس في زماننا هذا .

وقال العاهل السعودي ان الاسلام «هو دين الله الجامع لاصول شرائع الانبياء والمرسلين كما انه اقدر النظم التشريعية على تقديم العلاج الاصلاحي لامراض العالم واسقام الانسانية في هذا الوقت الذي تعيش الانسانية فيه عصرا ماديا مظلما يتنكر للدين ولمبادئه ويسخر من القيم الروحية والفضائل الخلقية» .

وطالب الملك فهد علماء المسلمين بالقيام بعمل جاد قوي بخدمة الاسلام من خلال نشر مبادىء الاسلام واتاحة الفرصة من جديد امام العقل الانساني الحائر لفهم الاسلام فهما صحيحا .

ووجه الشكر لرابطة العالم الاسلامي لاتاحتها هذا اللقاء الطيب كل عام واكد ان المملكة العربية السعودية تقف على الدوام وراء كل عمل مخلص بناء لنشر مبادىء الاسلام السمحة ، كما رحب بالعلماء اعضاء المجمع الفقهي لتحملهم مشاق السفر والقدوم من اجل تدارس ما جد في حياتنا والعمل على وضع ما من شأنه الخير للاسلام والمسلمين .

والقى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس التأسيسي للرابطة ورئيس ادارات الدعوة والارشاد والامناء والبحث العلمي كلمة رئيس المجمع رحب فيها بالامير ماجد لافتتاحه الدورة وبالعلماء اعضاء المجمع كما قدم الشكر للرابطة لتبنيها مثل هذا العمل الذي من شأنه ان يخدم الاسلام والمسلمين وذلك من خلال تدارس ما يستجد من امور ووضع الاحكام الشرعية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ودعا علماء المسلمين لمساعدة المجتمعات الاسلامية لازالة ما يواجههم من لبس وشبهات وبدع خاصة في هذا الوقت الذي اخذت تنتشر فيه مثل هذه الظواهر غير الاسلامية .

ثم القى الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام للرابطة كلمة اشار فيها الى الرعاية التامة التي يجدها المجمع من لدن خادم الحرمين الشريفين ، وقال ان المجلس عقد ٨ دورات منذ عام ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م درس فيها العديد من القضايا واصدر توصيات وقرارات هامة كان لها دور كبير في توضيح العديد من المسائل الفقهية التي كانت تحير عقول المسلمين في مجتمعات اسلامية عديدة .

واشار الى خصوبة الفكر الاسلامي وما تركه سلفنا الصالح الفقهاء من كنوز يمكن الاستفادة منها في ايجاد الاحكام الشرعية للمسائل المدرجة امام المجمع .

ونوه الدكتور نصيف بالتعاون القائم بين المجمع الفقهي للرابطة والمجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتوجه بالشكر الى خادم الحرمين الشريفين لما يقدمه من دعم مادي ومعنوي لرابطة العالم الاسلامي من اجل مساعدتها في نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة ، كما توجه بالشكر الى المؤسسات والهيئات العلمية في داخل المملكة وخارجها على تعاونها مع المجمع الفقهي للرابطة .

الامير ماجد يفتتح الجلسة الاولى للمجمع الفقهي الاسلامي

وخص الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وتقدم الدكتور نصيف بشكر خالص للامير ماجد بن عبد العزيز على تشريفه الجلسة الافتتاحية للمجمع نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز .

ثم القى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام كلمة اعضاء المجمع اشار فيها الى ما قام به المجمع حتى الآن من جهود في توضيح مسائل فقهية عديدة وطالب اخوته العلماء بمواصلة العمل لتفقيه الناس في دينهم في هذا الوقت الذي يسود فيه الفساد والانحلال والضعف في الامة الاسلامية .

كما قدم الشكر للمجامع الفقهية الاخرى التي تتعاون مع الرابطة وتقدم بالشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين لما توليه من دعم ومساندة لجميع المجامع الفقهية داخل وخارج المملكة العربية السعودية .

ومن المقرر ان يعقد المجمع الفقهي جلسته الثانية غدا بمقر الضيافة بمنى تستمر جلساته ثمانية ايام يبحث خلالها حوالي ٢٥ موضوعا ومسألة فقهية ، ومنها: «الاعجاز العلمي في القرآن» و«حكم الاذان عن طريق المسجلات» و«معجم لغة الفقهاء» و«استخدام الصور والرسوم المتحركة للاطفال» و«حكم نفقة الزوجة المطلقة بعد انتهاء فترة العدة» و«احكام مواقيت الصلاة والصيام في دول اوروبا الشمالية» و«حكم المصارف الربوية» والاجابة عن «تساؤلات حول الاعلام الاسلامي» و«حكم الذبح بواسطة الصعق الكهربائي» .

الأمير عبد المجيد يستقبل حاكم ولاية كشمير

الرياض ـ واس : استقبل الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة بعد ظهر امس السردار محمد عبد القيوم خان حاكم ولاية كشمير وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وجرى خلال اللقاء مناقشة وضع احوال المسلمين في ولاية كشمير وما تقدمه السعودية من مساعدات وتأييد المسلمين في جميع انحاء العالم .

الامير عبد الآله يرعى اختتام اسبوع المرور الموحد بالقصيم

القصيم ـ واس : اختتمت صباح امس فعاليات اسبوع المرور الموحد الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي بمنطقة القصيم بحضور الامير عبد الآله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم .

وقد القى مدير مرور منطقة القصيم المقدم عبد الله الرقيبة كلمة في حفل الاختتام بالامير عبد الآله وشكره على مشاركته ورعايته لهذا الاسبوع وتحدث عن فعاليات الاسبوع وما حققه من نجاح .

ووزع الامير عبد الاله في ختام الحفل الجوائز والشهادات على الادارات المشاركة .

من جهة اخرى قام الامير عبد الآله بن عبد العزيز امس بزيارة تفقدية للمكتب الرئيسي لرعاية الشباب بمنطقة القصيم الواقع ضمن منشآت مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية ببريدة .

وقدم للامير عبد الاله شرح عن الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية التي ينظمها المكتب .

بعد ذلك قام بجولة على المكاتب وابدى ارتياحه واعجابه بما شاهده وتمنى للرياضة والرياضيين بالمنطقة التوفيق .

وتشتمل مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية ببريدة على مسجد يتسع لـ ١٥٠٠ مصل واستاد رياضي لكرة القدم يتسع لثلاثين الف متفرج ومسرح يتسع لسبعمائة متفرج بالاضافة الى بيت للشباب يضم ١٨٠ سريرا وصالة للهوايات العلمية وصالة مغلقة وملاعب لكرة الطائرة والسلة واليد والتنس والاسكواش الى جانب حديقة للاطفال ومبنى للرعاية الطبية .

وفي منطقة عسير حضر الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير الحفل الختامي الذي اقامته ادارة مرور منطقة عسير بمناسبة اختتام اسبوع المرور والقى كلمة رجال الامن اللواء عبد القادر عبد الحي كمال مدير شرطة منطقة عسير ونوه فيها بما تقدمه الدولة من خدمات للمواطن وما قدمته الدولة في مجال المواصلات (الطرق) والدعم المتواصل لرجال الامن في اداء خدمتهم على الوجه المطلوب والقى المقدم حيدر المؤنش كلمة نوه فيها بمساندة الادارات الحكومية والمؤسسات الاهلية في انجاح اسبوع المرور وتعاون المواطنين مع رجال المرور .

ثم القى كلمة المشاركين الدكتور مزيد ابراهيم المزيد عميد عمادة القبول والتسجيل بفرع جامعة الملك سعود بأبها وفي نهاية الاحتفال سلم الامير فيصل الدروع والكؤوس وشهادات التقدير والجوائز على المشاركين .

وفي الرياض اقيم تحت رعاية الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض حفل اختتام الاسبوع وكان في استقبال الامير سطام لدى وصوله للحفل فريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام واللواء محمد بن رجا الحربي مدير الادارة العامة للمرور ومدير مرور الرياض العقيد عمر يصفر .

وفي تصريح للامير سطام اكد ان فعاليات الاسبوع يجب ان يستفاد منها وأن يحرص الجميع على بذل قصارى الجهود لانه سيتيح الفرصة لكل مستخدمي الطرق الوصول الى اهدافهم في يسر وسهولة ويحقق لهم السلامة التي ننشدها جميعا واثنى على جهود رجال المرور والمسؤولين الذين تعاونوا مع اخوانهم المواطنين في اظهار هذا الاسبوع بالمظهر الذي يعطي الفوائد المرجوة منه .

الأمير بندر بن سلطان في زيارة لأبوظبي

ابوظبي ـ واس : وصل الى ابوظبي امس الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية وكان في استقباله لدى وصوله رئيس ديوان رئيس دولة الامارات الشيخ سرور بن محمد وسفير المملكة لدى الامارات صالح السليمان الفوزان .

الأمير خالد الفيصل يصل لأبها اليوم

ابها ـ «الشرق الاوسط» :
يصل الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير، إلى ابها مساء اليوم قادما من الرياض بعد ان حضر احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور ١٠ اعوام على تأسيسها، وتسليم جوائز مؤسسة الملك فيصل العالمية لهذا العام .

مجلس الجامعة العربية يبدأ غداً اجتماعات دورته العادية بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ مجلس جامعة الدول العربية بالعاصمة التونسية غدا اجتماعات دورته العادية الخامسة والثمانين والتي ستستمر ٣ ايام برئاسة السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة.

وسيكون التعاون العربي ـ الافريقي بما في ذلك مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية مثل ساحل العاج وزائير أحد المحاور الرئيسية في اجتماعات المجلس.

وستناقش مواضيع سياسية مهمة منها الحرب بين العراق وايران والوضع في جنوب لبنان واقتحام اعضاء في الكنيست الاسرائيلي للمسجد الاقصى منذ ايام وهي العملية التي اثارت موجة من ردود الفعل العنيفة.

كما تدرس هذه الدورة المشاريع التربوية في الأراضي العربية المحتلة والعجز في موازنة الغوث التابعة للأمم المتحدة ومشروع النظام الاساسي لاعادة اعمار ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية والمساعدات المقررة للشعب الفلسطيني في الداخل.

وسيكون الحوار العربي ـ الأوروبي من جديد على جدول أعمال هذه الدورة وكذلك مسألة تعديل النظام الاساسي للصندوق العربي للمعونة الفنية.

ولي عهد الاردن يفتتح اجتماع محافظي البنك الاسلامي للتنمية

صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه نابع من الدعم العربي والاسلامي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
قال الامير حسن ولي عهد الاردن ان الاردن من منطلق موقعه الجغرافي والقومي وبحكم ارتباطه التاريخي بالقضية الفلسطينية يرى لزاما عليه ان ينبه الى خطورة الوضع الحالي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وابعاده المصيرية وان يوضح ان هذه الاجراءات مهما تنوعت واخفيت اهدافها الحقيقية انما تشكل خطى متواصلة ومتشابكة تستهدف تنفيذ مخطط متكامل يتخطى الحدود الاقليمية الى هدف اكبر وهو طمس معالم الوجود العربي والاسلامي الضاربة جذوره في اعماق التاريخ هناك .

ودعا ولي العهد الاردني في كلمة افتتح بها الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية نيابة عن العاهل الاردني الملك حسين الى توحيد المواقف وتضافر الجهود لدعم الاهل الصامدين في الاراضي العربية المحتلة .

وقال انه لا يغيب عن بالكم ان تمسك الشعب الفلسطيني بارضه وصموده ازاء هذه الاجراءات القمعية وازاء محاولات ربط اقتصاده بالاقتصاد الاسرائيلي وافقاره انما يعضده استمرار الدعم الاردني والعربي والاسلامي في مختلف صوره المادية وغير المادية .

كما دعا المجتمع لوقف الاجراءات الصهيونية القمعية ضد المواطنين العرب الهادفة الى تهجيرهم واخراجهم من ارضهم وطمس الهوية العربية والاسلامية للاراضي المحتلة .

ونوه ولي عهد الاردن بالجهود المخلصة التي كانت وراء تأسيس البنك وجهوده خلال الاعوام العشرة الماضية لدعم اعمال التنمية في الدول الاعضاء وخاصة دعم خطط التنمية الزراعية وقال ان الدول الاسلامية التي تبلغ نسبة عدد سكانها ١٥٪ من سكان العالم لا تنتج سوى ٩٪ من الانتاج الغذائي العالمي وقد استوردت هذه الدول ١٢٠ مليون طن من المواد الغذائية عام ١٩٨١ .

واضاف ان المعدل السنوي للعجز الغذائي في هذه الدول يقدر بحوالي ١٦ بليون دولار اذ تستورد ٣٠ بليون دولار ولا تصدر سوى ١٤ بليونا من المواد الغذائية سنويا .

والقى الدكتور احمد محمد علي رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي للتنمية كلمة اعرب فيها عن شكر البنك للعاهل الاردني الملك حسين على رعايته للاجتماع وقال ان الاردن وهو دولة مواجهة تقف بثبات امام التحديات الصهيونية يساهم في الوقت نفسه بكافة الجهود الاسلامية المشتركة وهو أحد الاعضاء المؤسسين للبنك .

واضاف ان البنك يتابع باهتمام واعجاب ما يحققه الاردن من انجازات هامة في مجال التنمية رغم الموارد المحدودة التي بحوزته .

ثم قرأ الدكتور علي التقرير السنوي لمجلس المديرين التنفيذيين حول الاجتماع الثاني للجنة الخطة الدائمة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسطنبول مؤخرا برئاسة الرئيس التركي كنعان ايفرين .

كما استعرض اهم انجازات البنك خلال العامين الماضيين ٨٤/٨٥ وتوصيات لجنة تقييم اعمال البنك بمناسبة مرور ١٠ اعوام على تأسيسه .

ثم القى السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة قال فيها ان المنظمة تناضل دوما من اجل تعزيز اسس الروابط الاقتصادية بين الدول الاعضاء .

ويناقش الاجتماع الذي يعقد على مستوى وزراء المالية لـ ٤٣ دولة اسلامية، عمليات البنك التمويلية خلال السنة المالية الماضية والنظر في حساباته الختامية ومقترحات وتوصيات لجنة تقييم اعمال البنك .

ويهدف البنك الذي يتخذ مدينة جدة مقرا له الى الاسهام في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعمها للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء للنهوض بمستوى المعيشة طبقا لمبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء .

رئيس وزراء الأردن يستقبل أبا الخيل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني أمس مع السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الذي يزور الأردن حاليا.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره السيد هشام الخطيب وزير المالية الأردني بالوكالة وسفير المملكة في عمان السيد ابراهيم السلطان بحث تطورات الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان السيد أبا الخيل قد وصل الى عمان في وقت سابق لحضور الاجتماع السنوي العاشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية.

سنيورة لـ الشرق الاوسط

امريكا مطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني اذا أرادت الخروج بالأزمة من المأزق الراهن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا السيد حنا سنيورة الولايات المتحدة الى القيام بدورها لاخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من المازق الذي وصلت اليه، وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «ان الولايات المتحدة اذا ارادت ان تخرج الموقف في المنطقة من المازق الراهن فان عليها ان تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخصوصا حقه في تقرير المصير وهي قادرة على ذلك.

وقال انه التقى خلال زيارته للولايات المتحدة مع مساعدي ريتشارد مورفي في وزارة الخارجية، ولكنه لم يلتق بمورفي بسبب تواجده خارج الولايات المتحدة لكنه أضاف انه سيجتمع معه في وقت لاحق.

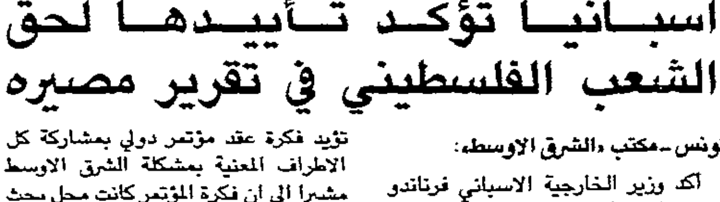
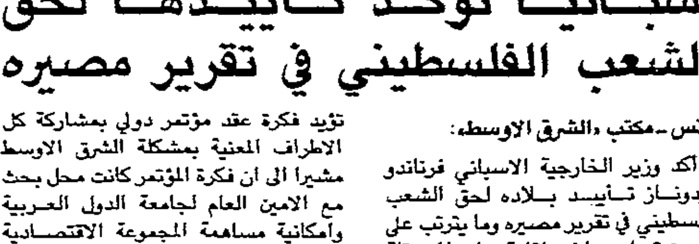
وعن مدى اهتمام الولايات المتحدة بأزمة الشرق الأوسط كما تبين له من خلال لقاءاته مع المسؤولين الذين اجتمع بهم قال: «ان ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بعيدتان عن جدول أعمال المسؤولين في الادارة الامريكية فأولوياتها منصبة على الوضع في امريكا اللاتينية ونيكاراجوا بشكل خاص».

واضاف ان على الولايات المتحدة القيام بخطوات أساسية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط وبامكانها انقاذ المنطقة من حرب جديدة لا مجال من نشوبها.

وكان سنيورة قد اشار في حديث القاه في «اميركان انتربرايز انستيتيوت» في واشنطن يوم الجمعة الماضي الى بعض البدائل التي تستطيع انقاذ عملية السلام واخراجها مما هي فيه من جمود بقوله: اننا نستطيع أحياء عملية السلام اذا قامت الولايات المتحدة بالجهد الأساسي وهو ان تعلن صراحة انها ستعترف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم مقابل اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢.

أما البديل الآخر فانه يتمثل في احياء فكرة المؤتمر الدولي دون شروط مسبقة وهو المؤتمر الذي اقترحته الدولتان العظميان في عام ١٩٧٧ قبل زيارة السادات للقدس المحتلة.

وقال سنيورة: ان مؤتمرا دوليا مثل هذا سيكون مقبولا من كافة الأطراف وسترشح منظمة التحرير الطرف الفلسطيني في الوفد العربي المشترك في المفاوضات.

اسبانيا تؤكد تأييدها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أكد وزير الخارجية الاسباني فرناندو اوردونيز تأييد بلاده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وما يترتب على ذلك من تبعات بما فيه اقامة دولته المستقلة على تراب ارضه .

وادان وزير الخارجية الاسباني في مؤتمر صحفي عقده امس بمقر جامعة الدول العربية بتونس بعد الجولة الثانية من مباحثاته التي اجراها مع السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، سياسة العدو الصهيوني في اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وكل عمليات ضم الاراضي المحتلة بالقوة .

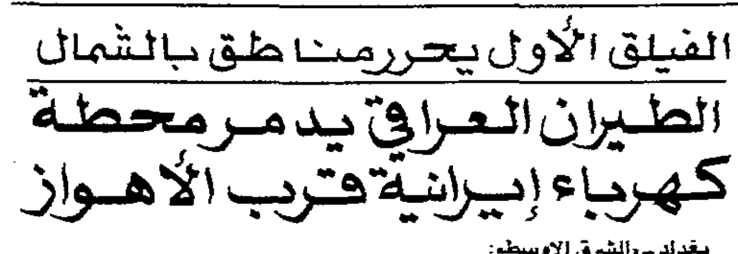
واعتبر قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ غير كاف لحل المشكلة الفلسطينية لانه يعتبر المسألة مسألة لاجئين في حين ان القضية هي قضية حقوق وطنية .

واوضح المسؤول الاسباني ان اسبانيا تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط مشيرا الى ان فكرة المؤتمر كانت محل بحث مع الامين العام لجامعة الدول العربية وامكانية مساهمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في تشجيع عقده .

واعلن ان الحكومة الاسبانية تعتزم رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى مماثل كمستوى تمثيل المنظمات الدولية الموجودة باسبانيا .

وحول مباحثاته مع السيد القليبي اوضح الوزير الاسباني ان الهدف الرئيسي من زيارته لتونس هو تأكيد حرص اسبانيا على المحافظة على علاقاتها الطيبة مع العالم العربي ودعمها في كافة المجالات وتوضيح بعض جوانب السياسة الاسبانية المتعلقة بالشرق الاوسط وكذلك للاطلاع على افكار الجامعة العربية في ما يتعلق بالدور المطلوب من اسبانيا القيام به في اطار الحوار العربي الاوروبي من اجل ايجاد حل سلمي عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية .

الفيلق الأول يحرر مناطق بالشمال



الطيران العراقي يدمر محطة كهرباء إيرانية قرب الأهواز

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
دمرت القاذفات العراقية بعد ظهر امس محطة «نارمين» الضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة ويس شمال شرق مدينة الاهواز في ايران تدميرا كاملا .

واكد المتحدث العسكري العراقي ان جميع القاذفات التي قامت بتدمير المحطة عادت الى قواعدها سالمة .

وكان المتحدث العراقي قد ذكر قبل ذلك ان طائرتين ايرانيتين قصفتا قبل الظهر احياء سكنية في محافظة ميسان مما ادى الى مقتل طفل في الحادية عشرة من عمره واصابة ٦ اشخاص بجروح .

وفي تقرير من منطقة عمليات الفيلق العراقي الاول في الشمال تاكد ان القوات المسلحة العراقية فرضت حمايتها المطلقة واشرافها التام على حوض بنجوين بكامله منذ صباح امس الاول .

واوضح التقرير ان الفريق الركن قوات خاصة نزار عبد الكريم الخزرجي قائد الفيلق الاول تلقى الاوامر من الرئيس العراقي صدام حسين بتحرير جبل تاريار وعدد من العوارض التعبوية المهمة في قاطع بنجوين شمال العراق شرق السليمانية والتي استطاع الايرانيون الحصول على موطىء قدم فيها .

وذكر ان خطة تحرير بدأت منتصف ليلة الخميس الماضي بقيام ٤ ارتال بتطويق الجبل والعوارض التعبوية في الوقت الذي بدأ فيه رتل خاص بمشاغلة القوات الايرانية لصرف انتباهها عن الارتال الاربعة التي اكملت اطباقها على الايرانيين .

ومن جانب آخر نفى المتحدث العسكري العراقي في وقت لاحق، ما اذاعته طهران عن قصف مصنع للحديد في مدينة العمارة بجنوب العراق، واكد انه لا يوجد مثل هذا المصنع في العمارة.

شجون عربية

للمسؤوليات... حدود!

في مصر يتحدثون عن شخصية هامة في صناعة القرار السياسي هي شخصية الدكتور يوسف والي.

ويعتبر الدكتور والي من أكفأ وزراء الزراعة في مصر الذين استطاعوا التغيير في التركيب المحصولي للزراعة المصرية، وفي رفع انتاجية القمح الذي يستهلك استيراده حوالي ثلث ميزانية دعم السلع الغذائية المصرية.

ومنذ أكثر من عام عين الدكتور والي وزير الزراعة امينا للحزب الوطني الحاكم، وهو منصب له مسؤولياته الكبيرة واعباؤه الادارية والسياسية التي تحتاج الى اكثر من مسؤول متفرغ.

ورغم ذلك استطاع ان يجمع بين وزارة الزراعة وأمانة الحزب.

واخيرا نشرت صحف المعارضة المصرية اخبارا تؤكد ان هناك احتمالا كبيرا أن يتم اسناد منصب رئيس البرلمان الى الدكتور يوسف والي.

والى هنا يمكن اعتبار الخبر عاديا ومنطقيا ويتفق مع الترقي السياسي الوظيفي للدكتور والي. ولكن جاء في الخبر نفسه ان الدكتور والي سوف يحتفظ بمناصبه في وزارة الزراعة وأمانة الحزب الحاكم بالاضافة الى رئاسته البرلمان اذا حدث ذلك بالفعل !

هنا علينا ان نناقش قضية القاء اعباء اسطورية على اي شخصية ناجحة في عملها.

فلا يمكن لأي شخصية ناجحة ان تتحمل مسؤوليات فوق طاقتها.

في بعض دول العالم الثالث تحمل القيادة السياسية اي شخصية ناجحة عدة مسؤوليات والاشراف على عدة وزارات مختلفة وتكون النتيجة هي عدم «التجويد واتقان» المهمة.

ذلك لا يرجع الى ان الشخصية السياسية غير جديرة بالمنصب، ولكن لانها محملة بأثقال كثيرة اكثر من طاقة البشر على العمل.

والتعامل مع الشخصية الناجحة على انها ذلك «السوبرمان» اي الرجل الخارق هو ظلم للوظيفة وللمسؤول نفسه الذي يحترق ويقتل نفسه بين ٣ او ٤ مناصب يحاول عبثا ان يعطيها اقصى ما عنده.

عماد الدين أديب

تتمات تتمات

اجتماع ختامي

الماضي ويتأرجح حاليا بين ١٤ و١٣٫٧٥ دولار للبرميل وتعتقد اوساط المؤتمر ان اويك تستطيع ان تكسب الجولة في الحرب النفسية مع السوق لو اظهرت قدرا معينا من المسؤولية في تنفيذ اتفاقاتها .

وتعتقد الاوساط ان تكليف مجموعة الخمسة المنتجين من خارج أويك الاتصال بالاخرين ـ وذلك يعني بريطانيا والنرويج ـ قد لا يغير في الواقع شيئا وهناك احتمالات ضئيلة ان يغيروا مواقفهم .

بحث سقف الانتاج

وفي تطور اخر عقد وزراء مجموعة «اويك» امس اجتماعا للبحث في سقف الانتاج المقترح وكيفية توزيع حصص الانتاج لكن الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعتين انفض دون نتيجة .

وقالت مصادر المؤتمر ان الوزراء عكفوا على دراسة الطروحات المختلفة حول معدل سقف الانتاج الذي ينبغي اعتماده لكن ليس هناك رقما محددا. هناك من طرح ١٤ مليون برميل وهناك من يقول ١٤٫٥ مليون برميل افضل وهكذا .

وذكرت المصادر ان المهم ليس الاتفاق عل معدل سقف الانتاج فذلك قد يكون سهلا لكن المهم هو توزيع ذلك المعدل على الاعضاء الـ ١٣ وهناك دول ترفض المساس بحصتها ودول اخرى تطالب بزيادتها .

واوضحت المصادر ان الواقع لم يوفر للوزراء اي سبيل لحل المشكلة لذلك اقترحوا ان ترفع الجلسة ويكتفى بها على ان يعاود الوزراء الاجتماع مرة اخرى صباح اليوم بعد ان يكونوا قد اتموا اتصالاتهم ومشاوراتهم الثنائية التي اتفقوا على عقدها .

وقد علق وزير النفط الكويتي على تأجيل الاجتماع الى اليوم بقوله لقد قررنا بعد ٧ ايام من المباحثات المتواصلة ان نستمتع بالراحة .

اما الدكتور العتيبة فقد تحدث عن توقعاته حول نتائج المؤتمر بقوله اتوقع انني ساعود الى بلادي من غير اتفاق .

وقال وزير النفط الجزائري السيد بلقاسم نبي اننا دخلنا في مناقشة سقف الانتاج والحصص وهذه هي المشكلة الصعبة .

وتتوقع اغلب مصادر المؤتمر ان ينفض اجتماع أويك اليوم دون اتفاق حول مسألة الحصص الذي سيؤدي الى تعقيد الموقف في السوق البترولية .

وقالت المصادر انها لا تعرف متى سيلتقي الوزراء من جديد . وهل سيكون ذلك خلال الاجتماع المشترك مع المنتجين الخمسة او ان «اويك» ستعقد اجتماعا قبله او الانتظار حتى الاجتماع نصف السنوي المقرر في ٢٥ يونيو (حزيران) المقبل والتي طلبت الحكومة اليوغوسلافية استضافته لكن المصادر رجحت ان يعقد في فيينا .

مدير عام «اليونيدو» يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يقوم دومينجو سيازون المدير العام التنفيذي لوكالة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» بزيارة للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٥ الى ٣٠ مارس (آذار) الحالي بدعوة من وزارة الصناعة والكهرباء، وذلك للاطلاع على مشاريع التنمية الصناعية وزيارة المدن الصناعية وتبادل وجهات النظر مع المسؤولين عن القطاع الصناعي في المملكة.

عرفات يصل الى القاهرة

بعد توقف التنسيق الاردني ـ الفلسطيني .

وفي اطار جهود مصر للمصالحة الاردنية ـ الفلسطينية كان الدكتور عصمت عبد المجيد قد اجتمع في وقت سابق امس مع السيد هاني الحسن والسيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وتناولت المباحثات تطورات عملية السلام في ضوء الموقف الراهن والمباحثات التي تمت بين الملك حسين والرئيس مبارك وبين الوفدين المصري والاردني .

وصرح الدكتور عبد المجيد عقب المقابلة بان مصر تعمل من اجل تقريب وجهات النظر بين الاردن والمنظمة ، وانها ترى ان الاتفاق الاردني الفلسطيني هو الاساس في تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، وقالت ان مصر تحاول تضييق الخلافات بينهما في هذا الموضوع ، وان زيارة السيد عرفات ستكون فرصة لمتابعة الاتصالات في هذا الشأن .

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة مساء امس مارك جولدنج ومن المقرر ان يجتمع مع السيد عرفات الذي اختار القاهرة مكانا لهذا اللقاء .

وقد صرح السيد هاني الحسن بان اللقاء للتعارف . واضاف بقوله: وسوف نرى ما سيطرحه مساعد الامين العام ، وهل لدى الامم المتحدة افكار جديدة بخصوص عقد مؤتمر دولي. كما سيتم استعراض الوضع في الشرق الاوسط وتحرك المنظمة الدولية في المرحلة المقبلة .

وكان السيد عرفات قد اجتمع في الخرطوم قبل وصوله للقاهرة امس مع الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني وبحثا التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية حاليا من اجل استرداد الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة .

وقال السيد ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية السوداني في تصريحات صحافية له عقب الاجتماع ان الجانب السوداني اكد تأييده ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه .

واضاف ان الفريق اول سوار الذهب قدم خلال الاجتماع الذي ضم الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء والفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة واللواء اركان حرب عثمان عبد الله عضو المجلس العسكري ووزير الدفاع شرحا وافيا لتطورات الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العنقري في افتتاح مؤتمر منظمة المدن العربية بالرياض

الملك فهد يشجع كل عمل بناء لتوثيق العلاقات بين البلاد العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية افتتح السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي صباح امس في الرياض المؤتمر العام الثامن لمنظمة المدن العربية بحضور اكثر من ٨٠٠ شخصية يمثلون ما يزيد على ٣٤٠ مدينة عربية كما حضر حفل الافتتاح عدد من ممثلين لمنظمات مدن عالمية وعدد من السفراء المعتمدين بالسعودية .

وقد القى وزير الشؤون البلدية والقروية والرئيس الاعلى للمعهد العربي لانماء المدن كلمة في حفل الافتتاح قال فيها: «يسعدني ان افتتح هذا المؤتمر الذي يبدأ في بلدكم المملكة العربية السعودية وعلى ارض الرياض العاصمة التي تتيه في هذه الايام السعيدة بلقائكم وتفتح ذراعيها مرحبة بكم بكل المحبة والصفات العربية الاصيلة وتتزين لتبدو في اعينكم مثالا لجمال المدينة العربية المعاصرة . ويشرفني ان ارحب بكم باسم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز رائد تطوير المدن في المملكة العربية السعودية الذي يرعى مؤتمركم الثامن ، ويشجع كل عمل بناء لمنظمة المدن العربية لادراك جلالته العميق بانها عامل مهم في التقريب بين الامة الواحدة وأداة رائعة لتوثيق اواصر العلاقات بين البلاد العربية .

وهذا التشجيع للمنظمة يعكس السياسة الحكيمة التي تسير عليها المملكة مهما طال الطريق او نشأت صعوبات ، فكل العراقيل او الصعوبات تهون في سبيل تحقيق الهدف والوصول الى المبتغى الاسمى».

ولقد كانت مدننا العربية على مستوى الاحداث والوعي الوطني، وشعرت بحاجتها الى التجمع والتعاون والتآزر، فقامت منظمتكم هذه التي شارك في تأسيسها سبع وثلاثون مدينة، وفي اقل من عشرين عاما وصل حجم العضوية فيها الى ما يناهز عشرة اضعاف ذلك الرقم . وتوالت مؤتمراتكم الناجحة لتدارس الامور الفنية المشتركة في التخطيط الاقليمي والمحلي والخدمات الاساسية والمرافق العامة واساليب تطوير الاداء التي تعود بالفائدة على المدن وساكنيها .

وجاء مؤتمركم هذا ليناقش ابعاد النمو الحضري والعمراني في المدينة العربية ويعرض للمشاكل التي تواجهها من واقع التجربة والممارسة الفعلية . ولا شك ان دراسة ابعاد النمو الحضري والعمراني امر بالغ الاهمية ويحتاج الى بذل كثير من الدراسة والاستقصاء للاحاطة بكافة جوانبه ولكني واثق انكم سوف تصلون الى الحلول العملية المرضية .

الرياض ترحب بالمؤتمر

وقال «ان مدينة الرياض، وهي تستقبلكم اليوم بأخلص مشاعر الود والاخوة سعيدة كل السعادة باستجابتكم الكريمة لعقد المؤتمر الثامن بها . وهي دائما تسعى لان تكون عضوا فعالا وايجابيا في هذه المنظمة مهتدية في ذلك بالقيادة الرشيدة التي دأبت في كل الظروف على فتح قلوبها قبل ابوابها لكل مسلم وكل عربي ايمانا منها برسالتها ووفاء بواجباتها نحو عزة ورفعة الامة العربية والعالم الاسلامي .

والرياض وهي تزهو بتواجدكم بين ظهرانيها يزيدها ألقا واشراقا ان تكونوا ضيوف احتفالها بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء بلديتها التي سترون بانفسكم مدى ما قدمته لهذه المدينة حتى اصبحت الرياض تضاهي كثيرا من العواصم في عالمنا الحاضر. واصبحت في تخطيطها وتنظيمها وتطورها رغم طبيعة تكوينها الصحراوي واحة ينعم فيها المواطنون بكل ما تضمه المدينة العصرية من وسائل الراحة والاطمئنان والعيش الهنيء .

.. واختتم السيد ابراهيم العنقري كلمته قائلا يشرفني في ختام كلمتي باسم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وسمو ولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة وكزميل ساهم بالاشراف على اول جهاز يعنى بشؤون البلديات على مستوى المملكة ان اكرر الترحيب بكم ايها الاشقاء من انحاء الوطن العربي وايها الاصدقاء من ممثلي الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية والخبراء والباحثين المشاركين في اعمال المؤتمر، واتمنى لمؤتمركم الثامن كل التوفيق والسداد وان تساعد قراراته وتوصياته على خدمة مدننا العربية الناهضة وتساهم في تقدمها ورقيها لتتبوأ مكانها المشرق اللائق بها في ركب الحضارة الحديثة .

كلل الله اعمالكم بالنجاح ووفقكم لخدمة المدن والقرى العربية والسير بها في طريق الحضارة والنماء .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

دعم السعودية للمنظمة

ثم القى السيد عبد العزيز العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية كلمة شكر فيها باسم زملائه اعضاء المؤتمر الملك فهد بن عبد العزيز لما غمرنا به من كرم وعناية برعايته لاعمال مؤتمرنا الذي ينعقد في عاصمة ملكه السعيد في الرياض العزيزة الزاهرة.

كما وجه الشكر للملك فهد لما قدمته وتقدمه حكومة المملكة العربية السعودية من عون ودعم ومؤازرة لمنظمة المدن العربية بتوجيه منه . وقال: وان يكن من الصعب حصر كافة اشكال هذا الدعم فاني اشير بشكل خاص الى استضافة المملكة العربية السعودية للمعهد العربي لانماء المدن وتأمين كافة متطلباته خلال السنوات الماضية ، والمساهمة براسمال صندوق تنمية المدن العربية وفي تغطية تكاليف مبنى المقر الدائم للمنظمة ، اضافة الى المشاركة الايجابية للمدن السعودية في جميع انشطة المنظمة .

واضاف ان الدور العظيم الذي يقوم به الملك فهد محليا وعربيا واسلاميا ودوليا في مؤازرة قضايا الحق والعدل لموضع تقدير واعتزاز كل عربي. وقال اننا في منظمة المدن العربية نلمس دعمه ومؤازرته باستمرار ولعل رعايته لاعمال مؤتمرنا دليل ناصع على ذلك .

وقال : انه لتزامن موفق حقا ان ينعقد المؤتمر العام الثامن لمنظمة المدن العربية في الذكرى الخمسين لتاسيس البلدية في مدينة الرياض لتكون مناسبة لمسؤولي المدن العربية ان يعبروا عن سعادتهم بمشاركة ابناء المدينة احتفالهم وليعربوا عن اعتزازهم وفخرهم بانجازاتها وتقدمها والنهضة المباركة التي تعم مختلف مظاهر الحياة فيها . وهذا التقدم مثال على ما شهدته المدن العربية خلال النصف الاخير من هذا القرن من نمو سريع فاق كل التصورات .

واضاف بقوله: فقد تمكنت معظم المدن خلال فترة وجيزة من انجاز مرافق البنية الاساسية والخدمات العامة التي تشكل اللبنة الاساسية للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وها هي مدننا العربية اليوم على اعتاب مرحلة جديدة تواجه فيها تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل . وكلكم تعلمون ان مشكلات المدن متعددة ومتغيرة باستمرار وان حياة الانسان في المدينة من ابرز هذه المشكلات ولذا فان على المدن العربية ان تضع الخطط والبرامج لمواجهة ما ينتظرها ولتحقق ما ينشده مواطنوها .

وقال : ان معيار الحكم على نجاح البلديات في المستقبل مرهون بقدرتها على توفير الخدمات وانجاز المشروعات وتطويرها وصيانتها باقل تكلفة ممكنة لتظل متماشية مع العصر الذي تعيشه . وهذا بحد ذاته يؤكد الحاجة الى مزيد من التعاون بين مدن القطر الواحد ، وكذلك بين المدن العربية مجتمعة .

تعاون المدن العربية

وقال : «لقد كانت الرغبة في تحقيق التعاون بين مدننا العربية عاملا رئيسيا في تأسيس منظمة المدن العربية. ومنذ ايام قليلة بدأت المنظمة اولى خطواتها نحو عامها العشرين لتغدو فتية يافعة بعد ان تخطت مرحلة التأسيس . وان كل من رافق مسيرة المنظمة منذ سنة ١٩٦٧م ليشعر بالسعادة لنجاح هذه المؤسسة الرائدة من مؤسسات العمل العربي المشترك . لقد كانت اهداف المنظمة واضحة ، ومنها انطلقت فاثبتت وجودها وشخصيتها المعمارية المستقلة وحققت انجازات عملية جعلتها تكسب ثقة الحكومات والبلديات العربية ومواطني المدن العربية وبمرور الايام كانت تظهر الاحتياجات فتوضع الخطط لتلبيتها وتقام المؤسسات للتنفيذ . فبدأ صندوق تنمية المدن العربية والمعهد العربي لانماء المدن اعمالهما منذ سنة ١٩٧٩ . ثم انشئت جائزة منظمة المدن العربية للحفاظ على المعمار العربي الاسلامي واحتفلنا في الشهر الماضي بتوزيع الجوائز على الفائزين لاول مرة .

واختتم حفل الافتتاح بكلمة السيد عبد الله العلي امين مدينة الرياض الذي عبر عن سعادته وترحيبه بالوفود المشاركة في المؤتمر وقال ان الرياض دائما تحتفل ولكن احتفالاتها هذا العام شيء فريد لقد من الله عز وجل علينا بان صادف انعقاد مؤتمركم هذا احتفالات مدينة الرياض بمرور خمسين عاما على انشائها .

وقال ان الرياض لا تحتفل بهذه المناسبة لمجرد مرور الزمن، فهناك بلديات مرت عليها قرون . ولكن احتفالات الرياض وراءها الانجازات الهائلة والتطور العظيم الذي حققته المدينة وكل المدن السعودية بفضل الله العلي القادر، ثم بفضل القيادة الحكيمة ذات النظرة الانسانية لقائد البلاد الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين ، والحكومة الرشيدة .

الامير سلمان بن عبد العزيز

واضاف ان قصة تطور مدينة الرياض وراءها مواقف الرجال وتصميم المخلصين ، وعزم الاقوياء الامناء وهمة الشباب الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، يقتضي الوفاء والعرفان بالجميل ان ارفع اليه في مؤتمركم هذا اسمى التحية والاجلال والتقدير لدوره العظيم في تطوير الرياض ومتابعته الشخصية واشرافه المباشر، يعاونه الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ونائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

واشار الى دور شباب امانة مدينة الرياض الذين اندمجوا في مجموعة متناسقة مترابطة لا يدخلها الخلل ولا يمسها الصدأ، ولا يستطيع شيء ان يفرط عقدها، هؤلاء الشباب بصماتهم على كل شارع، وكل مبنى ، وكل شجرة، بصمات مجموعة وليست افرادا ، وقال وهكذا نجني ويجني اولادنا ثمار الاستقرار الذي من الله به على بلادنا منذ وحدها الملك عبد العزيز آل سعود .

وقال : ان مدينة الرياض تحتاج منكم الى اسبوعين ، وهي قليلة ، يحتفي بكم اهلها وتطلعون على تطورها، وتلمسون بانفسكم كيف وظفت حكومتنا الراشدة الرشيدة، بحكمة وبعد نظر، تلك الفترة الذهبية من عصر ارتفاع الدخل لخير الانسان السعودي وتقدمه في مختلف المجالات وتأمين حياته ومستقبله .

واضاف ان الملك فهد كان يحث الجميع على سرعة الانجاز وانهاء المشاريع الاساسية، وانتهت اغلب البنية الاساسية للمدن والقرى وفي زمن يعتبر قياسيا وليس له مثيل ، اذا قيس بتطور المدن شرقا وغربا .

وقال : وعندما تزورون معرض الرياض ستعرفون بانفسكم كيف كان الملك بعيد النظر، وكم كان حريصا على سرعة البناء والانجاز والتطور الذي تشهده الرياض ليس وقفا عليها ، فقد تطورت بنفس النسبة كل مدن وقرى المملكة .

واختتم كلمته بقوله انني باسمكم وفي حفل افتتاح المؤتمر الثامن احيي مدينة الجزائر المجاهدة ورئيس المجلس البلدي السابق الاستاذ خليفة بالعيد ورئيسها الحالي الاستاذ علي مزياني على استضافة المؤتمر السابع وحسن الوفادة وكريم العناية والتنظيم الدقيق مما كان له اكبر الاثر في نجاح مؤتمرنا السابع .

وكان السيد علي مزياني قد القى كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره للعاهل السعودي على شموله المؤتمر برعايته السامية .

كما القى امين مدينة القدس السيد روحي الخطيب كلمة حيا فيها السعودية وعلى راسها الملك فهد كما حيا امانة مدينة الرياض وجميع المشاركين في المؤتمر وتحدث عن المعاناة التي تعيشها المدن الفلسطينية في ظل الاحتلال الاسرائيلي مشيرا الى ان سلطات الاحتلال تحول دون لقاء ممثلي المدن الفلسطينية اليوم رغم توجيه ٢٨ دعوة لهم .

وقال ان سلطات الاحتلال حلت بلدية القدس عام ١٩٦٧م وضمتها الى بلدية الاحتلال الاسرائيلي كما ابعدوا امينها عام ١٩٦٨م وما يزال .

واشار الى ان سلطات الاحتلال ابعدت في فترات لاحقة رؤساء بلديات البيرة والخليل وحلحول مؤكدا ان جميع المجالس البلدية التي حلتها سلطات الاحتلال ما زالت في نظر اهلها والحكومات العربية والاسلامية والدولية قائمة ويجري التعامل معها .

واضاف ان مأساة فلسطين هي جزء من مؤامرة تخطيط الاستعمار الغربي وتحالفه مع اطماع الصهيونية العالمية. وناشد الخطيب باسم القدس وفلسطين ايران المسلمة ان توافق على ايقاف الحرب واحلال السلام والتفرغ مع شقيقاتها لمواجهة تحدي المصير للعالمين الاسلامي والعربي .

واشار الى ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من تهويد بشري وتغيير للمعالم العربية والاسلامية في المدن الفلسطينية.

واعرب عن تقديره للاعباء الكبيرة التي تتحملها الدول العربية المساندة وفي مقدمتها المملكة .

وفي ختام جلسة الافتتاح قدم السيد العدساني والسيد عبد الله النعيم درع المنظمة لوزير الشؤون البلدية والقروية والرئيس الاعلى لمعهد انماء المدن بمناسبة افتتاح المؤتمر .

وكان المؤتمرون قد عقدوا جلسة العمل الاولى بعد استراحة قصيرة شاهدوا خلالها معرض الكتاب المقام بهذه المناسبة كما زاروا مساء امس معرض الرياض بين الامس واليوم .

ومن المقرر ان تعقد اليوم جلسة عمل ثانية ثم يزور اعضاء المؤتمر المهرجان الوطني للتراث والثقافة كما يحضرون غدا مهرجان امانة مدينة الرياض بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائها بملعب رعاية الشباب بالملز، وسيبدأ المؤتمر بعد غد مناقشة الموضوع العلمي وهو النمو العمراني الحضري بالمدينة العربية كما يناقش حركة التنمية الحديثة .



وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يفتتح المؤتمر .

● انتخب السيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض رئيسا للمؤتمر .
● اصدرت امانة الرياض صحيفة يومية باسم «بيت العرب» .
● اقيم معرض لكتاب عرضت فيه مجموعة ضخمة من الكتب عن مدينة الرياض.

السعودية تقرر تحمل ٣٠٪ من ميزانية معهد انماء المدن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض قبل اختتام حفل افتتاح المؤتمر الثامن ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد ابلغ وزير الشؤون البلدية والقروية والرئيس الاعلى للمعهد العربي لانماء المدن بان حكومة المملكة العربية السعودية والتي تحملت بالكامل تكاليف انشاء المعهد ونفقاته التشغيلية للاعوام الاولى من انشائه قررت ان تتحمل ايضا بهذه المناسبة السعيدة ٣٠٪ من ميزانية المعهد العربي لانماء المدن .

وقال السيد النعيم : واننا نرجو بهذه المناسبة من الاعضاء ان يبذلوا جهدهم لدى دولهم الشقيقة للعمل على المساهمة الجماعية لتحمل بقية نفقات ميزانية المعهد .

وعلق السيد عبد العزيز العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية على هذا القرار الكريم في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بقوله: ان المبادرة السامية التي بشرنا بها اليوم امين مدينة الرياض بمبادرة من العاهل السعودي بالمساهمة بثلاثين في المائة في ميزانية معهد انماء المدن هذه ليست بكثيرة على افضال الملك فافضاله كثيرة .

وقال ان هذه المبادرة سوف تدفعنا لبذل الجهود لتحقيق المزيد من طموحاتنا بتطوير المعهد وتحقيق اهدافه وهذه خطوة جيدة ليحقق امانينا ومجرد التعاون في حد ذاته مكسب فالتعارف والتآخي الذي نكتسبه من خلال هذه اللقاءات وما ينتج عنها من زيارات واحتكاك بالوفود خاصة وانه يوجد الان اكثر من اتحاد كاتحاد المدن التركية والمدن الايطالية والالمانية ويوجد مندوبون من رؤساء بلديات امريكا وهم متواجدون كمراقبين فنحن مشتركون في اتحاداتهم ونتيجة لحضورهم سيكون هناك نوع من التمازج والتعاون مع امناء هذه البلديات في الوطن العربي التي من شانها ان تحقق الاهداف المرجوة .

سيناريو اسرائيلي للحرب مع سورية :

ستكون اكثر الحروب ايلاما لنا وهزيمتنا تعني الطرد من الارض المحتلة

مرتفعات الجولان السورية ـ ر: قال محلل سياسي اسرائيلي بارز رفض نشر اسمه امس ان حربا سورية ـ اسرائيلية جديدة ستكون اكثر الحروب ايلاما لاسرائيل منذ الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ اذ ستكون اسرائيل في مدى هجمات الصواريخ السورية .

وقال لوكالة رويتر خلال جولة في مرتفعات الجولان ان اسرائيل تعتقد ان هدف سورية سيكون طرد الاسرائيليين من مرتفعات الجولان والاستيلاء على جزء من الجليل الشمالي . واوضح تفصيلات وجهات نظر اعرب عنها بعض الزعماء الاسرائيليين ومنهم وزير الدفاع اسحق رابين .

وكان رابين قد قال ان عصر الحروب السهلة قد ولى وحذر من هجمات على المدن الاسرائيلية .

واعربت اسرائيل عن قلقها من نوايا سورية بعد خطابين متشددين القاهما الرئيس السوري حافظ الاسد وقال في احدهما ان الجولان ستكون في قلب سورية وليس على حدودها .

والاستراتيجية السورية وفقا لما يقوله المحلل هي الوصول الى وضع من القوة يمكنها من توجيه ضربة معجزة لاسرائيل تحطم صورتها كقوة لا تقهر وتجبرها على التفاوض بالشروط السورية .

ويقول الخبراء الاسرائيليون انهم يعتقدون ان سورية ترى انه يمكن تحقيق ذلك بانزال خسائر فادحة في الارواح واضرار بالمدن فتجبر اسرائيل على تقديم تنازلات .

واضاف المحلل قوله ان من بين التنازلات التي ستطلبها سورية الانسحاب الكامل من الاراضي التي استولت عليها اسرائيل في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واعادة مليوني لاجيء فلسطيني الى داخل الحدود الاسرائيلية قبل عام ١٩٦٧ .

وقال ان الهجوم السوري اذا وقع فسيكون اندفاعا مفاجئا بقوات مدرعة عبر مرتفعات الجولان التي تبلغ مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع .

وقال المحلل ان المدن الاسرائيلية ستضرب بصواريخ ارض ـ ارض قادرة على حمل نصف طن من المتفجرات الشديدة الانفجار لمسافة تصل الى ٣٠٠ كيلومتر .

ويقع ميناء حيفا الاسرائيلي الرئيسي على البحر المتوسط ومدن شمالية اخرى في مدى هذه الصواريخ .

وقال المحلل ان صواريخ «اس. اس. ـ ٢١» التي تسلمتها سورية في الاونة الاخيرة ستستخدم ضد مطارات في شمال اسرائيل ومراكز تعبئة واهداف اخرى. وستحاول سورية تعويق السلاح الجوي الاسرائيلي بصواريخ مضادة للطائرات مثل صواريخ سام ـ ٥» التي يمكنها ان تصيب طائرات فوق مشارف تل ابيب انطلاقا من الاراضي السورية .

وقال المحلل انه توجد ٦ فرق للجيش السوري بين المنطقة الخاضعة للاشراف الدولي ودمشق . لكنه رفض التطرق الى القوة الاسرائيلية .

مجلس الامن يدين استمرار الحرب بين العراق وايران

الامم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: ادان مجلس الامن الدولي بشدة ليلة امس استمرار الحرب بين العراق وايران ودعا الطرفين الى احترام سلامة اراضي جميع الدول في المنطقة .

وجاء في بيان اقره المندوب الدانمركي اولي بيرنج رئيس مجلس الامن لهذا الشهر باسم اعضاء المجلس الـ ١٥ بعد جلسة قصيرة عقدت في اعقاب ٤ جلسات مشاورات خاصة بدأها يوم الاربعاء الماضي ان المجلس يعرب عن قلقه ازاء مخاطر امتداد النزاع الى دول اخرى ويدعو الى احترام سلامة اراضي جميع الدول بما في ذلك تلك التي ليست طرفا في النزاع .

وشجب اعضاء المجلس بشدة اطالة امد الحرب وما يترتب على ذلك من خسائر عديدة في الارواح فضلا عن الخسائر المادية الفادحة وتعريض السلام والامن في المنطقة للخطر. واكد المجلس مجددا على قراره رقم ٥٨٢ الصادر هذا العام فيما اشار الى الرغبة التي ابدتها الحكومة العراقية في قبول نداء وقف القتال والاستجابة الى الوساطات الدولية والاقليمية .

كما اكد اعضاء المجلس على الضرورة العاجلة لتطبيق الجانبين هذا القرار الذي سيفتح الطريق امام تحقيق تسوية سريعة وشاملة وعادلة ومشرفة للنزاع .

وكان العراق قد حذر مجلس الامن من مخاطر الانزلاق في اتخاذ قرار متسرع من شأنه ان يقتل اي مبادرة سلام لانهاء الحرب.

وقال مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة السيد عصمت كتاني ان العراق قدم تضحيات كبيرة بالرجال والعتاد والمال للدفاع عن ارضه ضد العدوان ولن يدخر اي جهد لمواصلة دفاعه مستعملا جميع السبل والامكانيات المتاحة لديه لمساعدته على دحر العدوان والظلم .

ونفى العراق رسميا ان يكون قد استعمل اسلحة كيماوية في التصعيد الاخير بجنوب العراق واتهم ايران باستعمال مثل هذا النوع من الاسلحة مشيرا الى ان المسؤولين في طهران صرحوا اكثر من مرة بامتلاكهم لاسلحة كيماوية وشراء ربع مليون قناع واق من هذه الاسلحة .

مسؤول كندي يزور الاردن الشهر المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الى عمان في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية الكندي في زيارة رسمية للاردن تستغرق ٤ ايام يجري خلالها مباحثات مع السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني لدعم وتعزيز العلاقات بين الاردن وكندا كما يقابل خلالها عددا من كبار المسؤولين الاردنيين .

كما سيوقع الوزير الكندي خلال الزيارة ـ نيابة عن حكومته ـ اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين كندا والاردن بينما يوقعها عن الحكومة الاردنية الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني .

من جانب آخر سيقوم وزير الصناعة والتجارة الاردني خلال الشهر المقبل بزيارة الى كل من المغرب وباكستان لبحث دعم العلاقات الاقتصادية بين الاردن وكل منهما ضمن اتفاقات للتعاون الاقتصادي فيما بينهم .

فكرة

مصطفى أمين

اتلقى رسائل من موظفين ابلغوا المسؤولين في الحكومة والشركات والمؤسسات في مصر عن تصرفات تحدث وجرائم ترتكب، وسرقات تقع، وحقوق تنتهك، وكانت النتيجة ان يوقفوا عن العمل، أو ان يشردوا، أو أن تلفق لهم التهم عقابا لهم على انهم كشفوا الفساد او فضحوا استغلال النفوذ.

وأنا من رأيي انه يجب عقاب كل من تقدم ببلاغ كاذب أولفق تهمة أو اخترع فضيحة لا أساس لها. ولكني في الوقت نفسه أطالب بحماية كل رجل شريف كشف عن جرائم النصب والاختلاس والاحتيال واستغلال النفوذ. مثل هذا المواطن يجب ان يكافأ، وان يحاط بالتكريم حتى يكون قدوة يحتذي الآخرون بها، لا ان نجعله أمثولة نهدد بها كل من يتجرأ ويفتح فمه ويحاول ان يحمي مال الشعب من اللصوص والغاصبين.

اننا في هذه المحنة الاقتصادية يجب أن نحرص على كل قرش من أموال مصر، وان نحارب بقوة اي محاولة لنهب اموال المواطنين. فهذه الشركات الوهمية التي احتالت على بعض المصريين الذين يعملون في الخارج يجب ان لا يفلت اصحابها اللصوص، هؤلاء الذين سرقوا تعب هؤلاء المصريين ونصبوا عليهم، ويجب ان نسترد هذه الاموال المسروقة ونعيدها الى اصحابها، وينطبق هذا ايضا على المواطنين والعرب الذين وقعوا في حبائل هؤلاء اللصوص.

ونتمنى ان تتم التحقيقات في عمليات النصب والاغتصاب بسرعة، ولا تبقى القضايا عشرات السنين في المحاكم يستفيد منها المجرمون بما سرقوا ونهبوا بينما المجنى عليهم يتعذبون ويشقون وهم يدوخون بين المحاكم وقد حرموا من ثمرة كفاحهم سنين طويلة.

إن النصاب الذي نصب عليك منذ عشر سنوات وسرق منك ألف جنيه في سنة ١٩٧٦ لا يجوز ان يعاقب في سنة ١٩٨٦ بأن يعيد لك الألف جنيه، فان الالف جنيه منذ عشر سنوات هي مائة جنيه الآن. بل يجب ان تأخذ حقك كاملا بان تسترد عشرة آلاف جنيه وان يعاقب الجاني بالسجن، وبهذا وحده يتوقف النصب والاحتيال ويتردد المحتال الف مرة قبل ان يرتكب جريمته التي لا يرتكبها إلا ضد الأبرياء الضعفاء الفقراء.

وواجبنا ان نحمي المواطن في بلادنا من كل بضاعة مغشوشة وكل مشروع مغشوش، فاذا قرأت نيابة الاموال العامة عن مشروع في جريدة اورأت اعلانا في التليفزيون عن مشروع ما، أن تبادر وتتحقق من شخصية القائمين بالمشروع، وتعرف هل هو عمل جاد ام عملية نصب واحتيال ولا يصح ان نقول أن القانون لا يحمي المغفلين، لأن الدولة يجب ان تحمي البسطاء والغلابة والناس الطيبين الذين تخدعهم الاعلانات البراقة والاسماء الضخمة.

الذين يسرقون اموال الأرامل واليتامى والفقراء كالذين يقتلون الناس في الطريق.

تاريخ البترول.. وتحولات مراكز القوى الاقتصادية العالمية

ان مدى نجاح العمليات التنموية مرتبط الى حد كبير بالنظام الاقتصادي العالمي ، حيث لا بد وان تتم عمليات التنمية من خلال تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية ، ووفقا للنظام الاقتصادي العالمي فقد تعارفت الدول على تقسيم العالم الى دول متقدمة ودول نامية ، ورغم مرور الزمن وتغير الاحداث فان الخريطة الاقتصادية للعالم لم تتغير كثيرا فالدول المتقدمة لاتزال متقدمة وغالبية الدول النامية لاتزال نامية ، وان كانت التغيرات في سوق النفط قد ادت الى تقسيم العالم النامي الى ثلاثة اقسام ، الدول المصدرة للنفط ، والدول المصنعة حديثا ، وعالم الدول الفقيرة ، الا انها لاتزال في اطار الدول النامية .

بقلم : د. سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز

وحتى يمكن ابقاء هذه الخريطة على حالها كان لا بد من حصر السلطة الاقتصادية المتحكمة في المجرى الاقتصادي الدولي في ايدي الدول المتقدمة ، ومن هذا المنطلق بدأت التحركات الاستعمارية التي سادت القرن الماضي والتي كانت مظهرا من مظاهر الاستغلال الاقتصادي في المقام الاول . ولهذا نجد ان المحرك الاساسي لهذه الحركات الاستعمارية يكمن في رجال الاعمال والمؤسسات الاقتصادية ابتداء من شركة «التجار المغامرين» وشركة «الهند الشرقية» وانتهاء بالشقيقات البترولية السبع (او الثمانية) المستهدفين دمج اقتصاديات الدول القائمة بالاستعمار باقتصاديات الدول المستعمرة بحيث تتخصص الاخيرة في انتاج المواد الخام وتتخصص الاولى في انتاج المواد المصنعة .

ومع مرور الزمن وتقدم الخبرة الدولية الناجحة عن الدروس المستقاة من الحربين العالميتين لجأت الدول المتقدمة الى اساليب اخرى تجنبها من سلبيات الحروب الاستعمارية لتحقيق اهدافها الاقتصادية (الاستغلالية) فظهرت الشركات «المتعددة الجنسية» ، وعلى مر الزمن لم تنجح الدول النامية في الاقتراب من مقاعد القيادة الاقتصادية مثلما نجحت (اوبك) ، ولهذا فان تغيرات سوق الطاقة تمثل الشريط الذي يسحب اقنعة الزيف عن الاوجه الاستعمارية ليظهر تعمدها في ابقاء الخريطة الاقتصادية على حالها . ففي الوقت الذي يعتبر فيه «التصنيع» من اهم الاسس المحددة للتنمية ، فان «الطاقة» تعتبر من اهم العناصر المحددة للتصنيع ، ومما لا شك فيه ان هذا العصر يفرض البترول كأهم مصدر من مصادر الطاقة ، وقد ظل تاريخ البترول مرتبطا الى عهد قريب بالشركات البترولية العالمية والتي كانت المحدد الرئيسي لانتاج وتسعير البترول بالشكل الذي يخدم مصالح الدول المستهلكة للبترول والتي في نفس الوقت هي المالكة لهذه الشركات .

كما يؤكد تاريخ البترول ان هذه الشركات البترولية قد ركزت جهودها في انشاء قوة احتكارية على انتاج وتسعير البترول بشكل يضمن ارباحا مرتفعة لمالكي الشركات . هذه الارباح المرتفعة ذهبت الى الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفرنسا ، وباختصار كل الدول الغربية المتقدمة تكنولوجيا ، والتي من خلال هذه الشركات العالمية استطاعت في وقت من الاوقات التحكم في اكثر من ٨٠٪ من المعروض العالمي من البترول ، اما مصلحة الدول النامية والتي كانت المنتج الرئيسي للبترول فقد اهملت عمدا مما ادى الى انخفاض القيمة الحقيقية للبترول بين ١٩٥٠ ، ١٩٧٠ ، وفي الوقت الذي تتمتع فيه الشركات العالمية بأرباح البترول المرتفعة كانت الدول المالكة لهذه الشركات والمتقدمة تكنولوجيا تتمتع بارتفاع في مستويات النمو الاقتصادي ولتضيف الى الفجوة الاقتصادية بينها وبين الدول النامية وبالتالي لم يقل احد بوجود «ازمة» نفطية ، وعندما بدأت الدول المنتجة للبترول في ممارسة حقها المشروع في تحديد الانتاج والاسعار التي بدأت في الارتفاع بعد استمرارية انخفاضها لاكثر من عشرين عاما اطلق على هذا الوضع «ازمة الطاقة» .

ولكن لماذا اعتبر هذا الوضع العادل «ازمة» بينما استمرارية ارتفاع اسعار السلع المصدرة من الدول الصناعية الى اكثر من خمسة اضعاف خلال الفترة بين ١٩٥٠ ، ١٩٧٠م في حين كانت الاسعار الحقيقية للمواد الخام المستخدمة في صناعة هذه السلع في حالة انخفاض مستمر بين ١٩٥٠ ، ١٩٧٠م لم تسم «ازمة» ، فمثلا كان لا بد لنيجيريا ان تبيع خمسة اضعاف الكميات المصدرة من «الكاكاو» اللازمة لشراء سيارة مقارنة بعشر سنوات سابقة .

ان الدول المتقدمة حاولت كل جهودها للسيطرة والتحكم في الفجوة الاقتصادية بينها وبين الدول النامية ولم تواجه هذه الجهود بمقاومة حقيقية وفعالة الا جهود (اوبك) التي استطاعت التحكم في مواردها القومية المتمثلة في النفط ، ولكن هذا لم يثن الدول المتقدمة عن القيام بمحاولات للتقليل من شأن هذا النجاح ، فبدأت بتشويه صورة هذه التصرفات العادلة من قبل (اوبك) وبمنطق المكابرة في الحق ، ادعت انها «ازمة» مضرة باقتصاديات العالم ، وانها تتحكم في مورد اقتصادي هام متناسية تحركاتها الاستعمارية على مر التاريخ .

وذهبت هذه الدول الى اكثر من هذا عن طريق تحميل اوبك عبء اخطائها المتعمدة تجاه الاقتصاد الدولي ، واستغلت في هذا مصادر الاخبار العالمية والتي يتركز ٨٠٪ منها في ثلاث مدن رئيسية هي لندن وباريس ونيويورك ، ولم يقتصر الامر على التشويه المتعمد بل بذلت قصارى جهودها في تقليص هذا النجاح عن طريق سياسات اقتصادية متعمدة ومحاولة التأثير في اسعار البترول ابتداء من استخدام المخزون الاستراتيجي الى ما حدث مؤخرا من زيادة انتاج البترول وابداء الرغبة في عدم التعاون مع (اوبك) للحفاظ على استقرار سوق البترول .

ان مكابرة هذه الدول المتقدمة في الحق واتهامها لاوبك بالاضرار بالاقتصاد الدولي كما في نفس الوقت الذي تتمتع فيه هذه الدول بثمرات ما زرعته (اوبك) ، فقد استمرت الدول المتقدمة في المحافظة على اسعار المواد الخام المستوردة من الدول النامية عند ادنى الحدود بينما ارتفعت اسعار وارداتها من المواد المصنعة والتي ازداد الطلب عليها نتيجة زيادة الاستهلاك العام والتوسع في المشاريع الاقتصادية والخدمية في الدول المنتجة للبترول واقل دليل على ذلك اتساع فعالية البنوك الامريكية خارج الولايات المتحدة وبشكل خاص في الدول النامية والتي كان عددها لا يتجاوز الاحد عشر بنكا عام ١٩٦٥ والذي قفز الى ٧٣٢ بنكا في ١٩٧٥ في ٥٩ دولة معظمها من الدول النامية .

ان الدول المتقدمة بتصرفاتها الاقتصادية المتحكمة هي السبب الرئيسي وراء تردي الاوضاع الاقتصادية في الدول النامية ، وتصرفاتها الاخيرة في سوق البترول ما هو الا تأكيد لاهدافها القديمة ، فقائمة الاتهامات طويلة ولكني اسرد بعضها في هذا المجال والتي يتضح انها كانت ولاتزال قائمة :

● المحاولة المستمرة لتعمد احداث عدم الاستقرار الاقتصادي في العالم .

● وضع العراقيل في سبيل تصدير السلع والمنتجات من العالم الثالث سواء عن طريق التعريفات الجمركية او تخصيص الحصص .

● التحكم في وسائل نقل التكنولوجيا وحصر المتاح منها في ايدي الشركات المتعددة الجنسيات .

● تشديد شروط المديونية العالمية .

● التحكم في قنوات المساعدات الانمائية ومحاولة فرض الوسائل التنموية عن طريق ربطها بهذه المساعدات .

● المحاولات المستمرة للسيطرة على اسعار المواد الخام والتي تنتجها الدول النامية ولكن تسعيرها يتم في الدول المتقدمة حيث ان سوق البضائع في «شيكاغو» يحدد اسعار المواد الخام وسوق المعادن في «لندن» يحدد اسعار المعادن .

والآن تحاول هذه الدول استعادة سوق النفط الخام ليتم تسعيره خارج نطاق (اوبك) مع محاولة لتوجيه اللوم لـ (اوبك) على انخفاض الاسعار كما سبق وان لامتها على ارتفاع الاسعار ! ولكن اهدافها لن تتحقق لعدة اسباب منها :

● ان الخبرات التي اكتسبتها (اوبك) خلال السنوات الماضية ستكون حاجزا منيعا دون الاستجابة لرغباتهم المنبثقة من منطق استعماري .

● ان الخصائص الفنية التي يتمتع بها الجزء الاكبر من دول اوبك خاصة في منطقة الشرق الاوسط تتيح لها المجال للصمود طويلا امام الانواع المختلفة من مثل تلك المحاولات .

● ضخامة حجم الاحتياطي النفطي في معظم دول (اوبك) خاصة في منطقة الشرق الاوسط يمهد لها الطريق لاستخدام حقها المشروع في التحكم في سوق البترول لمدد زمنية طويلة .

● انخفاض تكلفة انتاج النفط في دول (اوبك) الشرق الاوسطية يمكنها من الاستمرار لفترات اطول بعد سقوط كل الآخرين من سوق النفط .

● ان التطورات التي ادت الى تجزئة عملية استغلال الثروات النفطية الى استخراج وتكرير وتسويق ونقل وتصنيع جعلت الدول المنتجة خاصة في الشرق الاوسط تتمتع بمزايا منفردة في كل مرحلة كما استطاعت تكوين جيل من الفنيين القادرين على انتاج البترول في مراحله المختلفة ابتداء من استخراجه الى تكريره ثم تصنيعه من خلال الصناعات البتروكيماوية .

● ان البترول في الدول النامية لم يعد مجرد سلعة خاصة تصدر للدول المتقدمة والمستهلكة لمشتقاته بل يزداد ارتباطه بالاستهلاك المحلي وتمويل الاستثمارات الصناعية وبمدى التقدم الحضاري والاجتماعي في الدول النامية نفسها .

● ان تشكيل رأي عام عالمي لصالح الدول المنتجة لم يعد فعالا كما كان في السابق حيث اصبح العالم اكثر وعيا وادراكا لحقائق الامور .

ولهذا نجد انه رغم المحاولات المتكررة والمستمرة من الدول المتقدمة فان البترول آجلا او عاجلا سيملأ الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية خاصة المنتجة للبترول والتي استطاعت بناء قاعدة اقتصادية متنوعة تسهل عليها تحقيق هذا الامل او الاقتراب منه .

مشروع لزراعة الاسماك في السودان تبحثه الشركة العربية للأسماك

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

يشارك وفد من مؤسسة الاسماك السودانية في الاجتماعات التي ستعقدها خلال شهر مارس (اذار) الحالي بجدة ادارة الشركة العربية لمصائد الاسماك التابعة لجامعة الدول العربية لبحث اقرار تنفيذ مشروع زراعة الاسماك في السودان بواسطة شركة «يونيون ماتك» الالمانية الاتحادية قدرها ٨٠ مليون مارك الماني في اطار المساعي المبذولة لتوفير الغذاء ومحاربة ارتفاع السلع الاستهلاكية الرئيسية .

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر مسؤول بالمؤسسة السودانية ان هذا المشروع الرائد في السودان والذي تساهم في تنفيذه الشركة العربية لمصائد الاسماك والتي يبلغ رأسمالها ٧٠ مليون ريال سعودي ويساهم في رأسمالها السودان بـ ٥٪ سيقوم بتنفيذ عدة وحدات تقدر انتاجية الوحدة منها بـ ٥٠٠ طن من الاسماك كمرحلة اولى يتم استزراعها في احواض مخصصة لتربية الاسماك ويبدأ المشروع بالخرطوم الشجرة وحلة كوكو ومن ثم يعمم تنفيذه .

المؤتمر الثالث لرجال الاعمال العرب يعقد بالكويت

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تشارك قطر في اعمال المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب المقرر عقده خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ ابريل «نيسان» المقبل في الكويت.

وذكر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة ان المؤتمر سيبحث عددا من الموضوعات الاقتصادية ويدرس العقبات والصعوبات التي تواجه الاستثمارات العربية كما سيبحث سبل ايجاد فرص استثمار لرؤوس الاموال في الدول العربية.

ويناقش المؤتمر عددا من الاوراق والدراسات المقدمة من بعض المؤسسات المالية والمصارف النقدية العربية كما يستعرض عددا من الظواهر الاقتصادية الناجمة عن حالة الركود التجاري ويبحث سبل تنشيط الاقتصاديات العربية وصنع ارضية مشتركة من التعاون والتخطيط لايجاد توازن بين عمليتي العرض والطلب.

زيادة في العجز التجاري بين مصر والمجموعة الاوروبية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت وزارة الاقتصاد المصرية ان العلاقات الاقتصادية مع المجموعة الاوروبية شهدت نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية حيث زادت الواردات المصرية من دول السوق بنسبة ٢٥٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٧٦ وتضاعفت الصادرات المصرية في الفترة نفسها ٤ مرات.

واوضحت الوزارة في تقرير لها ان المشكلة الحقيقية في العلاقات التجارية مع دول السوق تكمن في تزايد العجز في الميزان التجاري لصالح دول السوق حيث ان العجز كان حوالي ٨٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية عام ١٩٧٦ ووصل حاليا الى ٢,٣ مليار وحدة وان الوحدة تساوي ٠,٧٥ دولار.

واشار التقرير الى ان مصر تبذل جهودا كبيرة لحل هذه المشكلة لتخفيض العجز في الميزان التجاري وقد قامت السوق الاوروبية بتمويل برنامج لتطوير الاساليب المتبعة في تصدير المنتجات المصرية تبلغ تكلفته ٧٥٠ الف دولار كما تم الاتفاق على قيام مصر بتصدير ٢٥ الف طن من الغزل المصري و٧ ملايين قطعة من الملابس الجاهزة تبلغ قيمتها نحو ١١٠ ملايين دولار خلال العامين القادمين.

واكد التقرير ان مصر مستمرة في مساعيها لدى المجموعة الاوروبية بهدف التوصل الى ابرام اتفاقية تتلافى الضرر من عضوية اسبانيا والبرتغال للسوق والمطالبة باعادة النظر في الرسوم الجمركية المقررة على بعض الصادرات الزراعية وتحرير صادرات مصر من الغزل والنسيج الى دول السوق من القيود وتيسير شروط عمل المصريين في دول المجموعة.

الاتجاه للاسكان التعاوني في مصر للحد من تزايد تكلفة السكن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة الاسكان في مصر دراسة سياسة جديدة لتوفير المساكن بهدف الحد من الارتفاع الكبير في اسعار الوحدات السكنية على ضوء ما دعا اليه الرئيس حسني مبارك بالتركيز على مواجهة ازمة الاسكان. وتعتمد السياسة الجديدة على النهوض بالاسكان التعاوني والقضاء على معوقاته لمواجهة انتشار ظاهرة تمليك الوحدات السكنية بدلا من تاجيرها والحصول على مبالغ كبيرة في مقابل هذا التمليك او تاجير الوحدات السكنية مقابل مبالغ كبيرة كمقدمات للايجار وهو ما يتجاوز الدخول المحدودة لغالبية الشباب والمواطنين الذين يحتاجون الى مساكن جديدة بالاضافة الى اتجاه اصحاب رؤوس الاموال من القطاع الخاص الى استثمار اموالهم في المشروعات ذات العائد السريع بدلا من استثمارها في مجال العقارات السكنية مما جعل الطلب على المساكن اكثر بكثير من المعروض منها للبيع او التاجير.

وقد ساعد عدم توازن العلاقة بين المالك والمستأجر من خلال التشريعات الحالية على الحد من الاقبال على الاستثمار في مجال الاسكان. كما ساعد على ارتفاع اسعار الوحدات السكنية في مصر ارتفاع اسعار مواد البناء بصورة مطردة وعدم توافر العمالة الفنية الماهرة بالاضافة الى ارتفاع قيمة الاراضي وارتفاع تكلفة مشروعات مد المرافق لها.

وقد اتجهت السياسات الحكومية في السنوات العشر الاخيرة الى الاعتماد على التعاونيات وتشجيعها في انشاء المساكن سواء كان اسكانا تعاونيا تابعا للدولة او اسكانا تعاونيا تشرف عليه الجمعيات التعاونية النقابية والمهنية والخاصة، الا ان الاعتماد على التعاونيات قد فشل في تحقيق هدفه في حل مشاكل الاسكان نظرا لضعف رقابة الدولة على الجمعيات التعاونية والمعوقات التي تواجه هذه الجمعيات مما ادى لانتقال عدوى زيادة الاسعار الى المساكن التي تقيمها هذه الجمعيات ايضا مما دعا الحكومة المصرية الى دراسة توصيل المرافق مجانا او بأسعار رمزية الى مناطق الاسكان الجديدة ولكن هذا الاتجاه يتم تطبيقه بشكل محدود نظرا للارتفاع الكبير في تكلفة نفقات توصيل هذه المرافق.

وقد بدأت الحكومة في دراسات جادة لمشاكل الاسكان التعاوني في سبيل حلها ومواجهة مشكلة الاسكان. وقد اشارت الدراسات الى ان عدد الجمعيات التعاونية للاسكان المسجلة في مصر تصل الى حوالي ١٧٠٠ جمعية تعاونية تضم نحو نصف مليون تعاوني وانها قد استطاعت انشاء واستكمال نحو ١٦٠ الف وحدة سكنية خلال السنوات الثلاث الاخيرة مستعينة بقروض ميسرة من الدولة بلغت قيمتها خلال السنوات الثلاث ٤٥٠ مليون جنيه.

ورغم ذلك فان الاسكان التعاوني في مصر يعاني من مشاكل تؤدي الى تأخير تسلم الوحدات السكنية لفترات تصل الى ٥ و٦ سنوات بسبب المعوقات التي يواجهها واهمها صعوبة الحصول على الاراضي اللازمة لاقامة المشروعات وصعوبة استخراج تراخيص البناء وضعف قطاع التشييد وتأخير صرف مواد البناء المدعمة مما يؤدي الى تأخير تسليم الوحدات السكنية وكذلك الارتفاع المتوالي في أجور العمالة في قطاع التشييد مما ينعكس على تكلفة البناء وقد نشأت هذه المشكلة نتيجة لسفر عدد كبير من عمال البناء للعمل خارج مصر.

وقد بدأت وزارة الاسكان تدرس اقتراحات محددة تعتمد على انشاء فروع لهيئة تعاونيات البناء والاسكان على مستوى الاقاليم للتيسير على الجمعيات التعاونية للاسكان مما يؤدي الى وصول التسهيلات المالية التي تقدمها هذه الهيئة لجميع الجمعيات وتشمل منح القروض بفوائد مخفضة.

كما يطالب الخبراء بوقف تراخيص المباني التعاونية داخل المدن وتخصيص الاراضي الصحراوية باللجان للجمعيات التعاونية لتقليل تكلفتها وتسليم الاراضي للجمعيات التعاونية مع احتفاظ الدولة بملكيتها ويكون للجمعيات حق الانتفاع بما يؤدي لتخفيض قيمة السكن التعاوني.

كما يطالب الخبراء بالتوسع في ادخال المرافق الى اراضي الدولة الصالحة للبناء حتى تكون جاهزة للتقسيم والتوزيع على الجمعيات التعاونية الاسكانية بأسعار مناسبة وتأهيل الحرفيين في مراكز التدريب المتخصصة لاعمال البناء ودعم اجهزة التشييد بالامكانات والمعدات القادرة على مواجهة الطلب المتزايد على الانشاءات العمرانية الجديدة.

المؤتمر التاسع للحاسب الآلي بوزارة الداخلية السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يستضيف مركز المعلومات الوطني بوزارة الداخلية السعودية المؤتمر الوطني التاسع للحاسب الالي والذي سيبدأ بمدينة الرياض في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تحت عنوان (امن المعلومات في الحاسبات الالية والاتصالات).

المؤتمر سيناقش عددا من الموضوعات من بينها تشفير المعلومات وامن شبكات المعلومات وامن قواعد المعلومات وامن المنشآت والاجهزة وتدقيق وتحقيق المعلومات ونماذج النظم الامنية وامن البرامج التطبيقية والتشغيلية ومراجعات نظم الحاسب والاعتبارات الاجتماعية والانسانية في امن المعلومات والتفاعل بين الانسان والحاسبات.

واعلن الدكتور ضياء لطفي الخطيب عميد كلية علوم الحاسب والمعلومات ورئيس لجنة اختيار البحوث للمؤتمر عن دعوة الباحثين لتقديم بحوثهم في الموضوعات السابقة في موعد غايته السادس عشر من ابريل (نيسان) المقبل على الا يقل البحث المقدم عن ٢٥٠ كلمة ولا يزيد عن ٧٥٠ كلمة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٤٥٠	٣,٦٤٩١٠
جنيه استرليني	٥,٥٩	٥,٥١١٤
مارك الماني	١,٦٧٠٠	١,٦٢٣٧
فرنك سويسري	١,٩٤٠٠	١,٩٤٤١
فرنك فرنسي	٠,٥٣٩٠	٠,٥٣٨١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٢٠	٠,٠٠٢٣٩٨
ين ياباني	-	٠,٠٢٠١٥
جلدر هولندي	-	١,٤٤٠٩
دولار سنغافوري	-	١,٦٩٤٩
دولار كندي	٢,٦٢	٢,٦١٩٠
شلن كيني	-	٠,٢٢٢٢
بيزو فلبيني	-	٠,١٨١٨
شلن نمساوي	-	٠,٢٣٢٦
كرون سويدي	-	٠,٤٩٠٩
كرون نرويجي	-	٠,٤٩٦٦
كرون دنمركي	-	٠,٤٤١٨
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٦
فرنك بلجيكي	-	٠,٠٧٩٩٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٨
روبيه هندي	٠,٢٩	٠,٣٠١٤
روبيه سريلانكا	-	٠,١٣٢٤
تاكا بنجلاديشيه	-	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٢٠	٠,٢٢٤١٠٠
دينار كويتي	١٢,٦٠	١٢,٧٩١١
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٧٠٢١
دينار عراقي	٣,٨٠	-
دينار اردني	٩,٦٠	١٠,٦١٤٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٩١
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٥٨
ليرة لبنانية	٠,١٩٣٠	-
ليرة سورية	٠,٧٥١٠	٠,٧١٤٩
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٠٧
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠١٩
درهم مغربي	٠,٤٠	[illegible]
ريال يمني	٠,٤٤٩٥	-
جنيه مصري	٢,١٢	-
جنيه سوداني	[illegible]	-
دينار ليبي	١١,٥٥	-

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١٩٥٠	٤١٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٨٩٢	٤٨٦٤
اوقية ذهب	١٣١١	١٢٩٥
(كيلو) الفضة	٦٩٠	٦٠٠
الاوقية	٢٩	٢٢

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وللتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض)

قطن الصين ينافس القطن المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت وزارة الاقتصاد المصرية دراسة هامة عن انخفاض الطلب العالمي على القطن المصري، حيث تبين ان القطن المصري يواجه منافسة قوية من قطن الصين الشعبية على مدى السنوات الاربع الماضية خاصة الاقطان طويلة التيلة.

مليار جنيه الدخل المتوقع لقناة السويس عام ١٩٨٦

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشارت تقارير هيئة قناة السويس في الفترة الاخيرة عن احتمالات تحقيق عائد مالي من رسوم المرور بالقناة يتجاوز مبلغ ١٠٠٠ مليون جنيه بعد ان انخفضت في العام السابق.

فقد سجلت التقارير ان عائدات القناة قد زادت منذ بداية العام حتى نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦ بحوالي ٤٥ مليون دولار بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وينفي المسؤولون بهيئة القناة ان تكون هذه الزيادة بسبب الزيادة الاخيرة في رسوم المرور بالقناة والتي بدأت تطبيقها منذ اول يناير (كانون ثاني) الحالي ولكنها ترجع الى اكمال التحسينات التي يتم اضافتها على المجرى الملاحي.

ومن المعروف ان ايرادات قناة السويس بالنقد الاجنبي تمثل المصدر الثالث للنقد الاجنبي مما يبرر اهتمام مصر بهذا المورد الهام بالعمل على تحسين القناة وتوسيعها ولذلك فقد اصبح من الممكن الان للقناة ان تستقبل جميع السفن مهما كانت حمولاتها فيما عدا الناقلات العملاقة للبترول والمحملة بكامل سعتها (تسمح باستقبال الناقلات المحملة بجزء من سعتها وليس كلها).

وفي مقدمة المشروعات التي يجري تنفيذها لرفع كفاءة الملاحة وتأمينها بالقناة مشروع فض الاشتباك في مسارات السفن بالقناة ويسمى مشروع المساعدات الملاحية الارشادية في مدخل خليج السويس بعد ان اصبحت هذه المنطقة تمثل خطورة على الملاحة بعد تزايد عدد الحفارات العائمة للبترول مما يمثل صعوبة شديدة في مصير السفن بمدخل القناة حيث امكن مواجهة هذه المشكلة بادخال نظام المراقبة الالكترونية بما يحقق الامان للسفن العابرة ويزيد من طاقة القناة التصريفية وقد تم تحديد منطقة عزل يتم فيها عزل مسارات السفن وتحديدها باجهزة وفنارات ملاحية ارشادية لتوجيه السفن للطرق الملائمة وقد تم اسناد المشروع لشركة سويدية لتنفيذه على نطاق واسع بالقناة.

وقد انتهت هيئة القناة من تطوير المجرى الملاحي بتوسيعه وتعميقه وانشاء تفريعات بطول يزيد على ٥٠ كيلومترا بحيث اصبحت القناة في الوقت الحالي تسمح بعبور السفن حمولة ١٥٠ الف طن (تحميلا كاملا) و٤٣٠ الف طن فارغة مع استكمال التكسيات الغربية لتفريعة البلاح وتطهير بحيرة التمساح ومرابط السفن وتعميق الاحواض وازالة الجزر بميناء بورسعيد.

وقد قامت هيئة القناة بتبني مشروع قومي لدعم قدرة مصر على انشاء اسطول ملاحي تجاري ينقل تجارتها الخارجية التي يتم نقل معظمها بالسفن الاجنبية وكذلك دعم قدرة الترسانات المحلية في القيام باعمال الاصلاح والصيانة للسفن المصرية والاجنبية من خلال زيادة وتحديث امكانيات البناء والاصلاح بما يخدم السفن العابرة واسطول الدولة الوطني بهدف مقابلة الزيادة التي طرأت في اعداد ونوعيات اسطول الهيئة من الوحدات العائمة وجذب مزيد من الاصلاحات الخارجية كمورد للعملات الاجنبية.

بحث اقتصادي خاص لـ الشرق الاوسط :

الاسس العامة لاستراتيجية العمل العربي المشترك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لقد تمثل العمل الاقتصادي العربي المشترك في المجال التجاري بانشاء السوق العربية المشتركة والاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف، وفي المجال المالي انشاء مؤسسات تسهم بتمويل الاستثمارات في شكل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصناديق القومية، وفي الجانب التمويلي قصير الاجل في شكل صندوق النقد العربي والمعونات المتبادلة بين الدول العربية كذلك حظى النشاط الصناعي والنشاط الزراعي بالعديد من المشروعات والهيئات المشتركة، اما بالنسبة للانشطة الاقتصادية القائمة فقد انشىء بها العديد من الاتحادات النوعية، وقدمت كل هذه الجهود في ظل الجامعة العربية ومنظماتها الاقتصادية المتخصصة.

ومن اجل تحقيق التنمية القومية الشاملة والمضطردة المتوجهة نحو جماهير الامة العربية واشباع حاجاتها الاساسية، فان الامة العربية تواجه التحديات الاقتصادية التالية:

- تحرير الانسان العربي والموارد المادية العربية من كل سيطرة اجنبية.

- اختيار نموذج عربي مستقل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والخيار هنا ليس بين تنمية قطرية واخرى قومية، وانما هو خيار بيان تنمية التبعية من خلال التكامل مع السوق الرأسمالية الدولية، وبين تنمية التكافؤ من خلال التكامل العربي المخطط الذي يضمن مصلحة جميع اطرافه وينمي القاعدة التنموية المشتركة عن طريق الاعتماد الجماعي على النفس.

- التهيؤ لفترة ما بعد نضوب البترول ومواجهة تحديات استنزاف الموارد البترولية العربية وهبوط قوتها الشرائية ومحاولات الحيلولة دون استخدامها لبناء قاعدة انتاجية عربية منوعة ومتطورة تضمن استمرارية القدرة الانتاجية العربية.

ان هذه التحديات التي تواجهها الامة العربية لا يمكن مواجهتها بالجهود القطرية الفردية في ظل التوزيع الراهن غير المتناسب للقدرة البشرية والموارد المادية بين اجزاء الوطن العربي وما يترتب عليه من محدودية امكانيات التنمية القطرية وعظم الامكانيات المتاحة لتنمية قومية شاملة، ومن ثم كانت حتمية العمل العربي المشترك من اجل تنمية تشبع حاجات جماهير الوطن العربي وتمكنه من ان يصبح قدرة اقتصادية فعالة، كما أن هذه التحديات تفرض التخلي عن الصيغة العشوائية في العمل العربي والعمل على تبني صيغ التخطيط للعمل الاقتصادي العربي المشترك باتجاه تحقيق الهدف الكبير للامة العربية.

ومن اجل ترجمة هذا الهدف العام الى مجموعة من الاهداف الكيفية لاستراتيجية العمل العربي المشترك خلال السنوات العشر المقبلة، فان الامر يقتضي اتخاذ الخطوات التالية:

أ - المباشرة بوضع صيغ عملية في مجال التخطيط الاقتصادي بالعمل العربي المشترك ضمن الحدود الممكنة على المستوى القطاعي في القطاعات الرئيسية كالزراعة والصناعة والخدمات والنقل والمواصلات والسياحة عن طريق التنسيق بين الخطط الانمائية القطرية، واعداد خطة قومية شاملة بعيدة المدى تسهم في تعزيز التنمية المشتركة وتقليص الفجوة التنموية بين الدول العربية وتوثيق حلقات التكامل الاقتصادي العربي وتعزيز الاستقلال والتحرر الاقتصادي.

العمل على تطوير الانسان العربي، وبذل اقصى ما يمكن من الجهود للاستثمار البشري والعناية بالانسان لرفع كفاءته العلمية والفنية الى اعلى المستويات الممكنة.

التأكيد على الدور الاستراتيجي للغذاء، والعمل على زيادة انتاجه كاستراتيجية مضادة للسياسة الدولية التي تمارس الضغط على الدول العربية في هذا المجال ولضمان الامن الغذائي العربي.

استناد الاستراتيجية العربية الى ترشيد سياساتها في الصناعات التي تشكل محاور للنمو والتغيرات الهيكلية للاقتصاد العربي في مجموعه، ومعالجة الاختناقات واهدار الموارد، ويمكن البدء فورا بالتنسيق بين الصناعات الهيدروكربونية والكيماوية والمعدنية والحديد والصلب ذات الكثافة العالية في رأس المال والتكنولوجيا، كما لا بد ان يشمل التنسيق الصناعات المتكاملة او المتماثلة التي يخشى من تنافسها او تبعيتها للسوق الخارجية ضمن استراتيجية صناعية تنقل اهتماماتها الى الاسواق الداخلية العربية لتقليص اعتمادها على السوق الخارجية.

تنمية القاعدة التكنولوجية العربية بما يحقق متطلبات الحد الادنى لقوى النمو الذاتي ويستلزم ذلك انشاء المزيد من مراكز البحوث العلمية العربية وتشجيع العقول العربية المهاجرة.

تطوير البنية الاساسية وخاصة شبكة الطرق ووسائل الاتصال على النحو الذي يؤمن الارتباط بين اجزاء الوطن العربي، وايجاد نظم متقدمة في النقل وطرق المواصلات بين مناطق الانتاج ومراكز التسويق بما يضمن تدفق السلع والخدمات بين اجزاء وقطاعات الاقتصاد العربي باعلى كفاءة ممكنة واعتبار النقل بين الدول العربية نقلا داخليا.

- توفير المناخ المناسب لتدفق الاموال العربية لاستثمارها داخل الوطن العربي واعتبار ذلك مهمة مشتركة يتحملها طرفا العلاقة الاستثمارية ومن الضروري ان يرتبط العون المالي بخطة تنموية مشتركة تفرز ربط القواعد الاقتصادية والتكامل الاقتصادي العربي. ولعل من العوامل الميسرة لذلك انشاء سوق مالية عربية، وتعزيز دور الشركات العربية المشتركة وتوحيد الانظمة القانونية العربية بالنسبة للمعاملات بين الدول العربية عن طريق منحها معاملة تفضيلية بشرط خدمتها لاهداف التكامل والتنمية المشتركة.

قتيلا انفجار باريس لبنانيان أحدهما زرع القنبلة ؟

الحكومة الفرنسية تعقد أول اجتماعاتها وشيراك يحرص على تأكيد استقلاليته

باريس ـ وكالات الانباء: عقدت الحكومة الفرنسية الجديدة اول اجتماع رسمي لها امس تمهيدا لبدء مرحلة من العمل السياسي تتصف بانها ستكون عاصفة سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي نظراً للخلافات الواضحة في مواقف وتوجهات الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران والتحالف الحكومي اليميني الذي يرأسه جاك شيراك رئيس الوزراء.

واقتصر اجتماع الأمس على لقاء تمهيدي للوزراء في مقر رئاسة الحكومة، ثم انتقلوا جميعا الى قصر الاليزيه حيث تراس ميتران الاجتماع الذي استغرق ٢٠ دقيقة فقط وكان عبارة عن تعارف فقط.

ويرى المراقبون ان اجتماع الوزراء في «جلسة قبل مجلس الوزراء» في مقر اقامة شيراك بقصر ماتينيون هو تحرك رسمي اراد به رئيس الحكومة ان يظهر استقلالية الحكومة الجديدة عن رئاسة الجمهورية.

ويتسم الدستور الفرنسي بعدم الوضوح بشأن تقسيم السلطات بين الرئيس ورئيس الوزراء وبدأ المعلقون يتساءلون عما اذا كان «الشريكان المتنافران» لفرنسا سيتمكنان من تحمل ضغوط الآراء المتنافسة.

وكان شيراك، زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية الديجولي قد قال ان حكومته وليس الرئيس هي التي ستحدد سياسة البلاد.

وقد تعهد بأن يقوم على وجه السرعة باعادة ما أمم الى القطاع الخاص كما تعهد بالغاء نظام التمثيل النسبي في الانتخابات الذي ادخله الاشتراكيون.

وتواجه الحكومة الجديدة ضغوطا لتنفذ وعود حملتها الانتخابية بشأن اتخاذ اجراءات حاسمة لمكافحة الجرائم والعنف السياسي.

وبات في حكم المؤكد ايضا وبعد يومين من اعلان تشكيل الوزارة ان الحكومة ستمضي قدما في تنفيذ بنود برنامجها الاقتصادي الذي خاض الائتلاف اليميني بمقتضاه الحملة الانتخابية النيابية الأخيرة.

ويشمل البرنامج الاقتصادي اربعة اهداف رئيسية هي اعادة الصناعات والمؤسسات المؤممة الى الملكية الخاصة من جديد، ورفع بعض القيود المفروضة على المصارف والبنوك، وخفض نسبة الضرائب، واخيرا خفض نسبة البطالة.

واسند شيراك حقيبة وزارة المالية والاقتصاد الى ايدوار بالادور الذي كان احد اقرب مستشاريه الماليين وذلك لتحقيق سياسة التحرر الاقتصادية المنشودة.

وتشير الأوساط المطلعة الى ان حكومة جاك شيراك تنوي اصدار قانون تشريعي لالغاء الرقابة الحكومية على الاسعار واتباع خطة تنفذ تدريجيا لنزع ملكية الحكومة أو سيطرتها عن البنوك والمجموعات الاقتصادية وشركات التأمين وقطاعي التلفزيون والاذاعة.

ويتفق المراقبون على ان تنفيذ هذه البرامج يحتاج الى مخصصات مالية ضخمة لتمويلها خاصة قضية خفض نسبة الضرائب مما يشير الى ان الحكومة ستسعى لبيع بعض ما تملك من اصول وممتلكات.

وكانت الحكومة الاشتراكية قد بادرت فور تقلدها زمام السلطة عام ١٩٨١ الى اجراء حملة تأميم واسعة النطاق شملت ١٢ مجموعة اقتصادية ضخمة و ٣٩ مصرفا وعددا كبيرا من مؤسسات القطاع الخاص.

وبالنسبة للقيود التي فرضتها الحكومة الاشتراكية السابقة على القوانين المصرفية فان حكومة شيراك تعتزم اعادة تنظيم النظام المصرفي بصورة تسمح للبنوك بالمنافسة في مجالي الودائع وفوائد القروض.

اما فيما يتعلق باجراءات خفض الضرائب فان الحكومة تعهدت ابان حملتها الانتخابية بأن لا تتجاوز أعلى نسبة ٦٠ بالمائة كما وعدت بالغاء ما اطلق عليه «ضريبة الصحة» التي طبقها الاشتراكيون.

وتخطط حكومة شيراك ايضا لخفض نسبة البطالة التي بلغ حجمها في الآونة الأخيرة حوالي ٢.٥ مليون عاطل عن العمل بالسعي لاجراء استقطاعات في ضريبة «جدول الرواتب» وفي الضرائب المفروضة على الشركات وفي مخصصات الضمان الاجتماعي التي ارهقت ميزانية المواطنين.

ويرى المراقبون ان شيراك سيمتلك من الوسائل ما يتيح له النهوض بدور على الساحة الدولية والدبلوماسية وهو المجال الذي كان مقصورا على رئيس الجمهورية منذ عام ١٩٥٨.

انفجار باريس

وعلى صعيد التحقيقات التي تجريها سلطات الامن الفرنسية في انفجار شارع الشانزيليزية، قال ناطق رسمي ان أحد الرجلين اللذين قتلا في الانفجار يوم الخميس الماضي ربما كان هو نفسه الذي زرع المتفجرات.

ونقل راديو فرنسا الرسمي عن البوليس قوله ان القتيل لبناني وكان صديقا لسجين تطالب جماعة زعمت مسؤوليتها عن الهجوم باطلاق سراحه من احد سجون فرنسا، وان جهاز مكافحة التجسس الفرنسي كان قد حقق معه في الماضي.

وكانت «لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين العرب والشرق اوسطيين في اوروبا» قد قالت في بيان لها في بيروت انها مسؤولة عن الانفجار الذي وقع في مبنى تجاري مزدحم وقتل فيه اثنان وجرح ٢٨ شخصا.

وقال الراديو ان السجين يدعى جورج عبد الله ابراهيم وهو محتجز للاشتباه في اشتراكه في قتل دبلوماسيين اسرائيلي وامريكي في باريس.

ولم يتسن بعد تحديد شخصية هذا اللبناني بصورة تامة بيد انه تم التعرف عليه بشكل قاطع بفضل البصمات التي كانت شرطة ادارة مراقبة الأراضي قد أخذتها له ابان القبض عليه. وكان هذا الشاب (٣٠ سنة) قد توفي في مستشفى لاريبوازيير بباريس متأثرا بجراحه وذلك بعد ثلاث ساعات من الانفجار. وقد تركزت الجراح التي أصيب بها في ظهره.

وكان القتيل اللبناني يقطن بالقرب من مكان الحادث وقد اعتاد تناول وجباته في المطعم اللبناني الموجود بالقرب من مكان الانفجار.

واذا كان محققو البوليس الجنائي يعتقدون ان القتيل اللبناني ربما كان أحد واضعي الشحنة الناسفة، إلا انهم نظرا لما تقدم لاسيما اصابته القاتلة في ظهره، يفترضون كذلك انه بالصدفة راح ضحية عاداته شبه اليومية ومات في اعتداء كان يستهدف الافراج عن صديقه.

أما القتيل الثاني فهو مواطن لبناني ايضا في الثانية والعشرين من عمره ويدعى جان فيكتور جريش وكان من مرتادي المطعم اللبناني كذلك. بيد ان المحققين ذكروا انه لم يعرف عنه انه كان على صلة بأية فئة سياسية.

أول تجربة نووية امريكية منذ اعلان الحظر السوفياتي

واشنطن ـ وكالات الانباء: أجرت الولايات المتحدة امس أول تجربة للأسلحة النووية تقوم بها هذا العام مما فتح المجال بأن يقوم الاتحاد السوفياتي بانهاء وقف التجارب النووية الذي فرضه على نفسه.

وقالت وزارة الطاقة الامريكية أمس الأول ان التجربة التي يطلق عليها اسم «جلينكو» جرت أمس في موقع بصحراء ولاية نيفادا الساعة ١٦٠٠ بتوقيت جرينتش.

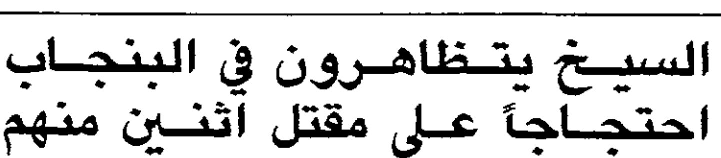
وهذه التجربة هي أول تفجير تقوم بها الولايات المتحدة منذ ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. كما انها أول تجربة منذ ان اعلنت موسكو في وقت سابق من هذا الشهر انها ستمد وقف التجارب النووية الذي بدأ منذ تسعة أشهر الى بعد تاريخ الانتهاء المحدد وهو ٣١ هذا الشهر شريطة امتناع الولايات المتحدة عن اجراء تجارب نووية.

وأدت انباء اجراء التجربة النووية الى احتجاج فوري في الكونجرس حيث تزايدت الضغوط في الآونة الأخيرة على الرئيس الامريكي رونالد ريجان لاستئناف المفاوضات مع موسكو بشأن ابرام معاهدة لفرض حظر شامل على التجارب النووية.

وقد بعث نحو ٥٦ من اعضاء الهيئة التشريعية الامريكية برسالة الى الرئيس ريجان تتضمن طلبا عاجلا بالغاء التجربة النووية. وقام عدد اكبر من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب بالتوقيع على مسودة قانون مشترك يدعو الى قطع الأموال المخصصة لتجارب الأسلحة النووية لمدة ستة أشهر كحافز اضافي لدفع المحادثات لفرض حظر شامل على التجارب النووية قدما.

وقال توم دوني، وهو واحد من بين ٨٤ نائبا يتبنون مسودة قانون مجلس النواب، ان الحكومة تخطط أيضا لاجراء تجارب نووية يوم ١٥ او ١٦ ابريل (نيسان) ولكنه أضاف يقول ان التجربة النووية التي جرت أمس وحدها تعطي موسكو «الفرصة الكافية لانهاء الحظر الذي فرضته على التجارب النووية».

رئيسة الفلبين اكينو تستعرض حرس الشرف في احدى الكليات العسكرية بالفلبين امس.



السيخ يتظاهرون في البنجاب احتجاجاً على مقتل اثنين منهم







المتظاهرون السيخ يلوحون بالعصي والسيوف خلال مسيرتهم امس الأول.

تشانديجار ـ وكالات الانباء: سد سيخ متشددون يعارضون حكومة البنجاب السيخية المعتدلة الطرق واغلقوا المدارس احتجاجا على اطلاق البوليس النار على متظاهرين اقتحموا أمس الأول مبنى برلمان الولاية.

وقال البوليس ان اثنين من السيخ قتلا وجرح ٣٧ عندما اطلق البوليس النار على متشددين تسلقوا الحواجز التي اقامها واقتحموا النطاق الذي ضربه حول البرلمان. والقي البوليس القبض على ١٢ من المتشددين.

وكان رجال البوليس والقوات شبه العسكرية قد أطلقوا طلقات المطاط والغاز المسيل للدموع في وقت سابق، لكنهم فشلوا في تفريق الحشد الذي ضم نحو ٦,٠٠٠ شخص كان كثيرون منهم ممتشقين السيوف السيخية التقليدية.

وكانت هذه أسوأ أعمال عنف تشهدها عاصمة ولاية البنجاب ومثلت تحديا مباشرا من جانب المتشددين لحكومة رئيس الوزراء سورجيت سينج بارنالا التي تولت السلطة في سبتمبر (ايلول) الماضي، وهي الحكومة التي شكلها بارنالا بعد ان وقع اتفاق سلام مع رئيس الوزراء راجيف غاندي.

وقتل ٢٠٠ شخص منذ ذلك الحين في الولاية معظمهم في هجمات للسيخ المتشددين الذين يطالبون بدولة مستقلة للسيخ. لكن اعمال العنف امتدت لتشمل هجمات على الاقلية الهندوسية في البنجاب ذات الأغلبية السيخية.

وقال البوليس ان معظم الطرق كانت مفتوحة أمس على الرغم من احتجاج المتشددين لكن المدارس والجامعات ظلت مغلقة.

رئيس الصين يزور الصومال

مقديشيو ـ واس: وصل الى مقديشيو ليلة أمس الأول قادما من مصر الرئيس الصيني لي شيان يان في زيارة رسمية للصومال تستغرق أربعة ايام.

وسيبحث الرئيس الصيني مع الرئيس الصومالي محمد سياد بري الأوضاع في القارة الافريقية وقضية الشرق الأوسط والمواضيع ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى مناقشة سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

ومما يذكر ان هذه أول زيارة لزعيم صيني للصومال منذ اكثر من عشرين عاما.

صواريخ سوفياتية مضادة للطائرات مع ثوار التاميل

كولومبو ـ كونا: قالت انباء صحافية نشرت هنا أمس ان القوات الحكومية استولت على صواريخ أرض ـ جو سوفياتية الصنع كانت بحوزة ثوار التاميل بالرغم من النفي السوفياتي الرسمي بمساندة التاميل.

واستغرب السفير السوفياتي في سري لانكا كيمحي كولماتوف في مؤتمر صحافي عقده الخميس الماضي حصول التاميل على هذه الأسلحة وقال انه «بالرغم من استعداد بلاده لمنح اسلحة سوفياتية لكافة الدول الصديقة إلا انه لا يعلم كيفية حصولهم على اسلحة سوفياتية الصنع».

ونسبت صحيفة «سيلون ديلي نيوز» الصادرة أمس الى مراسلها في نيويورك قوله «انه بدا جليا استخدام التاميل صواريخ تطلق من الكتف من نوع جرايل س أ ـ ٧ المؤثرة في اصابتها الأهداف ذات العلو المنخفض وخصوصا الطائرات العمودية».

ريجان ودي كويلار يبحثان الوضع المالي للأمم المتحدة

الامم المتحدة ـ ق.ن.ا: اجتمع الرئيس الامريكي ريجان في وقت متأخر من ليلة امس الأول بالسكرتير العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار.

ووصف ناطق باسم الامم المتحدة الاجتماع الذي حضره مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي جون بنديستر ومساعد وزير الخارجية الامريكية جون وايتهيد بأنه كان وديا للغاية حيث أكد الرئيس الامريكي خلاله على استمرار الدعم الامريكي للمنظمة واهتمامه الشخصي بها، وأشار الى المشكلات المالية التي تواجهها.

وقال المتحدث الدولي ان دي كويلار أشار خلال الاجتماع الى خطورة الوضع المالي الذي تواجهه المنظمة الدولية والخطوات التي اتخذت لمواجهته.

استمرار الكشف عن مفاسد ماركوس

أكينو تدعو الجيش والشيوعيين لبدء مرحلة جديدة بالفلبين

مانيلا ـ واشنطن ـ اوتاوا ـ وكالات الانباء: وجهت رئيسة الفلبين كورازون اكينو امس نداء الى العسكريين ورجال حرب العصابات الشيوعيين في الجيش الجديد للشعب من اجل توقف المعارك بغية مساعدة الحكومة على اعادة بناء البلاد.

وكانت اكينو توجه حديثها بوصفها قائدة القوات المسلحة الى دفعة الطلبة الذين سيتخرجون في عام ١٩٨٦ من الاكاديمية العسكرية الفلبينية في باجيو. ويعتبر هذا أول عمل رسمي تقوم به أكينو خارج مانيلا منذ بدء حركة التمرد العسكري الذي تولت في أعقابه السلطة في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي وأرغمت الرئيس ماركوس على الرحيل الى المنفى.

ووجهت رئيسة الفلبين نداء الى العسكريين حتى يبتعدوا عن السياسة ويعملوا من أجل السلام، ثم حذرت رجال حرب العصابات من الجيش الجديد للشعب الذين قد يرفضون تلبية ندائها من اجل المصالحة وأنذرتهم بأنهم سيواجهون جيشا يقظا ومنظما.

وجدير بالذكر ان ما يقرب من ١٦ الف من مقاتلي الجيش الجديد للشعب والمقاتلين المسلمين في الجنوب يمثلون مشكلة خطيرة للحكومة الفلبينية الجديدة.

وفي واشنطن، أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة سلمت الفلبين قائمة كاملة بجميع الاشياء التي حملها الرئيس المخلوع ماركوس ومرافقوه معهم الى هاواي.

ويأتي تسليم هذه الوثيقة عقب محادثات بين جوفينو سالونجا رئيس لجنة التحقيق الحكومية الفلبينية في مزاعم بأن الرئيس المخلوع نهب ثروات البلاد وبين ستيفن تروت مساعد وزير العدل الامريكي ورئيس القسم الجنائي في الوزارة.

وفي طوكيو تعهد رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني أمام البرلمان بأن تستخدم حكومته جميع الوسائل المتاحة للتحقق مما اذا كانت شركات يابانية قد أعطت عمولات للرئيس السابق.

وكانت وزارة الخارجية اليابانية قد قالت أمس الأول انها تدرس وثائق صادرها رجال الجمارك من الرئيس المخلوع عند هربه الى هاواي الشهر الماضي. ويقول عضو في الكونجرس الامريكي انها تشير الى تقاضيه عمولات من شركات يابانية.

وقد تبلغ الثروة التي جمعها ماركوس خلال ٢٠ عاما من الحكم ١٠ مليارات دولار حسب معلومات سالونجا رئيس لجنة التحقيق.

ولا يمضي يوم دون ظهور اكتشافات جديدة عن ممتلكات ماركوس في كافة انحاء العالم، وعن الطريقة التي جمع بها مثل هذه الثروة في حين ان مرتبه وهو رئيس كان يقل عن ستة آلاف دولار سنويا.

وتشكل حوالي ألفي صفحة من الوثائق التي حملها ماركوس وحاشيته «موسوعة حقيقية عن الفساد». وقد اذاعت اللجنة الفرعية للكونجرس التي يرأسها سولارز جزءاً كبيراً من هذه الوثائق.

وهي تقدم ادلة جديدة على ان ماركوس لم يكن يميز بين الخزينة العامة وبين ممتلكاته الخاصة. وتشير الى صفقات معقدة ورشاوى واكراميات دفعتها شركات امريكية ويابانية وتشير الى عشرات الملايين من الدولارات التي أودعها ماركوس في بنوك سويسرا وفرنسا والكاريبي.

ومن بين الوثائق توجد ايضا مذكرة مكتوبة فيما يبدو بخط يد ماركوس يعد فيها زوجته بوراثة الحكم بعد وفاته.

وقد بدأ محامو الحكومة الفلبينية في تقديم سلسلة من الشكاوى ضد ماركوس وخاصة في نيويورك وفي تكساس وذلك لنزع ملكيته عن عدة مباني حكومية تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات.

ولا شك ان هذا الكم من الاكتشافات والقضايا لعب دوراً كبيراً في الرغبة التي أبداها ماركوس وأسرته في العثور على مأوى جديد وأيضا في الجهود التي تبذلها واشنطن لكي تلبي رغبته.

ومن جهة أخرى فان ايميلدا ماركوس ليست راضية عن منزلها المتواضع في قاعدة هيكام الذي لا يغادره الرئيس السابق تقريبا. ويقدم له المقربون منه الوجبات في منزله، وقد ظهرت ايملدا ماركوس عدة مرات في نادي ضباط القاعدة.

وفي أوتاوا، صرح جو كلارك وزير الدولة للشؤون الخارجية بأن كندا ستساعد الفلبينيين في استعادة الأموال التي يستثمرها في كندا الدكتاتور المخلوع ماركوس.

واضاف كلارك الذي أكد ان بلاده لم تتسلم اي طلب رسمي في هذا الصدد «اننا نريد مساعدة حكومة الفلبين في استعادة أموالها المشروعة الموجودة في كندا».

ميتران يستقبل شولتز

باريس ـ واس: اجتمع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ليلة أمس الأول مع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الذي يزور باريس حاليا.

وذكر ان المحادثات تناولت موضوع الجمارك الأوروبية على الصادرات الزراعية الامريكية لدول السوق الأوروبية المشتركة.

وكان شولتز الذي اجتمع ايضا مع رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك قد وصل الى هنا في وقت سابق ضمن جولة تشمل ايضا اليونان وتركيا.

مشاكل القاهرة الكبرى في الطريق إلى الزوال!

● ٣٪ من المساكن الجديدة للمصريين بالخارج
● ١١ جراجًا للقضاء على مشكلة انتظار السيارات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يلاحظ أي زائر لمدينة القاهرة حاليا أن هناك بالتأكيد محاولات جادة وعملا ليل نهار من جانب المسؤولين في القاهرة للتخفيف من أعباء ومشاكل المدينة الكبيرة التي تضم وحدها اكثر من خمس سكان مصر اي حوالي ١٢ مليون نسمة مما جعلها من اكثر مدن العالم ازدحاما وكثافة بالسكان فاصبحت تعاني في ظل الامكانيات المحدودة للدولة من أزمات حادة في الاسكان والمرور والخدمات الأساسية كالمياه والصرف الصحي.

وفي بداية هذا اللقاء لـ «الشرق الأوسط» مع المسؤول الأول عن عاصمة مصر اكد المحافظ السيد يوسف صبري أبو طالب ان الحكومة المصرية تركز جهودها حاليا على حل معظم مشاكل القاهرة وان المصريين العاملين بالخارج لهم دورهم في هذا المجال وقد قامت المحافظة باستكمال دارسات الجدوى لعدد كبير من المشروعات في مختلف مجالات التنمية وسلمتها لوزارة الهجرة المصرية للاتصال بالمصريين بالخارج وشرح لهم كيفية مساهمتهم في التنفيذ.

وقال المحافظ إننا قررنا تخصيص ٣٪ من الشقق التي تقيمها المحافظة للمصريين بالخارج سواء العائدين أو المنقولين من الخارج.

جراجات متعددة الطوابق

وعن مشروعات المحافظة لتخفيف حدة مشكلة المرور بالقاهرة اعلن السيد يوسف صبري ابو طالب ان هناك عدة مشروعات من اهمها اتفاقية قرض مع البنك الدولي يوجه للتنمية الحضارية يتضمن انشاء جراجات متعددة الطوابق عددها حوالي ١١ جراجا تتسع لانتظار ٢٠ الف سيارة بالقاهرة ثم انشاء جراجين بمنطقتي العتبة والأوبرا، يوفران مكانا لانتظار ١٨٠٠ سيارة تخدم على مدى اليوم ٧٢٠٠ سيارة. وتبلغ جملة تكاليف الجراجين ١١ مليونا و ٨٠٠ الف جنيه وتتولى انشاؤهما احدى الشركات الامريكية وسوف تساعد هذه الجراجات في القضاء على مشكلة انتظار السيارات بالشوارع الرئيسية مما يعوق حركة المرور وبعدها سوف يصبح من المتيسر غلق بعض الشوارع التجارية في وسط القاهرة وتخصيصها للمشاة فقط.

كما يتضمن قرض البنك الدولي أعمالا تنفيذية لتحسين وسط المدينة هندسيا لعلاج الاختناقات المرورية وتبدأ هذه الاعمال في أواخر الشهر الحالي لتطوير وتنظيم المحاور الرئيسية للقاهرة مثل صلاح سالم وشبرا والكورنيش. كذلك تطوير مسارات الاتوبيسات وانشاء الكباري العلوية.

وأضاف أنه توجد معونة خارجية من هيئة التنمية الدولية الامريكية تخصص لتنفيذ المشروعات الصغرى بالأحياء التي تحسن البيئة بها مثل مشروعات الصرف الصحي أو تحسين مياه أو مشروعات انشاء مدارس أو عيادات شاملة.

توفير ٢٢ الف ساعة

كما يوجد مشروع مترو الأنفاق الفرنسي.. الذي تم حاليا تنفيذ الخط الاقليمي له ويجذب اغلب التحركات المتجهة من أقصى الشمال الشرقي للقاهرة حتى اقصى جنوبها والتي تبلغ ٣٠٪ من حجم النقل الكلي للقاهرة الكبرى. وسوف يقلل من عدد السيارات والاتوبيسات وسط المدينة وبالتالي فان ٤٠٪ من مشاكل المرور والانتظار سوف يمكن التغلب عليها بالكامل كما ان المشروع سيؤدي الى انخفاض نسبة الضوضاء والتلوث الناجمين عن كثرة وطول مدة استخدام المركبات بما لها من آثار سيئة نفسية وعصبية وصحية على مواطني القاهرة الكبرى وتوفير ٢٢ الف ساعة نتيجة سرعة ويسر نقل الركاب الى مقار أعمالهم كما يحقق وفرا اقتصاديا يعادل ٣٠ مليون جنيه سنويا وهي قيمة أكبر بكثير من القسط الشهري المطلوب لتغطية تكاليف المشروع.

وسوف يتم بناء انفاق للمشاة في اماكن العبور في التقاطعات الرئيسية خاصة في ميداني التحرير ورمسيس وتقاطع شارعي ٢٦ يوليو ورمسيس وشارعي عرابي ورمسيس.. وهذا سيسمح بازالة جزء كبير من كباري المشاة العلوية واستبدالها بالانفاق السفلية مما سيضيف جمالا للشارع وراحة للمواطنين من الصعود والهبوط. وقد ينتهي العمل في انفاق المشاة قبل مترو الانفاق لأن مسار المترو يختلف مع مسار انفاق المشاة.

ويضيف المحافظ.. أنه توجد ايضا اتفاقية بين الحكومتين المصرية والكويتية تتضمن انشاء شركة مصرية كويتية تقوم بتنفيذ انشاء اسكان اقتصادي وفوق اقتصادي واسكان اداري وتجاري ووحدات تجارية هذا بالاضافة الى تنمية عقارية وقد تم تنفيذ من ٧٠ الى ٨٠٪ من هذه الانشاءات.

تنمية سياحية بالقاهرة

ويؤكد المحافظ أن القاهرة هي نافذة السياحة الى الجمهورية ويصل اليها ٩٠٪ من سياح مصر نظرا للثروة السياحية بها والحجم الضخم من الآثار سواء كانت آثارا فرعونية أو رومانية أو قبطية أو اسلامية بما في ذلك المتاحف الرئيسية ولذلك تحاول المحافظة دائما ترميم الاثار وتطوير وتجميل الطريق اليها مثلما حدث للقلعة السياحية والمتحف القبطي ومنطقة الاثار القبطية في مصر القديمة ومسجد عمرو بن العاص، وقايتباي وبرسباي وتجديد ميدان سيدنا الحسين الاثرى ومنطقة خان الخليلي السياحية وتم افتتاح طريق الاوتوستراد ـ حلوان حتى منطقة القلعة لكي يمكن للسائح زيارة القلعة وحلوان في الوقت نفسه كذلك تم تطوير مداخل القاهرة مثل طريق المطار والطريق الجنوبي الذي يؤدي الى منطقة الاثار الجنوبية في دهشور وسقارة هذا كله مما يجعل برنامج السياحة لا يستهلك في اختناقات مرورية.

ويقول المحافظ ان الكثافات الحالية للقاهرة تعتبر أعلى كثافة سكانية في العالم مما يؤثر على كفاءة أداء الخدمات. فتضخم الكثافة أخطر من ضخامة تعداد السكان على نواحي البيئة والنظافة العامة والمرور على وجه الخصوص علاوة على صعوبة توزيع المطالب الاساسية من المياه والمواد الغذائية مع الضغط المروري والاختناقات في النقل والمواصلات في عقد محددة مع الآثار الجانبية للصرف الصحي وحالة المساكن.. وهذا كله يتطلب حتمية وسرعة العمل على تقليل هذه الكثافات واعادة توزيع النشاطات وتفريغ وسط القاهرة ولذلك فان التخطيط العام للنمو العمراني بالقاهرة الكبرى حتى عام ٢٠٠٠ سيكون الامتداد على خمسة محاور تنمية عمرانية بمناطق طرق بلبيس والاسماعيلية الصحراوي. والسويس الصحراوي ـ السخنة، القطامية. والمحور الغربي اي الاسكندرية الصحراوي ـ الفيوم. وتجري دراسة ابعاد المدن التوابع عن القاهرة.

وكذا اعادة النظر في انسب تعداد للكتلة العمرانية الرئيسية داخل الطريق الدائري أو المدن الجديدة كما أن ذلك يلزم تحسين نطاق الاشراف لرفع كفاءة تحسين الخدمات مع الاسترشاد بما هو موجود في مدن العالم الكبرى.. فتعداد برلين الغربية مليونا نسمة مقسمة الى ٤٠ حيا وبمعدل ٥٠ الف نسمة للحي.

الحد من الهجرة للعاصمة

وعن الاجراءات التي ستتخذ للحد من الهجرة الداخلية للمصريين من الريف والمدن الاخرى الى القاهرة يقول محافظها ان هناك مشروع الرقم القومي وبيانات الاقامة للمواطنين وقد بدأت وزارة الداخلية وجهاز التعبئة والاحصاء اجراءات تنفيذه. كذلك تنفيذ نظام تخصيص الوحدات السكنية وبيع اراضي البناء الجديدة خصوصا المدعمة أو بالتيسيرات الائتمانية لسكان القاهرة فقط كذلك نظام القبول في المدارس وقصره على أبناء القاهرة والبطاقات التموينية والسلع المدعمة. وتعيين القوى العاملة والايجار المستديم للوحدات السكنية ومراقبة الاقامة المستديمة في الفنادق أو الوحدات المفروشة. وتحديد مدد مؤقتة لقضاء المصالح المختلفة. كذلك مراقبة ومنع اقامة المناطق العشوائية أو التعديات والمهن الهامشية وتنفيذ الاجراءات التشجيعية لتعمير المناطق



يوسف صبري ابو طالب
محافظ القاهرة

الجديدة. هذا بالاضافة الى تفريغ العاصمة من بعض النشاطات المسببة للتضخم السكاني.

٤٨٠ مليون دولار للنظافة

وعن مشكلة نظافة القاهرة يقول اللواء يوسف صبري ابو طالب انها نتيجة التراكمات الكثيرة الماضية فضلا عن مؤثرات وتأثيرات المشاكل الاخرى مثل حالة الصرف الصحي والشوارع غير المرصوفة وهي كثيرة ومنتشرة في معظم الاحياء الشعبية. وبالرغم من أنه يوجد لدينا حوالي ٧٥٪ من معدات النظافة منذ السنوات الماضية الا أننا نحتاج لاستكمالها لتصل الى ١٠٠٪ بالاضافة الى تعويض ما يستهلك سنويا وهو حوالي ٢٠٪.

وبالتالي فان نظافة القاهرة مطلوب لها سنويا ٤٨٠ مليون جنيه بينما المنصرف الفعلي الحالي سواء الأجور او الادوات أو المعدات وكل احتياجات نظافة القاهرة يتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠ مليون جنيه سنويا بالرغم من الجهود المبذولة حاليا في هذا الشأن التي كان لها أثر واضح في ملاحقة الوضع وتداركه.. فقد تم تطوير الحملة الميكانيكية للنظافة وتدعيمها مما كان له اثر ملحوظ.

وحول أزمة المرور واختناقات المواصلات وكيف يمكن مواجهتها في القاهرة يؤكد المحافظ أنه مازالت نسبة السيارات الى المواطنين في القاهرة منخفضة فهي ٢٥ الى ١٠٠٠ وتصل الى اقصاها في قلب العاصمة الى ٥٠ سيارة بينما تصل في عواصم أخرى الى ٤٠٠ سيارة الى ١٠٠٠ مواطن كما ان الوضع الجغرافي للعاصمة في عنق الزجاجة بين جبل المقطم والنيل جعل العاصمة تمتد طولا بموازاة النيل وتمر بعنق الزجاجة الى شرق القاهرة.. بل جعل ايضا جميع النشاطات تمر في اختناق وسط العاصمة واعتبار وسط المدينة المركز المالي والتجاري الرئيسي بالرغم من بدء انتشار بعض النشاطات مما يزيد منطقة الجذب ازدحاما وتكدسا بوسائل المرور. ولمواجهة ذلك انتهت المحافظة من تخطيط الطريق الدائري لتبدأ فورا وزارة التعمير في تنفيذه للخروج بالمرور العابر وحركة النشاطات الداخلية من عنق الزجاجة للاتفاق بها حول جبل المقطم وتيسير الاتصال بين الوجه البحري ومنطقة القنال ومحافظات الصعيد.

اما عن فكرة إلغاء سير الترام في شوارع العاصمة فقد أكد جميع الفنيين وبيوت الخبرة أنه ليس من الصالح الغاء الترام المحيط حول مثلث وسط المدينة لانها كالدائرة الخارجية لها كما أن للترام تكاليف تبلغ حوالي ١٠٠ مليون جنيه في الأرض من حيث القضبان والكهرباء والمركبات فضلا عن أنه وسيلة جماعية مريحة. ولكن يمكن جعله وسيلة مواصلات سريعة تجاريا وليست بطيئة كما يقال بعزل بعض مساراته وجعل الشوارع التي يسير فيها ذات اتجاه واحد ويمنع بها الانتظار لاعطاء سيولة اكبر في المرور وهذا التطوير يتم حاليا.

مشروع للصرف الصحي

وقال المحافظ أنه يتم حاليا تنفيذ مشروع قومي لمواجهة مشكلة الصرف الصحي بالعاصمة يتمثل في إنشاء نفق رئيسي مخترقا ككل بغرض مضاعفة القوة والطاقة لحمل مياه المجاري وينتهي العمل فيه خلال العامين القادمين اما بالنسبة للمياه فيتم حاليا تنفيذ مشروع كبير وهو تطوير محطة مياه روض الفرج بتكلفة ٩٠ مليون دولار و ٤٠ مليون جنيه وهو عبارة عن زيادة انتاج المحطة من ٣٠٠ الف متر مكعب ـ يوم ليصل الى ٧٥٠ الف متر مكعب ـ يوم ينتهي في شهر يونيو القادم كذلك تطوير محطة امبابة لتعطي زيادة قدرها ١٥٠ الف متر مكعب ـ يوم وهذه ايضا يتم الانتهاء منها في يونيو القادم فضلا عن محطة الفسطاط التي سيتم الانتهاء من تنفيذها في بداية عام ١٩٨٨ وتنتج حوالي ٦٠٠ الف متر مكعب ـ يوم.

الولايات المتحدة تطور اسرع طائرة نفاثة

واشنطن ـ (د. ب. ا) : يعمل مهندسو وكالة الفضاء القومية الامريكية (ناسا) بالاشتراك مع سلاح الجو الامريكي منذ مدة على تطوير واختبار طائرة ركاب جديدة متطورة وفائقة السرعة.

ويمكن لهذه الطائرة التي يجري تطويرها منذ سنوات عديدة من دون علم الجمهور ان تجعل مركبات المكوك الفضائية المستخدمة حاليا تبدو مركبات قديمة الطراز، وتجاوزها الزمن. ويمكن ايضا ان تفتح ابعادا جديدة في مجال علم الطيران العسكري والمدني بالنظر الى ان من المفروض تطير خارج جو الكرة الأرضية بسرعة تعادل سرعة الصوت ٢٥ مرة، وتستخدم المطارات «العادية» للاقلاع والهبوط.

وتشعر وكالة الفضاء الامريكية ومكتب البنتاجون الذي يتعامل مع برنامج الدرع الفضائي الواقي من الأسلحة النووية والمسمى مبادرة الدفاع الاستراتيجي بآمال كبيرة بخصوص المشروع. ومع أن المشروع غير موجود في الوقت الراهن إلا على طاولة الرسم وفي معامل الاختبار، فإنه لا يعتبر حلما خياليا لا يمكن تحقيقه.

وقد وصف الرئيس الامريكي رونالد ريجان، هذه الطائرة ـ المركبة الفضائية بأنها «قطار شرق سريع» جديد سيكون قادرا على قطع المسافة بين طوكيو وواشنطن في غضون ساعتين.

وبما ان الرئيس الأمريكي ذكر «قطار الشرق السريع» الجديد النوع هذا في آخر خطاب ألقاه عن «حالة الاتحاد»، فقد اكتسب هذا المشروع الآن أهمية قومية في الولايات المتحدة.

ولا يعرف أحد سوى الرئيس ريجان نفسه الأمر الذي دفعه الى مقارنة الطائرة المزمعة بالقطار التاريخي الفخم الذي كان يسير بين باريس وإسطنبول. فهو يعرف في أوساط وكالة الفضاء وسلاح الجو الامريكي باسم آخر أقل رومانسية، هو «العربة العابرة لطبقات الجو».

وكون إدارة ريجان تنظر الى المشروع بصورة جدية جدا، أمر يمكن استنتاجه من حقيقة أن الادارة طلبت من الكونجرس المصادقة على تخصيص ٢١٢ مليون دولار أخرى لاجراء مزيد من الأبحاث في المشروع في ميزانية عام ١٩٨٧.

وتقدر كلفة بناء نموذج تجريبي أولي بما يتراوح بين ألفي مليون وثلاثة آلاف مليون دولار، بالمقارنة بكلفة بناء مركبة فضائية مكوكية جديدة، وهي حوالي ألفي مليون دولار.

ويثني الخبراء على قدرة العربة الجديدة على الاقلاع والهبوط من وفي أي مكان تقريبا وعلى نقل حمولات شحن بنسبة ضئيلة من الكلفة التي يتقاضاها المكوك الفضائي. وسيستخدم الهيدروجين وقودا لها.

ومع كون السرعة المزمعة لهذه الطائرة الجديدة تبلغ بضعة آلاف كيلومتر في الساعة، بل وحتى ٣٠ ألف كيلومتر في الساعة على ارتفاع حوالي ١٠٠ كيلومتر، فإن سرعة هذه النفاثة العابرة لطبقات الجو ستفوق أي سرعة معروفة حتى الآن.

إن طائرات الركاب «الاعتيادية» تطير بسرعة تقرب من ٩٠٠ كيلومتر في الساعة. وتطير طائرة الكونكورد التي اشترك البريطانيون والفرنسيون في انتاجها بسرعة تفوق ضعف سرعة الصوت. وأسرع الطائرات عدا ذلك هي الطائرات النفاثة العسكرية التي تبلغ سرعتها ثلاثة اضعاف سرعة الصوت.

وسيركز الخبراء الذين يطورون خطط الطائرة النفاثة الجديدة على تطوير مادة خفيفة الوزن لجسم الطائرة. ويريدون أيضا تنمية بنية للطربينات والمحرك من شأنها أن تمكنهم من تقليد ثمانية أضعاف سرعة الصوت. وهذا هو المجال الذي تعتبر فيه التجارب في قناة الريح محدودة في الوقت الحاضر.

وقد أجرت مختبرات وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) بالقرب من واشنطن حتى الآن تجارب على نطاق أصغر تبشر بنتائج جيدة واستخدمت فيها محركات نفاثة قوية.



مجسمان للطائرة كما تخيلها خبراء الطيران الأمريكي.

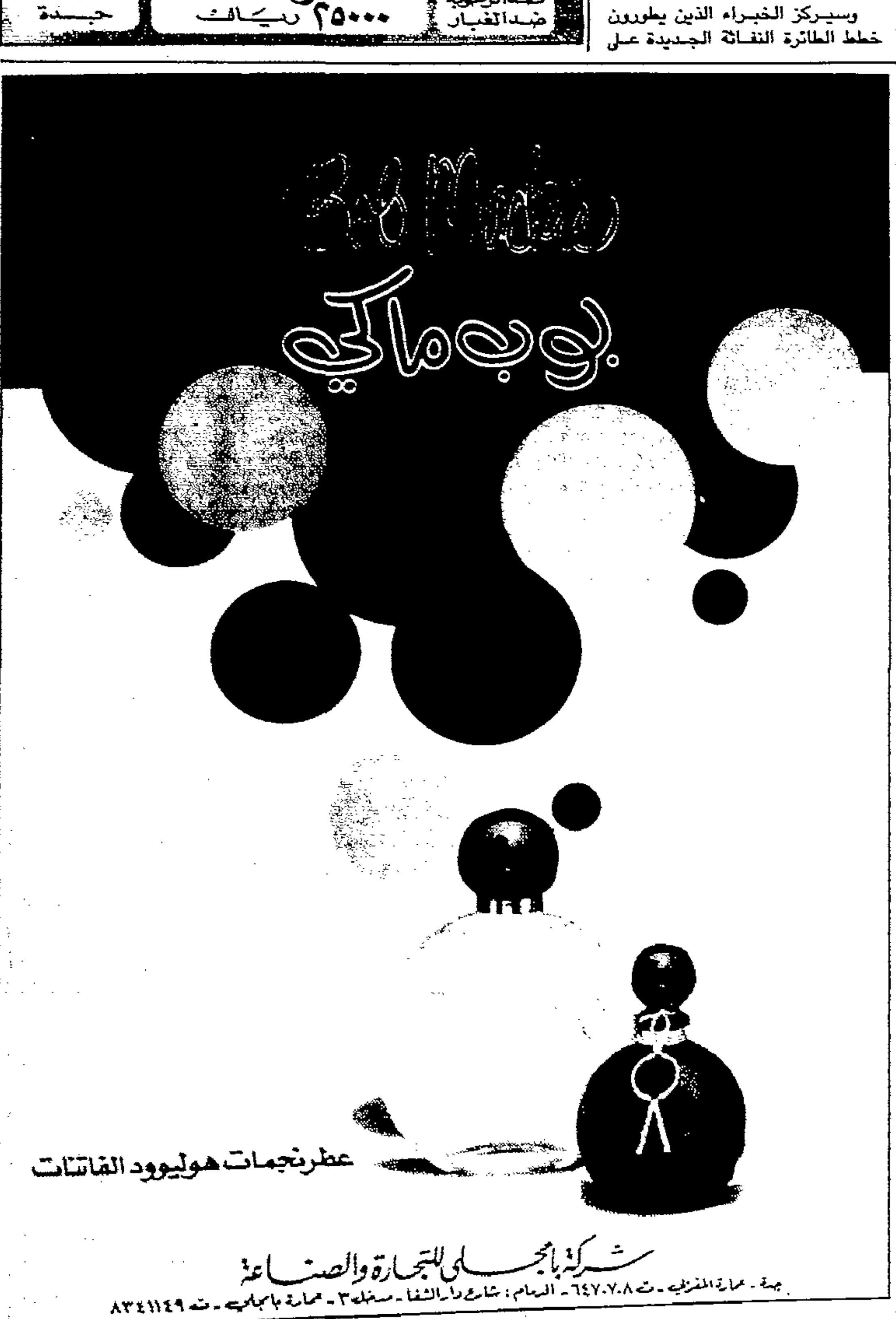
دراسة للتغلب على مشاكل النقل البحري السوداني وتطويره

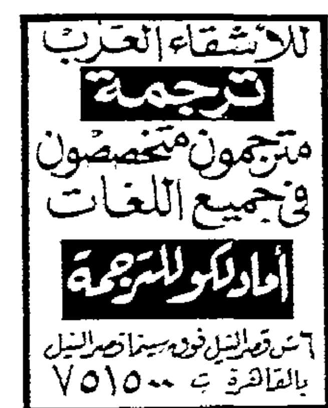
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت في الخرطوم دراسة اقتصادية عن النقل البحري السوداني الذي يعتمد اساسا على عشر بواخر هي كل اسطول الخطوط البحرية السودانية الذي يبلغ حمولته الكلية حوالي ١٢٣ الف طن وتساهم هذه السفن في نقل حوالي ٢٥٪ من الواردات الحكومية من السلع الاستراتيجية كالدقيق والسماد ومدخلات الانتاج الاخرى ومعدات التنمية للوحدات شبه الحكومية مقابل نوالين بالعملة المحلية، كما انها تنقل المعدات العسكرية والدفاعية اللازمة للامن الوطني السوداني. وتساهم الخطوط البحرية السودانية في دعم ميزان المدفوعات وذلك بتحقيق اعتماد الاقتصاد على خدمات البواخر الوطنية فتتوفر بذلك العملات الاجنبية بالاضافة الى مساهمة الخطوط البحرية في جلب عملات اضافية للبلاد اذ يتركز ٥٠٪ من نشاطها على نقل واردات الدول المجاورة كالسعودية واليمن والأردن.

وتقول الدراسة المذكورة بانه نتيجة للتطور الذي استحدث باستخدام الحاويات تم انشاء شركة نقل بري تابعة للخطوط البحرية السودانية لنقل الحاويات كاملة من ميناء بورتسودان الى مختلف المدن والمشاريع السودانية وتظهر الاحصاءات بان الخطوط البحرية السودانية رغم تسييرها على خطوط ملاحية جديدة للبحر الابيض المتوسط وبحر الادرياتيكي فهي تواجه منافسة في نقل صادرات السودان من البواخر الاجنبية التي تصل حصصها في النقل الى ٧٥٪ في كثير من الاحيان كما انها تواجه مشاكل اخرى تتلخص في: الكساد التجاري العالمي وتدهور فئات النوالين، وارتفاع تكلفة مصروفات التشغيل والالتزامات الثابتة، وضعف مستوى الايرادات، ومشكلة السيولة النقدية، والتخفيض المستمر في سعر الجنيه السوداني، والغاء المعاملة التفضيلية في سعر الوقود (الفيرنس) ومعاملتها على اساس السعر العالمي للناقلات الاجنبية.

وتقترح الدراسة للتغلب على هذه المشاكل في مدى العامين المقبلين ضرورة تدخل الدولة لحماية الاسطول الوطني سواء في ضمان حصته في نقل تجارة البلاد الخارجية ودعم مشترواته من الوقود من السوق المحلي بالسعر التفضيلي وتسيير خط للشرق الاقصى وبالنسبة للمدى المتوسط والبعيد (١٩٨٨ ـ ١٩٩٢) فتقترح الدراسة التي قدمت للمؤتمر الاقتصادي القومي الذي عقد خلال الشهر الحالي: شراء بواخر ركاب لتشغيلها بين موانىء البحر الاحمر، ودراسة مساهمة الاسطول الوطني في نقل البترول السوداني عن طريق تأجير الناقلات، وتحديث مستودع الحاويات ببورتسودان لخدمة الصادرات والواردات.






سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٨٦

العصابات الصهيونية اغتالت الكونت برنادوت فازداد غرورها ورفضها لقرارات مجلس الأمن

خلال الشهر الاول من عهد الولاية الثانية للرئيس القوتلي، وفي عهد الوزارة المردمية الجديدة نشطت اجتماعات ولقاءات المسؤولين العرب، وشهدت العواصم العربية، ونخص بالذكر منها دمشق والقاهرة وعمان واربد وبيروت، مؤتمرات واجتماعات عديدة كانت الغاية منها الوصول الى اتفاق تام على خطة عسكرية موحدة تجابه العدوان الصهيوني المستمر، وقد ازدادت الرغبة في تحقيق ذلك بعد ان اعلن في كل من عمان وبغداد توحيد قيادة الجيش الاردني والعراقي.

وبينما البحث يدور حول ما ذكرنا، فوجيء الجميع بنبأ اغتيال الكونت برنادوت، وخلاصة ذلك ان محطة القدس العربية اذاعت في مساء الجمعة ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٨ نبأ مصرع الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم في فلسطين والكولونيل سيرو الفرنسي كبير مراقبي الهدنة في القدس.

اما كيفية وقوع حادث الاغتيال فقد انيعت بصورة رسمية من مكتب رئيس المراقبين في فلسطين، وقد جاء فيها ما يلي:

كيف وقع حادث الاغتيال..؟

في عصر يوم الجمعة ١٧ سبتمبر، بينما كان الكونت برنادوت في طريقه من دار الحكومة الى المنطقة اليهودية داهم سيارته شخصان من الجيش اليهودي وصرعاه مع رئيس مراقبي القدس الكولونيل سيرو الفرنسي، وقد ابلغ الجنرال رايكي الامريكي المراقبين بان اعمالهم ستستمر كالمعتاد.

ثم اذيع من لندن نص التقرير الاول الذي بعث به احد اعضاء القنصلية الامريكية العامة في القدس الى وزارة الخارجية الامريكية وقد جاء فيه:

«انني أسف ان ابلغكم ان الكونت برنادوت والجنرال سيرو كبير المراقبين في القدس قد قتلا في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم بايدي عصابة شيترن.

فقد كانت قافلة من السيارات تقل الكونت برنادوت وعددا من المراقبين عائدة من دار الحكومة السابقة، وبعد ان مرت بحي القطمون الذي يسيطر عليه اليهود ظهرت فجأة سيارة جيب اعترضت طريق القافلة وكان فيها اربعة رجال توجه اثنان منهم نحو سيارة الكونت برنادوت، وقد حاول الكولونيل بكلي الامريكي الامساك باحد الشخصين فاصيب باصابات طفيفة في وجهه بينما وصل الشخص الثاني الى سيارة الكونت واغتاله مع الكولونيل سيرو وكان لا يبعد عنهما الا قيد شعرة.

والمفهوم ان الجاني قتل الكولونيل سيرو اولا بان اطلق بضعة عيارات نارية على راسه من مدفع «ستن» صرعته للحال، ثم وجه نيران مدفعه الى قلب الوسيط وقد تمكن الرجال الاربعة من الفرار، بينما نقل جثمان الوسيط ومرافقه الى دار الشبان المسيحيين ونقلا في اليوم الثاني الى بلديهما من مطار مدينة حيفا.

اثر النبأ في العالم

احدث نبأ مصرع برنادوت صدمة عالمية بالنظر لمكانة الفقيد في العالم، فهو ابن عم الملك جوستاف ملك السويد واقرب المقربين اليه، وكان رئيسا لجمعية الصليب الاحمر السويدية، ولمع اسمه في الاوساط العالمية عام ١٩٤٥ حين قام بدور الوسيط بين المانيا والحلفاء في اواخر الحرب العالمية الثانية، ويعد من الادباء المعروفين في السويد، ويبلغ الثلاثة والخمسين من عمره.

وارسل زعماء العالم برقيات التعازي الى الملك جوستاف وعائلة الفقيد، اما في العالم العربي، فقد اعرب الحكام والزعماء العرب عن اسفهم واستنكارهم للجريمة النكراء.

اما في الاوساط اليهودية فقد دعي مجلس وزراء ما يسمونه بدولة اسرائيل الى اجتماع ابدى فيه شرتوك استنكاره للحادث، واعلن ان المساعي مبذولة لاعتقال القتلة وتسليمهم لهيئة الامم...!!

وقد اعترف ناطق بلسان عصابة «شيترن» باغتيال الكونت برنادوت وقال «انه سعيد به وراض عنه».

اما مجلس الامن فقد عقد اكثر من اجتماع، واعرب بشدة عن استنكاره للجريمة الشنعاء، واستمرت حماسته ضد القتلة بضعة ايام، ثم اخذت بالتضاؤل والتبخر الى ان خمدت مع انفاس برنادوت الذي كان موفد مجلس الامن وممثله.. وكان المفروض في هذا المجلس ان يثأر لكرامته من اليهود القتلة الذي اعترفوا على رؤوس الاشهاد بارتكاب جريمتهم.. لكنه لم يفعل شيئا من ذلك، مما حمل الصحف العربية على انتقاد موقفه بشدة، وقد قالت احدى صحف دمشق في مقال رئيسي لها ما خلاصته:

«.... وها هو مجلس الامن الذي داس الحق، ونحر العدل، يقف بكثرته الى جانب اليهود موقف المؤازر والمؤيد بعد ان مزقوا قراره، وسخروا من دعوته، وتحدوا سلطته.. ولم يكتفوا بهذا كله... بل عمدوا الى قتل موفده الذي ندبه ليكون الوسيط الامين لتثبيت التقسيم، وتوطيد دعائم دولة اسرائيل...

«... ليهنأ مجلس الامن بهذه اللطمة الشديدة يكيلها له شذاذ الخلق الذي اراد ان يجعلهم بشرا سويا، وليفاخر بعصابات الشر التي حاول ان يقيم منها دولة ذات شان، فاذا بهذه المخلوقات تأبى الا ان تبرهن على انها تظل عند فطرتها وطبيعتها عاقة، غادرة، شريرة خبيثة.. فهل يمضي مجلس الامن بعد هذا كله في تأييدها..؟

«... ليمض ما شاء له المضي.. فكل من يؤازر هؤلاء القوم، اثبتت حقائق التاريخ انه سائر الى الهاوية لا محالة.. ومن لم يتعظ بما فعلوه الى الان يضع مصيره مختارا في جحيم شرورهم، ومهما حاول ان يأمن مكرهم، فهم قوم لا يؤمن لهم جانب.

«... رحم الله برنادوت... فقد سقط جثة هامدة على الارض التي حاول ان يعيد السلام اليها.. فابى الذين حولوها الى بركان الا ان يسقوه فوق ترابها كأسه الاخير... ولعل الدول التي وقفت وتقف الى جانب اليهود تدرك مبلغ الجناية التي ارتكبتها.. فتبدل سيئاتها بحسنات، وتقطع الطريق على الذين لا يزيدهم الاحسان الا لؤما وعقوقا، ولا تزيدهم القوة الا شرا يهدد السلام العام في العالم، ويعرض اكثر الدول عطفا عليهم الى مثل المصير الذي انتهى اليه «الضحية برنادوت».

سورية تعتبر اليهود مجرمي حرب

وفي مؤتمر صحفي عقده رئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك تحدث عن مصرع برنادوت وشعور الاحترام الذي تكنه الحكومة السورية للفقيد لما يتمتع به من صفات انسانية حميدة نادرة بصرف النظر عن كل اختلاف او تباعد في وجهات النظر السياسية.. ثم قال: لقد تأثرت بما قاله برنادوت قبل وفاته عندما نبه الى الخطر الجاثم في المنطقة اليهودية فقد قال: «بما انني اقوم بمهمة انسانية يتطلع اليها العالم كله، لذلك يجب ان اتابع القيام بهذه المهمة واعرض نفسي للخطر مهما كانت التضحيات التي سأدفعها ثمنا لذلك».

ثم قال مردم: ان مصرع برنادوت سيترك اثرا رجعيا ضد الدولة المزعومة آجلا ان لم يكن عاجلا.. واضاف: ان هذا العمل الاجرامي الذي اقدمت عليه العصابات اليهودية بالاضافة الى مذابح دير ياسين وغيرها من المناطق الفلسطينية حملت الحكومة السورية على ان تضع طلبا سترفعه الى مجلس الامن وهيئة الامم تطلب فيه اعتبار الصهيونيين مجرمي حرب لان اجرامهم يفوق اجرام الزعماء النازيين.

وسئل فارس الخوري: لماذا لم يحدث مصرع برنادوت الاثر الذي كان متوقعا في هيئة الامم فاجاب مبتسما:

لو كان العرب ليس اليهود هم الذين اغتالوه ولو عن غير تصميم وقصد لاطبق العالم عليهم غاضبا

ومما يؤكد قوله هذا ان اليهود بعد مصرع برنادوت، قد اشتد ساعدهم، وكثر تمردهم على الصعيدين القتالي في فلسطين.. والسياسي الدولي في اوساط هيئة الامم.. وقد زادتهم غرورا وشططا قرارات مجلس الامن التي تأتي دائما في مصلحتهم مثال ذلك القرار الذي اتخذه مجلس الامن يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٨ بدعوة العرب واليهود الى التوقف عن القتال في منطقة النقب وغيرها. فقد كان مثالا للتجاهل والانحياز، ودليلا جديدا، على تآمر مجلس الامن مع الدول التي اضحت مطية للصهيونية، على حق العرب في فلسطين، والمؤسف ان يمسح اليهود بقرارات مجلس الامن وجه الارض، بينما الدول العربية تزداد تطرفا في اللباقة والليونة حيال السياسة الدولية المتآمرة.

العرب يرفضون اقتراحات برنادوت

عقد اعضاء الوفود العربية المجتمعة في القاهرة اجتماعا توفروا خلاله على دراسة تقرير الكونت برنادوت الذي وضعه قبل وفاته ليرفعه الى مجلس الامن، وهو يتألف من (٣٥) الف كلمة. وقد تبين لاعضاء الوفود ان التقرير الجديد يشبه كثيرا التقرير السابق الذي كان قد وضعه برنادوت ورفضه مجلس الجامعة العربية.

واجمعت الاوساط السياسية العربية على رفض التقرير، وقال عزام باشا ان ما جاء في التقرير ليس غريبا عليه فقد توقعه من الوسيط.. واضاف: ان موقفنا لم يتغير، فاننا نرفض ما جاء فيه جملة وتفصيلا، ولا نقبل ما اقترحه الكونت قبل مصرعه... وموقف الدول العربية كلها لم يتغير ايضا وهي متضامنة في الخطوات التي ستتبعها ازاء كل ضرر يراد بفلسطين العربية.

اعلان استقلال فلسطين وتشكيل حكومة عموم فلسطين

وفي تلك الاثناء عقد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعا في غزة اعلنوا فيه ما خلاصته:

«نحن اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في مدينة غزة، نعلن هذا اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ الموافق اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٨ استقلال فلسطين كلها التي يحدها شمالا سورية ولبنان وشرقا سورية وشرق الاردن وغربا البحر الابيض المتوسط وجنوبا مصر استقلالا تاما واقامة دولة حرة مستقلة ديمقراطية ذات سيادة يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم وتسير هي وشقيقاتها الدول العربية متآخية في بناء المجد العربي، مصممين على صيانة استقلالنا، والذود عنه والله على ما نقول شهيد».

وفي اعقاب ذلك قامت حكومة فلسطينية اطلق عليها اسم «حكومة عموم فلسطين»، وعين احمد حلمي باشا رئيسا لها، والسيد جمال الحسيني وزيرا للخارجية.

وقد وافقت الدول العربية على هذا الاجراء باستثناء الملك عبد الله عاهل الاردن الذي ابدى بعض التحفظات، وكان ذلك موضع بحث ومناقشة بين العاهل الاردني والدول العربية استغرق بعض الوقت وكاد يؤدي الى خلاف لولا ان تغلبت مصلحة العرب العليا على التشبث بالاراء والاختلاف في النظريات وسويت الامور ولو بصورة مؤقتة.

وكان اول ما فعلته حكومة عموم فلسطين انها توفرت على دراسة الموقف الحربي، وانتهت دراستها الى اتخاذ قرار باعتبار جميع الفلسطينيين من سن الثامنة عشرة الى الاربعين مجندين في حكومة عموم فلسطين.

وعقد اعضاء الوزارة الفلسطينية اجتماعا اخر للبحث في توفير المال اللازم لتسليح واكساء واطعام المجندين فتقرر ان تطلب حكومة عموم فلسطين الى الجامعة العربية عقد قرض لها بمبلغ خمسة ملايين جنيه لهذه الغاية وحتى تتوفر الواردات لحكومة عموم فلسطين.

اهتمام الدول العربية بموضوع اللاجئين

الى جانب الصراع الدائر بين الدول العربية ومجلس الامن على الصعيد الدولي... والى جانب الاقتتال القائم بين العرب واليهود على الصعيد الحربي.. هناك موضوع اللاجئين الذي استأثر بالكثير من قلق العرب واهتمامهم.. ففي سورية بلغ عدد اللاجئين اليها حتى اوائل اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٨ مئة واثنين وعشرين الفا.. واعلن في القاهرة ان المستر رفائيل سلنتو المشرف على شؤون اللاجئين العرب ورئيس لجنة اللاجئين التابعة لهيئة الامم المتحدة قد صرح بان الدول العربية قد قدمت الى اللاجئين الفلسطينيين اكثر مما قدمته جميع امم العالم مجتمعة.

وقد تحدث الدكتور بانش الذي حل محل الكونت برنادوت بالوكالة عن مساعدة اللاجئين فقال: ان كمية من الخيام تسع لايواء ثمانين الف لاجيء قد توفرت وهي في طريقها الى اماكن اللاجئين وان ٢٤ امة قدمت كميات كبيرة من الاغذية.

مجلس الامن يوافق على مشروع «هدنة دائمة»

ناقش مجلس بعد جلسات متتالية الاقتراح الكندي الذي ايدته فرنسا وبلجيكا وهو يدعو الى اقامة «هدنة دائمة» في جميع انحاء فلسطين.

لقد دارت مناقشات حادة حول هذا الاقتراح الذي رفضه مندوبو العرب، وقام بينهم وبين مندوبي الدول المؤيدة له صراع حاد تجلى فيه المنطق العربي السليم، والحجة الدامغة، والحق الابلج، ولكن ليس هناك من يريد ان يعي او يسمع، وقد ابت المؤامرات الدولية الا ان تفرض قرارها بقوة التآمر الخسيس، والوجدان الرخيص.. فعرضت المشروع على التصويت في جلسة عقدها مجلس الامن يوم ١٦/١١/١٩٤٨ فايدته ثماني دول، وصوتت سورية ضده واستنكفت روسيا واوكرانيا.

لقد اصيب مندوبو العرب لدى هيئة الامم بصدمة عنيفة عبر عنها الاستاذ فارس الخوري بقوله: «.... لقد ربح اليهود الجولة الاولى، ولكنهم لن يربحوا جميع الجولات، والزمن طويل.. وسيثبت هذا...»

ومما يذكر ان الاستاذ فؤاد عمون ممثل لبنان خرج من الجلسة وهو يردد: «نية سيئة.. نية سيئة...»

هياج في العالم العربي

اما وقع القرار في العالم العربي فقد عبر عنه الهياج الذي ساد الشعوب والحكومات العربية التي اعتبرت «الهدنة الدائمة» مناهضة لمصلحة العرب، فاعربت الجماهير العربية عن غضبتها العارمة بالمظاهرات التي قامت بها في مختلف العواصم والمدن العربية، ففي دمشق والمدن السورية استمرت المظاهرات بضعة ايام، وكانت تزداد عنفا يوما بعد يوم، بسبب مرور عام واحد على قرار التقسيم الذي اتخذته منظمة الامم المتحدة يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٧.

وقد جرت معارك عنيفة بين المتظاهرين وقوى الامن في شوارع دمشق الرئيسية، وكانت كل معركة بين الفريقين تسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى وتحطيم حافلات الترام وبعض السيارات التابعة للدول المعادية للعرب.

وكان يوم الاربعاء ١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ حافلا بالاشتباكات الدامية التي اسفرت عن قتل وجرح عدد من الطلاب والشباب، وكان سلاح هؤلاء الحجارة يرمون بها قوى الدرك والشرطة.. فتقابلهم بالرصاص القاتل..

جنازة من حجارة..؟

ومن طريف ما حدث ان جمهورا من المتظاهرين جاء من شارع الدرويشية الى شارع السنجقدار، وهم يحملون جنازة ويهللون وارءها، ولما منعهم رجال الشرطة والدرك عن مواصلة السير نحو المرجة حيث توجد دار الحكومة، وضع المتظاهرون الجنازة على الارض، وقد كشفوا عن الصندوق الموضوع فيه الجثة، فاذا به مملوء بالحجارة التي تناولها المتظاهرون واخذوا يرشقون بها رجال الامن ليفسحوا لهم الطريق.

القتلى والجرحى في يوم واحد

ومما يدل على عنف الاشتباكات ان عددا كبيرا من المتظاهرين الجرحى قد نقل في يوم واحد الى المستشفى الوطني، فمات منهم من مات، واسعف منهم من اسعف، وذكرت الصحف في حينه اسماء الذين نقلوا الى المستشفى منهم السادة: سعيد اللحام، توفيق رمان، محمد طاهر الزين، سليمان عيسى، نوري غبري، عبده النعال، فخري الصوص، محمد علي توما، خالد جرد، وليد كزبري، يحيى عرودكي، نزار مرشد، محمد العبد، ايهم مريود، راكوس عبد الله، هشام فتال، محمد طه غزاوي، ممدوح رحمون، فخري السوس، محمد ثابت، نسيم السفرجلاني، محمد زهير حايك، سعيد البدوي، ياسين شيخ الصاغة، محمد عقاد، محمد طاهر الحريري، اسعد شبلي، عبد الفتاح حريري، سعيد الدبس، احمد محمد قادري، عبد الفتاح حسامي، معروف كردي، خالد جلال، صبيح حموي.

اما القتلى الشهداء فهم: محمد عيد بدري من اهالي حي الميدان في دمشق، وكان مصابا بطلق ناري في رأسه، وآخر في خاصرته، ومصطفى العطار وعمره ١٢ عاما، ومحمد زهير الحايك، والطالب الشهيد رياض الجنيدي، والطالب الشهيد محمد عيد البدوي.

الدعوة الى تأليف وزارة قومية

وفي غمرة هذه الاحداث الدامية تعرضت وزارة جميل مردم بك الى هجمات من داخل مجلس النواب وخارجه.. وشقت الدعوة الى تأليف وزارة قومية طريقها الى صفوف الشعب والنواب، فاهتزت اركان الحكم، وتوفر الرئيس القوتلي على معالجة الموقف بنشاط واهتمام، ودعا الى العديد من الاجتماعات التي عقدت برئاسته في القصر الجمهوري، وبعد ان اتضح له ان اكثرية النواب والشخصيات السياسية والشعبية مجمعة على طلب تأليف وزارة قومية.. وبعد ان ازداد الموقف العام حرجا نتيجة لتفاقم المظاهرات والاشتباكات بعد هذا كله دعا الرئيس القوتلي نواب البلاد جميعا الى القصر الجمهوري وطفق يحدثهم عن الحالة الحاضرة وضرورة الالتفاف حول عمل قومي موحد معربا عن اسفه الشديد للحوادث التي مرت خلال الايام الاخيرة واعلن لهم ان الحكومة الحاضرة قدمت له استقالتها.. وعليهم ان يباشروا عملا قوميا على اساس الدعوة التي سبق له أن دعاهم اليها عند افتتاح الدورة النيابية.

ثم انصرفوا شاكرين عنايته بوحدة البلاد وظهورها بمظهرها القوي اللائق بدولة ذات سيادة وعزة وكرامة..

واستقبل الرئيس القوتلي بعدئذ الاساتذة اصحاب الصحف فتحدث اليهم عن واجبات المواطن السوري في هذه الظروف، وواجبات رجال القلم والفكر في الدرجة الاولى الذين يجب ان يعملوا لمصلحة البلاد العليا المجردة عن كل اعتبار خاص او محدود.. وشرح لهم ادوار دعوته الى القيام بعمل قومي فقال ما خلاصته:

«.. قبل افتتاح المجلس وفي يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) دعوت بعضا من ممثلي الاحزاب في مجلس النواب للمذاكرة معهم في وضع البلاد الحاضر فلبى الدعوة قسم منهم، وتخلف بعضهم لوجوده خارج دمشق..

«.. وقبل افتتاح المجلس النيابي بيوم واحد وجهت دعوة ثانية الى (١٦) شخصا من ممثلي الاحزاب في المجلس بما فيهم المستقلون فحضروا جميعا، وتحدثت عن وضع البلاد الداخلي والخارجي. وشرحت لهم مختلف النواحي المتعلقة بسياستنا العامة، وما طرأ على المشكلة الفلسطينية من تطور مما يدعو لانتهاج سياسة قومية في مختلف نواحي الحياة.

«.. وطلبت ان يكون الحكم قوميا وان تكون مباحثات المجلس قومية ايضا وصحافتنا قومية وتوجيهها قوميا، فاعربوا عن ارتياحهم لهذه الرغبة.. وفي اليوم الثالث وجهت دعوة الى جميع النواب لاجتماع عقد هنا والححت عليهم بوجوب المبادرة الى تحقيق ما دعوت اليه في الاجتماع السابق من جمع الكلمة وتوحيد الصف والالتفاف حول عمل قومي مشترك..

وبعد ان اشار فخامته في حديثه الى الرسالة الملقاة على عاتق النواب ومسؤولياتهم في الظروف الحالية تكلم عن الحالة العامة واعرب عن اسفه الشديد لما حدث خلال المظاهرات في الايام الاخيرة.

«.. انني متأثر لما حدث.. وكنت افضل ان يسفك دم ابني من ان يصاب اقل فرد من ابناء هذه الآمة باقل اذى..

واستطرد الى القول: «.. دعونا اليوم النواب لتأكيد الدعوة السابقة اليهم بوجوب القيام بعمل قومي على اساس وحدة الصف وجمع الكلمة.. وقد اعلمتهم ان الحكومة قد قدمت لي استقالتها، وطلبت اليهم التشاور فيما بينهم للاتفاق من اجل الوصول الى وزارة قومية، وابلاغي نتيجة مساعيهم في هذا السبيل».

ووجه الكلام الى رجال الصحافة فقال: «ان سورية التي بذلت كل جهد في سبيل فلسطين، وما تزال تبذل، ستمضي قدما في هذا النهج القويم، واعتقد ان النهاية لنا وسوف لا نغلب بحول الله، والله لا يريد السوء بأمة اتحدت كلمتها».

وودع اصحاب الصحف وغادروا القصر.

يتبع



وول ستريت جورنال

وزارة الدفاع الأمريكية في حاجة إلى إصلاحات أساسية عاجلة

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» مقالا بقلم هربرت ستاين رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين في عهدي الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد تناول فيه الاصلاحات التي يعتقد انها ضرورية جدا للبنتاجون. يقول الكاتب :

كنت دائما أرتاب في الشكاوى الموجهة ضد ادارة برنامج الدفاع الامريكي. اذ ان تلك الشكاوى غالبا ما كانت تعبيرا عن المنطق الذي يطالب بخفض نفقات الدفاع مع انها ضرورية على الارض. كذلك رايت الكثيرين من وزراء الدفاع المتحمسين والخبراء واللجان يأتون الى الوزارة ويذهبون واقول لنفسي ان ما صنعوه سيظل بما في ذلك الهدر الذي لا بد من العيش معه.

خبرة تعليمية

الا انني اكتسبت الان خبرة تعليمية ممتازة بعد ان عملت عضوا في لجنة الرئاسة لشؤون الدفاع. وقد خضت في مناقشات ومباحثات طويلة مع وزراء الدفاع في الماضي والحاضر ومع المتقاعدين العسكريين وكبار الجنرالات وباحثي شؤون الدفاع واعضاء الكونجرس وما الى ذلك.

وقد اتيحت لي الفرصة لكي ادرس وأبحث الموضوع مع اعضاء اللجنة الاخرين الذين كان بينهم بعض كبار رسميين الدفاع السابقين وكبار الجنرالات واثنين من الوزراء السابقين وعدد من اعضاء الكونجرس.

وقال الكاتب انه مع ان كل ذلك لا يجعل مني خبيرا في شؤون الدفاع فانني توصلت الى بعض النتائج مما جعلني أغير رأيي بعد هذه التجارب الطويلة.

خطوات محددة

وليس هناك مما تعلمته ما يجعلني اعتقد بانه يجب خفض ميزانية الدفاع. ولكن يمكن اتخاذ اجراءات وخطوات محددة تجعل القيمة الدفاعية للدولار الذي يتم انفاقه افضل. وحتى عندما يتم اتخاذ هذه الخطوات لن يتضح أثرها ومفعولها الا بعد مرور عدة سنوات. والهدف من ذلك هو تحقيق التوفير. وربما يتم تحقيق هذا التوفير من خلال التوصل الى مستوى اعلى من القوة لا مستوى اخفض من الانفاق.

خمسة عيوب

والذي يراه الكاتب هو أن هناك خمسة عيوب اساسية في ادارة وزارة الدفاع الامريكية يجب الاهتمام بها :

اولا : ان القرارات الخاصة بحجم برنامج الدفاع وعناصره الرئيسية لا تتكيف بصورة مناسبة مع أهداف الامن القومي وخططه من جهة ومع قدرة الاقتصاد الامريكي من جهة اخرى. وأوضح الادلة على ذلك هو التحول الكبير من مستوى الانفاق العسكري المنخفض في أواخر السبعينات الى مستوى الانفاق العالي والبناء السريع للقوة العسكرية الذي بدأه الرئيس ريجان في عام ١٩٨١ وبعدئذ الى الابطاء المفاجيء الذي بدأت الادارة في تنفيذه اخيرا، علما بأن الاخطار والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي لم تتغير في فحواها وطبيعتها.

احلام اليقظة

وقد نجمت الميزانيات المنخفضة في أواخر السبعينات عما يسميه الكاتب باحلام اليقظة بالنسبة للاخطار. أما عملية ريجان للبناء العسكري فقد عكست تقديرا اكثر واقعية للاخطار ولكنها لم تهيىء البلاد اقتصاديا لهذا البناء لا عن طريق زيادة الضرائب ولا عن طريق زيادة الاقتراض. ولذا فان التخفيضات الاخيرة في برنامج الدفاع عشوائية.

والمسؤولية عن هذا العيب تقع على كاهل البيت الابيض لأن الرئيس ومساعديه في مجلس الامن القومي لا يصوغون سياسة امنية قومية دقيقة ومحددة انطلاقا من خيارات الدفاع المتاحة امامهم. كما ان الرئيس لا يحصل على صورة دقيقة لخيارات الدفاع والامن القومي بشكل يمكنه من اصدار الحكم على مدى جودتها لتحقيق متطلبات الامن القومي.

وكثيرا ما تكون المقتضيات العسكرية او قيود الميزانية مقبولة كأمور مطلقة تطغى على كل العوامل الاخرى بدلا من موازنة العوامل مقابل بعضها بعضا. ويزداد تعقيد الامور عندما تنتقل الى الكونجرس لان قرارات الدفاع تصبح موزعة بين العديد من اللجان واللجان الفرعية.

الحاجة الى الاستقرار

ثانيا : ان برنامج الدفاع يفتقر بشدة الى الاستقرار. فالتحول الكبير من برنامج الرئيس السابق جيمي كارتر الى برنامج الرئيس ريجان في فترة رئاسته الاولى واضح. ولم يكن البرنامج راسخا في جذوره في مقتضيات الامن القومي والقدرات الاقتصادية فانه يخضع لتحولات وتغييرات غير متوقعة من سنة لاخرى. وهذه التغييرات نابعة في أصلها من الادارة والكونجرس لأن الدفاع يصبح مجرد عنصر آخر في لعبة ادارة الميزانية وسياستها. كذلك هناك تشجيع لاصحاب العقود الدفاعية على ان يلعبوا اللعبة نفسها.

وفي هذا ما يوضح ان عدم الاستقرار او الاضطراب الذي لا مبرر له هو مصدر الافراط في النفقات الدفاعية. ولو كان هناك طريق مرسوم وواضح لمستويات الانفاق الدفاعي خلال السنوات العشر الماضية لكنا قد حققنا المستويات الحالية للقوات المسلحة ولكن ربما بكلفة تقل آلاف الملايين من الدولارات.

التنظيم المطلوب

ثالثا : ان التنظيم الحالي والقوات والخطط أمور لا تتكيف مع أزمات اليوم. فالمؤسسة العسكرية الامريكية مصممة للاعداد للحرب في وقت السلم على اساس ان القوات كلها ستخوض تلك الحرب بينما تكون الامة في حالة حرب. ولكن هذه المؤسسة غير مستعدة للظروف الاخرى التي قد تدعو الى استخدام القوات المسلحة. وهي ظروف يرجح ان تكون عوامل السرعة والسرية والمرونة حيوية فيها ويرجح ان تكون في اكثر من مكان والتي يحتمل ان يندمج فيها القرار السياسي والعسكري. ولهذا فان الظروف الحالية تشكل عقبة في وجه التنفيذ الفعال الناجح للعمليات ولاسيما نتيجة تعقيد سلم القيادة وطوله.

عدم تحديد المسؤوليات

رابعا : ربما كان اخطر العيوب في عملية الدفاع هو عدم تحديد المسؤوليات الواضحة والسلطات المحددة بمجرد اتخاذ قرار البدء في عملية الانتاج الدفاعي. فالعادة في مثل هذه الحالات ان يتولى مدير البرنامج المسؤولية. الا ان صلاحياته في الواقع تكون محدودة جدا. كما ان عليه ان يدخل في عراك مع أناس كثيرين لكل منهم طلبات.

ومن هؤلاء ممثلو فروع القوات المسلحة المختلفة الذين يريدون تغيير انظمتهم الدفاعية الموجودة او القديمة بالنظام الدفاعي الجديد وممثلو رجال الاعمال ومجموعات الضغط المختلفة.

ومن هنا تتضح اهمية تفويضه سلطات أوسع ووجوب جعله مسؤولا أمام مسؤول رفيع واحد فقط يكون له الحق في تغيير نطاق المسؤولية والمسؤول. والاولوية في البنتاجون هي دائما انجاز العمل بسرعة وكفاءة. لكن هذه الاولوية تتداخل مع المصالح الثانوية داخل البنتاجون نفسها مثل مصالح الاعمال اوالفرص المتساوية وما الى ذلك.

المواصفات العسكرية

خامسا : ان وزارة الدفاع تصر دائما على ان انظمتها الدفاعية يجب ان يتم انتاجها من قطع ومعدات تكون مصنوعة خصيصا للوزارة وتبعا للمواصفات العسكرية المحددة بدلا من السماح بانتاجها تبعا للمواصفات التجارية او شراء القطع والاجزاء المتوفرة مثلا في السوق التجارية. وفي كثير من الحالات تكون هذه القطع التجارية ارخص كثيرا من تلك التي تخضع للمواصفات العسكرية. كما ان القطع التجارية كثيرا ما تكون من نوعية أفضل من العسكرية الخاصة، بسبب وجود المنافسة بين منتجي القطاع الخاص واهتمامهم باستخدام احدث انواع التكنولوجيا. أما في المواصفات العسكرية فان تغييرها لا يتم الا بعد وقت طويل وببطء كبير. وهكذا فان اصرار وزارة الدفاع التي يتولاها كاسبر واينبيرجر على المواصفات العسكرية مثال جيد على تجنب لجوء البيروقراطية الى أي مجازفة باتخاذ قرار يخرج على الروتين المعهود القائم منذ زمن.

عيوب ثانوية

ومع ان هناك عيوبا اخرى مهمة فان هذه العيوب الخمسة هي الاساسية. ومن العيوب الثانوية عدم التوازن الكافي بين وجهات نظر ومسؤوليات رؤساء اركان القوات المسلحة المختلفين وقادة الاسلحة المختلفة في المناطق المختلفة ورئيس الاركان المشتركة، وضعف انظمة النقل والاستعجال في القرارات الخاصة باستخدام اسلحة معينة، واخفاق الوزارة في الاحتفاظ بذوي المواهب والاساليب المفرطة في بيروقراطيتها عند مواجهة مشكلات التزوير واساءة استخدام الموارد والسلطات.

وقال الكاتب ان هذه قائمة طويلة من العيوب في ادارة الدفاع القومي الامريكي. ولكنها في الوقت نفسه قائمة بالاشياء التي يمكن اصلاحها بشكل كبير ان لم يكن باتقان كامل. وهذا ايضا جدول اعمال للمستقبل يجب بحثه ومعالجته وليس ادانة للماضي.



لقطة طريفة لكاسبار واينبيرجر وزير الدفاع الامريكي تمثله بلباس عسكري داخل احدى الدبابات.

مجلة المانية : جاسوس الماني غربي كان مقربا من رئيس المانيا الشرقية

أكدت مجلة «كويك» الالمانية الغربية ان جاسوسا مهما يعمل لحساب أجهزة المخابرات الالمانية الغربية كان قد نجح في التسلل الى حاشية الرجل الاول الالماني الشرقي ايريك هونيكر واكتشف أمره من جانب هانز حواكيم تييدج احد الفارين الى الشرق وهو المسؤول عن جهاز مكافحة التجسس في المانيا الاتحادية وانتقل الى برلين الشرقية في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي.

وكان هذا العميل المزدوج واسمه المستعار «شنيدر» برتبة كابتن، قد قدم العديد من المعلومات لبون في مجال التربية. وكان يستقي معلومات ذات اهمية قصوى ليس فقط من خلال وظيفته وانما ايضا بفضل زوجته التي كانت احدى المقربات من مارجوت هونيكر قرينة رئيس الدولة الالمانية الشرقية ووزيرة التربية في المانيا الديمقراطية.

وزار شنيدر المانيا الاتحادية عدة مرات لاستقاء معلومات ينقلها الى الشرق عن طريق جاسوسة تعمل سكرتيرة في بون هي اورسولا ريختر. وقد ابلغ شنيدر جهاز التجسس الالماني الغربي عنها الا انها نجحت في العودة الى برلين الشرقية في الصيف الماضي قبل القبض عليها.

وعمدت الدوائر المطلعة في بون الى الانتقاص من أهمية العميل شنيدر مؤكدة انه لم يكن له دور رئيسي. وبينما تؤكد مجلة «كويك» أن شنيدر أعدم بعد ان اكتشف امره فان هذه الدوائر تؤكد انه ليست هناك أي دلائل تسمح بتأييد مثل هذه الافتراضات.

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

نيويورك تايمز

الدول الغربية تعارض انتخاب امبو مديرا لليونسكو

احمد مختار امبو اثناء احدى محاضراته في باريس.

كتبت صحيفة نيويورك تايمز ان الدول الغربية الاعضاء في منظمة اليونسكو ومن بينها فرنسا قررت معارضة كل محاولة لاعادة انتخاب احمد مختار امبو المدير العام الحالي للمنظمة لفترة ثالثة اعتبارا من ١٩٨٧.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية بباريس حيث يوجد مقر منظمة اليونسكو ان الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتخذت قرارا بهذا المعنى في الاسبوع الماضي.

واضافت الصحيفة ان هناك تغييرا في تكتيك الدول الغربية التي اصبحت ترى ان رحيل امبو سيتيح امكانية تنفيذ الاصلاحات الضرورية لليونسكو.

وكانت هذه الدول تسعى حتى الان الى تنفيذ هذه الاصلاحات التي جرت المطالبة بها بعد انسحاب الولايات المتحدة وبريطانيا من المنظمة عقب توجيه النقد الى اسلوب ادارة واتهام اليونسكو باتخاذ موقف معاد للغرب.

واستطردت الصحيفة قائلة ان عددا من الدبلوماسيين الغربيين يرون ان مختار امبو (٦٤ عاما) سيحاول العمل على اعادة انتخابه منذ الان وحتى نهاية فترة عمله في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ كما يرغبون في ايجاد مرشح بديل له قبل هذا الموعد.

وذكرت الصحيفة ان فرنسا ابلغت شركاءها الغربيين الرئيسيين خلال اجتماع عقد في ٢١ فبراير (شباط) الماضي بانه لم يعد بمقدور امبو الاعتماد على مساندة باريس له.

الجارديان

هونيكر يزور المانيا الغربية ؟

اكد الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر رغبته في زيارة المانيا الغربية ليكون بذلك اول زعيم لالمانيا الشرقية يزور بون.

فقد اجتمع هونيكر مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في ستوكهولم لفترة وجيزة واعلن بعدها ناطق في بون ان هونيكر اكد رغبته في الزيارة هذا العام. وقال الناطق انه سيتم الاتفاق على تحديد موعد لها فيما بعد.

واشارت الصحيفة الى ان هونيكر اضطر الى تأجيل زيارته مرتين لكن الاستعدادات ستبدأ للزيارة المقبلة وسط تحسن الجو العام بين الدولتين الالمانيتين.

فقد بحث وزير الاقتصاد الالماني الغربي مارتن بانجمان العلاقات الثنائية مع هونيكر نفسه في برلين الشرقية يوم الاثنين الماضي.

ويرى المراقبون ان مجرد اعلان بون عن رغبته في القيام بالزيارة يعني انها ستتم.

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان الوقت المحتمل لها هو اواخر يونيو (حزيران) او اوائل يوليو (تموز) القادمين.

واشنطن تايمز

طبول الحرب بدأت تقرع في منطقة الشرق الاوسط

قالت جريدة «واشنطن تايمز» ان طبول الحرب بدأت تقرع في منطقة الشرق الاوسط بعد فشل المساعي السلمية التي بذلتها اكثر من جهة من اجل ايجاد حل مقبول للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان حربا بين سورية واسرائيل ستقع، لا محالة، اذا بقي التوتر على حاله في المنطقة واذا لم تتحرك القوى الفاعلة لحمل الاطراف المتنازعة على ضبط النفس واللجوء الى الحوار بدلا من استخدام السلاح.

الدور الامريكي

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة الامريكية تستطيع ان تلعب دورا بارزا لتقريب فرص السلام في الشرق الاوسط وذلك باعتماد اساليب جديدة مع الدول الصديقة في المنطقة مع الاخذ في الاعتبار مراعاة شعور الفلسطينيين الذين اثبتوا انهم راغبون في احلال السلام، اذا استمع العالم الى وجهة نظرهم.

جهود الملك حسين

واستطردت الصحيفة تقول ان العاهل الاردني الملك حسين فعل كل ما في وسعه من اجل ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط، لكنه اصطدم ببعض الاعتبارات التي عرقلت مهمته ومنها الخلافات داخل المقاومة الفلسطينية والخلافات بين بعض العواصم العربية واستمرار الحرب اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية.

واضافت «واشنطن تايمز» ان التحرك الامريكي ينبغي ان يحصل قبل تسلم حزب العمل الاسرائيلي الحكم لأن وجود شمعون بيريز على راس الحكومة من شأنه ان يساعد على ايجاد الجو المناسب للبحث عن تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط، وهذا امر مستبعد بوجود اسحق شامير المعروف بتصلبه هو وحزبه في موضوع التعامل مع الفلسطينيين.

الازمة اللبنانية

وقالت الصحيفة ان التحرك الامريكي ينبغي ان يتناول الازمة اللبنانية في شكل اعمق لان ما حدث في لبنان في الاعوام الاحد عشر الماضية يكفي لحمل الادارة الامريكية على التحرك الفعال لوضع حد للحرب المدمرة واقناع الاطراف المتنازعة على التفاوض من اجل الاتفاق على صيغة جديدة للبنان جديد.

وخلصت الصحيفة الى القول اندلاع نار الحرب في الشرق الاوسط اذا حدث فانه قد لا يظل محصورا بل هو سيمتد وستكون له عواقب وخيمة على العالم كله.

ماركوس يفضل اسبانيا او المكسيك

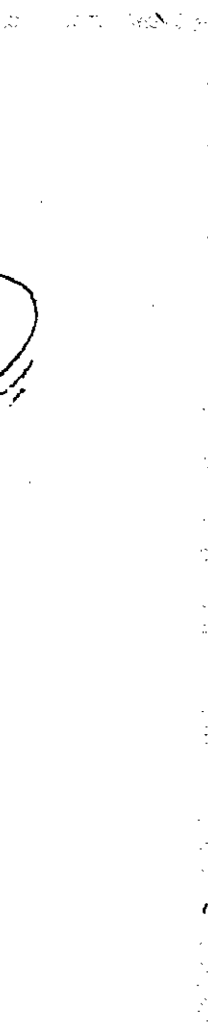
ذكرت ـ صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس طلب من الولايات المتحدة مساعدته في الحصول على تصريح للاقامة في اسبانيا او في المكسيك او في بنما.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية امريكية مجهولة ان ماركوس ووزراء الخارجية بذلا مساعي جادة للاتصال بهذه الدول. وقد رفضت هذه المصادر ذكر الردود التي تلقاها الرئيس السابق الذي فر من الفلبين في الخامس والعشرين فبراير (شباط) الماضي.

وذكر احد هذه المصادر «اعتقد انه اذا وجد مكانا ملائما وسكنا مقبولا وظروفا مناسبة فسيغادر ماركوس الولايات المتحدة». وأوضح المصدر نفسه ان ماركوس يفضل التوجه للاقامة في اسبانيا.

واضافت صحيفة نيويورك تايمز» ان ماركوس ليس سعيدا في هاواي بسبب الاحتجاجات ضد ثروته وافعاله السابقة وانه يخشى من الاجراءات القضائية التي قد تتخذها الولايات المتحدة ضده.

وكانت الصحف الامريكية قد نشرت في بداية الاسبوع الحالي اخبارا تؤكد ان ماركوس متضايق من الاقامة في هونولولو وانه ابلغ الحكومة الامريكية برغبته في مغادرة هاواي الى مكان آخر.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة U.K. — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA — جمهورية مصر العربية EGYPT, Cairo Office — السودان Khartoum Office — المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

مسألة الأرض المحتلة

ما هو واضح حتى اشعار آخر، الا اذا حصلت مفاجآت، هو ان الزعيم الحالي لحزب حيروت اسحاق شامير سيصبح رئيس الحكومة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ثمة كلام عن ان منافسه على هذه الزعامة الجنرال اريل شارون قد يتغلب عليه ضمن الحزب لانتزاع هذه الزعامة وربما تاليا ليصبح هو رئيس الحكومة في الخريف.

ومهما كان من امر النزاع على الزعامة فالثابت من موقف شامير انه رافض لأي حل سياسي يؤدي الى مبادلة الأرض بالسلام على الطريقة المنصوص عليها في اتفاقي كامب ديفيد، كما انه رافض لاشتراك اسرائيل في اي مؤتمر دولي حول هذه المسالة.

ليس جديدا ان كلام وزير الخارجية اسحاق شامير مخالف لكلام رئيس الحكومة الحالي شمعون بيريز اذ ان هذا الأخير موافق على مبدأ المؤتمر الدولي كما انه رافض لمبدأ تغيير الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى اساس ان كل المستجدات تبقى متروكة لما تسفر عنه المفاوضات الدولية.

ما هو مفهوم حتى الان هو ان تكتل ليكود الواصل الى رئاسة الحكومة في الخريف المقبل بزعامة حزب حيروت الذي سيكون بزعامة شامير او شارون، هو ذاك الذي يقول بوجوب «ضم» الأراضي الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل نهائيا او على الأقل فرض الوضع القانوني الاسرائيلي هناك كمرحلة موقتة وكمقدمة لعملية الضم.

فرض الوضع القانوني الاسرائيلي حصل في الجولان السوري المحتل في اواخر العام ١٩٧٩ وفي عهد حكومة تكتل ليكود بزعامة مناحيم بيغن ومن غير ان يتمكن مجلس الأمن الدولي من ممارسة اي شيء بسبب حق النقض الذي لجأت اليه الولايات المتحدة.

المسألة تحتاج الى انتباه.

واشنطن واثينا ولندن

الحكومة اليونانية تتعامل هذه الأيام مع زيارتين من جانب وزير الخارجية البريطانية ثم من جانب وزير الخارجية الاميركية. واشنطن راغبة في التوصل الى المعرفة النهائية بقرار اثينا حول القواعد العسكرية الاميركية في اليونان لأن الاتفاق حولها ينتهي في العام ١٩٨٨.

ثمة اشارات يونانية تفسرها واشنطن على انها ايجابية، واقلها ان رئيس الحكومة اندرياس باباندريو خفف في الآونة الأخيرة تصريحاته ضدها وضد الغرب وضد الحلف الأطلسي والتي كانت قائمة بسبب التنافرات اليونانية ـ التركية في بحر ايجه وبسبب السعي اليوناني الى الحصول على المزيد من السلاح الاميركي.

اليونان عضو في الحلف الأطلسي لكنها اوقفت تعاملاتها العسكرية معه بسبب مشكلة بحر ايجه، ولو انها لا تزال تسمح لبعض الدول الأطلسية باجراء تمريناتها الجوية والصاروخية في اجوائها واراضيها.

المستجد في الموضوع هو ان اليونان واقعة في عجز تجاري خارجي وان ظروفها التقشفية اثارت موظفي الحكومة والنقابات والفعاليات الاقتصادية المتنوعة فيما التضخم النقدي مرتفع الى ارقام تسيء الى الاقتصاد.

ولما كانت اليونان قد حاولت الوقوف سياسيا في الوسط بين الشرق والغرب عبر السنوات الماضية، فانها اكتشفت مع الوقت عدم حصولها على اية مكاسب اقتصادية من الشرق وكذلك تمنع الغرب عن تلبيتها بجميع الانتفاعات الاقتصادية التي تحتاجها.

اثينا تجد نفسها في حاجة سريعة الى المساعدات الاميركية لكنها في الوقت نفسه لا تزال متحفظة حول اعطاء اي وعد بتجديد الاتفاق حول القواعد العسكرية الوارد ذكرها. في الوقت نفسه فان واشنطن تحتاج الى تأكيد او ضمان حول تحقيق مطلبها العسكري اللاحق حتى تستطيع التلبية بالمساعدات المالية اليونانية المستعجلة.

ربما حصل حل وسطي في وقت قريب ما دامت بريطانيا متدخلة في المسألة عبر معالجتها للأوضاع في قبرص.

ميلشيا السلام في لبنان

بقلم: نصري سلهب

بعد انقضاء إحدى عشرة سنة على مأساة لبنان، تلك المأساة التي تبدو لنا ـ ونقولها بألم ـ ذات عمر مديد طويل، يجدر بنا أن نتوقف عند ظاهرة لا تخلو من أهمية وتستحق، بالتالي، أن نخصها ببعض التفكير والتأمل.

تلك الظاهرة توجز بأن الميليشيات المسلحة التي قاتلت وتقاتل على أرض لبنان انما هي، جميعها، دون استثناء، تمثل طوائف مختلفة. فليس بينها أية واحدة ارتدت طابعا وطنيا، فضمت عناصر ومقاتلين ينتسبون الى جميع الطوائف أو، على الاقل، إلى كثرة منها.

ولسنا بحاجة إلى تسمية تلك الميليشيات. فهي، معروفة، بل تشكو من كثرة شهرتها.

لقد قاتلت هناك وهنالك في ارجاء لبنان، فاسهمت جميعها، وبنسب مختلفة، في هدم الوطن وقتل المواطنين وتشريدهم وخراب بيوتهم، كما اسهمت، الى حد بعيد، في تفتيت لبنان وتقطيع أوصاله وتقسيمه، لا قسمين فحسب، بل اقساما تباعد بينها أحداث وأزمان.

ولن احصي في الغلاة اذا قلت ان جميع تلك الميليشيات أصبحت اسرى مواقفها، بل اسرى انفسها، فلا هي تستطيع المضي قدما، ويسوؤها ان تعود القهقري، فأصيبت وأصيب معها لبنان، بالجمود؛ والجمود موت وفناء.

فليس فيها ـ تلك الميليشيات ـ واحدة تستطيع أن تقول انها انتصرت. وان هي اجازت لنفسها مثل هذا القول فان احدا لن يصدقها، بل انها، هي نفسها، لن تصدق نفسها.

ليت المسؤولين عن تلك الميليشيات يقفون، ولو دقيقة واحدة في اليوم، أمام ضمائرهم وأمام ربهم، فيجرون نقدا ذاتيا نابعا من ايمانهم ومن الواقع الذي انتهوا اليه وانتهى اليه لبنان واللبنانيون!

ليتهم يفعلون ذلك فيحصوا عدد القتلى والجرحى والمشردين! ليتهم يحصون عدد المنازل والمؤسسات التجارية والصناعية وسواها التي هدمتها المدافع والصواريخ وجعلتها ركاما من تراب!

ليتهم يلتفتون الى هذا الانهيار الاقتصادي والمالي الذي مني بها الوطن!

ليتهم ينعمون النظر والتفكير في الوطن الذي بناه الجدود بالمهج والارواح وبحبات القلوب، وأرسوه على التسامح والغفران والعيش المشترك الواعي النبيل المبني على الحقيقة والحق!

ليتهم ينعمون النظر والتفكير في هذا الوطن كيف اصبح أوطانا مهلهلة مهترئة نخرها سوس البغضاء والتعصب والتطرف والجهل والحمق!

ليتهم يفعلون ذلك ولو دقيقة واحدة في اليوم!

ليتهم يفكرون بانهم، آجلا أم عاجلا، سوف يلقون وجه ربهم في اليوم الآخر، يوم الدينونة والحساب!

وهل في وسعهم ان يقولوا لربهم وخالقهم غير الحقيقة، وهو بكل شيء عليم؟

وهذه الحقيقة لم لا يقولونها، اليوم، لهذا الشعب المسكين المقهور الذي أضاع رشده وعقله أمام ما يرتكب باسمه من جرائم؟

وهل في وسع اولئك ان يتفضلوا فيقولوا لنا من اجل ماذا وفي سبيل أي هدف هم يحاربون ويقاتلون ويقتلون ويهدمون؟

انهم، جميعهم، في حيرة من امرهم. بل انهم جميعهم مغلوبون على امرهم، لانهم لم يستطيعوا ان يربحوا معركة السلام.

وبعد. ماذا ينتظرون؟ ماذا ينوون؟ ماذا يخططون؟

لقد فقدوا المبادرة، جميعهم، دون استثناء. فعسى ان تكون لهم الجرأة على الاعتراف بذلك.

عسى أن تكون لهم الجرأة، جميعهم، دون استثناء، على الاعتراف بفشلهم وعلى التخلي عن السلاح، طائعين مختارين، فيتركوا الحل لاولئك اللبنانيين الذين لم ينشئوا ميليشيات ولا مخيمات تدريب، ولا امنوا بالعنف ولا بالحديد والنار، بل اعلنوا، منذ البدء، ولايزالون يعلنون ايمانهم بالكلمة وسيلة حوار واداة اقناع.

فليتركوا الأمر لاولئك القوم.

فليتركوا الأمر لميليشيات السلام.

اجل. ان في لبنان ـ ولو بدا الأمر غريبا مستغربا ـ ميليشيا سلام. وهي، شأن جميع الميليشيات، ترتدي طابعا طائفيا، مع الفارق الأساسي الجوهري، انها لا تملك سلاحا، لا صغيرا ولا وسطا ولا كبيرا. ولا هي ارادت ان تمتلك مثل هذا السلاح. بل هي تلعن الرشاشات والصواريخ والمدافع، تلعنها ألف مرة في اليوم معتبرة، منذ الخطوة الأولى، انها اداة موت وفناء.

وطالما ان كل شيء في لبنان له طابع طائفي أو مذهبي، فلنعلن ان ميليشيا السلام التي تعني انما تمثلت وتتمثل ـ ونقولها بكل بساطة وقناعة ـ بالطائفة السنية الكريمة.

إن بيروت، كما هو معروف، هي نقطة الثقل في لبنان. والطائفة السنية، كما هو معروف، ايضا، هي نقطة الثقل في بيروت الغربية. فليس في زعماء السنة واحد على الاطلاق انشأ ميليشيا ولا فرق قتال، ولا اراد ان يسلح «جماعته»، ولو بالسلاح الخفيف.

والطائفة السنية غنية بالزعماء الصحاح الاقحاح، منهم رؤساء الحكومات منذ عهد الاستقلال، دون انقطاع. ولهم جميعهم امكانات وقدرات وطاقات. غير انهم ـ وهذه ظاهرة تستحق التقدير والاعجاب ـ امتنعوا عن كل مظهر مسلح، فتسلحوا بالصبر والنضج الفكري والخلقي، بل بالايمان.

إنها كلمة حق نقولها هنا: لو تصرفت جميع الطوائف والمذاهب في لبنان تصرف السنة لما وقعت هذه الحرب الرهيبة، ولما سقطت الضحايا بمئات الآلاف، ولما تشرد اللبنانيون بمئات الآلاف، ولما انهار لبنان، بشريا واقتصاديا وعمرانيا ومعنويا، ذاك الانهيار المفجع، بل لكانت القضايا عولجت في جو هادىء تسوده العقلانية والواقعية، بل تخيم عليه المحبة والمودة والحكمة. ولكان اللبنانيون، كعادتهم في الماضي، وجدوا لكل قضاياهم حلولا ترضي الجميع.

لقد برهن السنة، بجميع زعمائهم ورجال دينهم، انهم قوم حكماء، عاقلون، مؤمنون، بعيدو النظر.

انهم، فعلا وحقا، يستحقون شكر لبنان، بل شكر العرب.

كم برهن رجال دينهم عن نضج خلقي وروحي عز له نظير! وكم برهن زعماؤهم عن حس وطني صحيح، وعن عمق انساني نادر.

فاذا كان للأحداث منطق، واذا كان الحق بصيرا، كما يراد له أن يكون، فان السنة، سياسيين ورجال دين، يجب ان يكون لهم الكلمة الاولى في اقتراح الحلول التي من شأنها ان تنقذ ما تبقى من هذا الوطن.

ذلك انهم ـ اولئك السنة الكرام ـ لم يلوثوا أيديهم بالدماء، ولا لطخوا ضمائرهم بالآثام، ولا اشتركوا في قتل لبنان. فما غرقوا في بحر الاحقاد ولا تاهوا في صحارى البغضاء. فهم، لهذه الأسباب، محتفظون بالفكر الهادىء، وبالقدرة على إبداء الرأي السليم، بعيدين عن الاهواء والنزعات.

وإذا اجاز لي اسياد الحرب أن أسدي اليهم نصحا، لاشرت عليهم بان يوقعوا، جميعهم، كائنة ما كانت طوائفهم والمذاهب، صك تحكيم لعدد من القيادات السنية وليتركوا لهم أن يحكموا وفق ما تمليه عليهم ضمائرهم وما يفرضه عليهم كونهم قوما مؤمنين بالله واليوم الآخر، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعرفون حق المعرفة واقع لبنان واللبنانيين، وما تشكو منه كل طائفة ويرومه كل مذهب.

إنهم، دون ريب، سوف يحكمون بالحق. ذلك ان من كان ضنينا بدماء اللبنانيين سوف يكون ضنينا بحقوقهم، وأن من امتنع عن اطلاق الرصاص على جسم لبنان وقلبه، سوف يمتنع، بطبيعة الحال، عن كل قرار مشوب بظلم او بباطل.

إن السلام، في لبنان، بحاجة الى اعادة اعتبار. ولن يعيد اعتباره سوى اولئك الذين آمنوا به، منذ الخطوة الأولى، ولايزالون به يؤمنون.

فعسى أن تبني المحبة ما هدمته البغضاء.

تجربتي مع الحزب الشيوعي «٢»

بقلم: د. خالد المبارك

بما ان انضمامي للحزب الشيوعي لم يكن مستندا على معرفة وثيقة بالفكر الماركسي، وبما أنني لم اكن في مرحلة تسمح لي بتمييز الخبيث من الطيب في النظريات السياسية فبمقدوري ان أقول ان أول خطوات الخروج من الحزب بدأت لحظة الدخول غير المؤسس. فما يبنى على الجهل والانعزال لا يدوم الا باستمرار الجهل والانعزال.

ليس هذا مقام الحديث عن المهمات التي أديتها داخل الحزب الشيوعي. ولا أحسب ان تفصيلاتها ستفيد في شيء. يكفي ان اذكر انني فصلت من الدراسة في المرحلة الثانوية مرة وفي المرحلة الجامعية مرتين. لذلك اكملت الدراسة الثانوية في مدرستين والجامعية في جامعتين. ولم اكن في أي يوم من ايام انتمائي عضوا غير مؤثر بل توليت منذ العام الاول لانضمامي المسؤوليات التنظيمية والسياسية والثقافية كما عملت في لجان الاتحادات المختلفة كرئيس أو سكرتير أو قائد وراء الستار. حضرت داخل السودان اكثر من اجتماع موسع للجنة المركزية (التي لم انل عضويتها ولم ارشح لها اطلاقا).. كما حضرت اجتماع مكتب اوروبا وساهمت في تحرير صحيفة «ادفانس» الانجليزية مع جوزيف قرانق واخرين وحضرت مؤتمر المائدة المستديرة حول جنوب السودان عام ١٩٦٥م. التقيت بمعظم قادة الحزب الشيوعي وقابلت المرحوم عبد الخالق محجوب اكثر من مرة، احداها عندما زار عبد الرحمن الخميسي الخرطوم وطلب أن يقابل عددا من الادباء اليساريين. قابلته في مناسبة أخرى بناء على دعوة منه حيث اصطحبني بعربته الخاصة الى مخبأ أرشيف الحزب وتناقش معي (والعربة تجوب شوارع الخرطوم) حول عجز رابطة الطلاب الشيوعيين عن تغذية الحزب بالكوادر الممتازة وأثنى على احد اصدقائي (وكان قد فصل من الجامعة مثلي فتفرغ كلية للعمل الحزبي ولم يسع لمواصلة دراسته) وهو الآن خارج الحزب ورجل أعمال ناجح). كانت تلك المقابلة دعوة مباشرة للتفرغ استجبت لها وتفرغت للعمل السياسي لمدة شهر واحد فقط صرفت فيه مرتب شهر من الحزب ثم غيرت رأيي وقررت أن اكمل دراستي الجامعية. من الانصاف أن أسجل ان هذه الرحلة الطويلة التي غطت كل سنوات شبابي لم تكن رحلة شر أو تآمر فقد تعلمت أثناءها صفات كثيرة أهمها حب الاطلاع والتطلع الى التحديث كما أن صلتي بالحزب فتحت عيوني الاقليمية على دوائر واقطار ودروب كانت بعيدة عن مساري.

وهذه النقطة تقدم الاجابة على السؤال: كيف ينخدع العشرات بل المئات والالاف بسياسات أقصى اليسار؟ والاجابة انهم ينخدعون لأن البضاعة تقدم لهم حاملة «علامة مقبولة». واضرب مثلا اخر. بذل الحزب الشيوعي السوداني (وأنا بين صفوفه) جهدا كبيرا في مقاومة القوانين المقيدة للحريات ومن أجل الديمقراطية وحرية النشر والتعبير والاجتماع والسفر، وجذب بذلك عناصر كثيرة شدت من ازره ودفعت الدم في شرايينه. غير ان معظم هذه العناصر لم تكن تعلم ان القوانين المقيدة للحريات في عهد الاستعمار، وفي العهدين الدكتاتوريين (عبود ونميري) أهون وأخف قبضة من القوانين الخانقة للحريات في الاقطار الشيوعية. اي أن بعض الناس يناضلون من أجل الديمقراطية والحريات تحت راية ستقودهم حتما الى تسلط الحزب الواحد والرأي الواحد والى القضاء الكلي على حرية الفرد.

الاقطار الاشتراكية:

من المؤشرات المنيرة ان زيارتي للاقطار الاشتراكية ١٩٦١م ـ ١٩٦٥م لم تؤد الى توطيد ايماني بالحزب بل ضعضعت اقتناعي الحزبي وشرخته، اذ جعلتني اتساءل: هل نضحي ونناضل لكي نؤسس في بلادنا الطيبة مجتمعا كهذه المجتمعات؟ اتسع ذلك الشرخ تدريجيا الى أن ادى اثناء الدراسة العليا في انجلترا الى انهيار الاقتناع كلية.

زرت ـ كموظف في قسم الصحافة باتحاد الطلاب العالمي ١٩٦١م ـ ١٩٦٢م وكطالب للادب الالماني بجامعة كارل ماركس ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥م الاقطار الاشتراكية الرئيسية: الاتحاد السوفيتي ـ تشيكوسلوفاكيا ـ بولندا ـ بلغاريا ـ المجر ـ المانيا الديمقراطية. غير أن القطرين اللذين عرفتهما معرفة وثيقة هما تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية، وكلاهما أكثر تقدما من الاتحاد السوفيتي لعراقتهما في الصناعة قبل انتقال السلطة للاشتراكيين.

لفتت نظري بعض الجوانب الايجابية مثل اهتمام الدولة برياض الاطفال والانفاق السخي على النظام التعليمي وعلى الرياضة البدنية والعلاج المجاني، والمخصصات المالية الهائلة لرعاية الاداب والفنون كما سعدت بالأمان والسلامة في المدن ليلا ونهارا، ولاحظت التأييد لثوار جنوب افريقيا (وكان لي زملاء يتدربون على وسائل المقاومة المسلحة) والتأييد للثورة الفلسطينية. من الموضوعي أن أعترف بكل هذا.

غير أن كافة السلبيات رجحت عندي فالمواطنون رغم كل العناية الصحية والاجتماعية تعساء لعدة أسباب:

أولا: لا مجال لحرية الصحافة أو حرية التنظيم. والاستخبارات تسيطر على الحياة سيطرة تامة. أذكر أنني تحدثت ذات مرة مع صديق عربي حديثا سياسيا ناقدا ففوجئنا بأن المسؤولين علموا به. والتفسير الوحيد هو أن الفندق كان مليئا بالمسجلات الخفية.

ثانيا: سيطرة الرأي الواحد والتنظيم الواحد مفسدة. صحيح أن الفساد موجود في العديد من المجتمعات. غير أن فساد الأشخاص الذين يحتمون بشارة الحزب الحاكم الواحد يندر أن يجد من يتصدى له ويفضحه. ومن أنكى ظواهر الفساد الوضع الخاص المتميز لأعضاء الحزب في الحصول على السلع النادرة والوظائف الممتازة والمساكن والعربات (على النحو الذي كشف عنه النقاب في بولندا). لهذا فهو يستشري كالسرطان.

ثالثا: الحرمان من السفر خارج القطر. لقد شاهدت مواطنين يبكون بحرقة بسبب حرمانهم من السفر. قالت لي طالبة ذات مرة: بلادكم متخلفة ـ ولكنك تملك جواز سفر وبوسعك إن أردت أن تسافر حيثما شئت. أما نحن فكتب علينا أن نعيش سجناء داخل حدودنا حتى نموت. والتقيت في أحد المصايف بعمال قالوا لي أنهم يملكون أموالا كثيرة ويرغبون في السفر الى اسبانيا أو ايطاليا وانهم ـ لو منحوا الاذن ـ سوف يعودون للوطن ولكن الدولة لا تثق بهم وتبقيهم قسرا داخل الحدود لأنهم مجرد «أرقام» في خطة ما.

رابعا: رغم الانفاق السخي على مؤسسات الاداب والفنون فان حرية الكاتب والفنان معدومة تماما. الفنان المتمرد يسحق بلا رحمة أو شفقة. وبما أن الانسان يختلف عن الحيوان فان الاهتمام بصحته وبأكله وشربه ثم حرمانه من تذوق قيمة الحياة ومعانيها معادلة غير مرضية. وقد انعكست في الأقطار الاشتراكية في انعدام المبادرة والبيروقراطية والادمان وتدني الانتاج وعقم الفنون.

بل ان حرمان المواطن من الحريات يؤدي الى نتائج عكسية اذ يحرمه من «المناعة» ويجعله يصدق كل ما يسمعه من الاذاعات المعادية، فيصدق أن الدول الغربية هي النعيم الكامل.

قد يكون من المناسب أن اذكر بعض تجاربي الشخصية في الاقطار الاشتراكية. على رأس هذه التجارب أنني وجدت مشقة في نشر مقالات ضد الحكم العسكري (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤) لأن ليونيد برجينيف كان قد زار الخرطوم ولأن السوفييت كانوا يرغبون في توطيد صلاتهم بالحكومة السودانية. أفهمتني تلك التجربة أن الاتحاد السوفيتي دولة عظمى لها مصالحها المستقلة عن الشعارات الأممية وأنها تنفذ ما يناسب مصلحتها كدولة عظمى لها استراتيجياتها التي قد لا تتفق دائما مع مواقف الاحزاب المختلفة. اضاءت تلك التجربة ذهني كمصباح في ليل دجي.

تجربة أخرى رهيبة، هي استدعائي في مبنى اللجنة المركزية ببرلين (حينما كنت سكرتيرا لاتحاد الطلاب الافريقيين) ومطالبتي بعد شرح مستفيض للثقة بمستواي الفكري بتقديم معلومات عن قادة الطلاب الافريقيين القادمين من لندن وباريس للاشتراك في مؤتمر موسكو. يشهد الله انني لم أقدم معلومة واحدة، وساهمت هذه التجربة في قراري بالعودة للسودان عند انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤م. وقد صارحت شيوعيا واحدا بتلك الحادثة (يعمل الآن طبيبا بالخرطوم ولا أدري اذا كان قد هجر الحزب أم لا) فذكر لي أن اتصالا مشابها جرى معه وأن الحزب السوداني لا يعلم عن مثل هذه الاتصالات شيئا.

ومن التجارب التي هزتني تعرفي أثناء عملي ببراغ على يرجي بيلكان الذي كان رئيسا لاتحاد الطلاب العالمي. وهو رجل فطن براق الشخصية دعاني «لعشاء وداع» عندما غادرت براغ الى لايبزج في عام ١٩٦٢م لاشرع في دراسة الأدب الألماني. في عام ١٩٦٥ رجعت للسودان، ثم حدث الغزو السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨م وكتبت انا باحدى صحف الحزب في الخرطوم مؤيدا بلا تحفظ. وبعد شهور استمعت الى مقابلة اذاعية من روما اجرتها هيئة الاذاعة البريطانية مع يرجي بيلكان ـ الذي اتضح انه أيد «ربيع براغ» واضطر للهروب عندما غزا السوفييت بلاده. تحدث بيلكان باسهاب مفندا دوافع الغزو ومبينا خطورته. اطلعت بعد ذلك على ادانات المفكرين اليساريين والشيوعيين في فرنسا وايطاليا وانجلترا للغزو فشعرت بالخزي لتأييدي الاعمى لسياسة القهر الحديدي.

صفوة القول أن التغيير في موقفي من عضو متعصب الى عضو تعصف بصدره الظنون والشكوك وتدور في رأسه علامات الاستفهام الحائرة لم يحدث بين يوم وليلة. لم يحدث في اطار الصراعات التي أدت الى انقسام الحزب الشيوعي، بل حدث عند مراقبة التطبيق العملي وادراك الفرق بين الحلم والحقيقة.

يوميات

أحمد بهاء الدين

الحياد السويسري!

العالم مخيف! ومجنون! ومليء بالاخطار! ولذلك رفض السويسريون في استفتاء شعبي اخير، اقتراح حكومة سويسرا بالانضمام الى الامم المتحدة. ورفضوا ذلك باغلبية اثنين الى واحد !

وقد لا يعرف البعض ان امريكا بعد ان حاربت وخسرت ارواح الملايين في الحرب العالمية الاولى، وبعد ان اقنع رئيسها ويلسون العالم بفكرة «عصبة الامم» صنو الامم المتحدة حاليا، رفض شعبها فكرة ويلسون في دخول امريكا عضوا في «عصبة الامم»، تلك التي اقترحوها على العالم فصورة «العالم القديم» لدى الامريكي العادي وقتها كانت صورة عالم مخيف! ومجنون!

ومحفوف بالمخاطر!... ثم ان شعب امريكا كله من المهاجرين،

وابنائهم واحفادهم.. الذين تركوا العالم القديم لصراعاته السياسية والعنصرية والدينية والمذهبية. فلماذا بعد ان اقاموا امريكا كوطن جديد،

يتركونه ويعودون الى ذلك العالم القديم ؟

لم تكن امريكا وقتها قد احتاجت ـ في نموها ـ الى العالم، لم تكن اسواقها قد تحددت وتجارتها قد تضخمت وعملتها صارت العملة العالمية الاولى كالحال بعد الحرب العالمية الثانية. وعندما قررت اوروبا ان تكون الامم المتحدة في نيويورك، كان من اهم اعتراضهم «منع امريكا من الانسحاب» من الامم المتحدة ذات يوم، ولم يعرفوا وقتها ان العالم قد تغير وان امريكا لكي تحافظ على مستوى معيشتها لا فكاك لها من العالم .

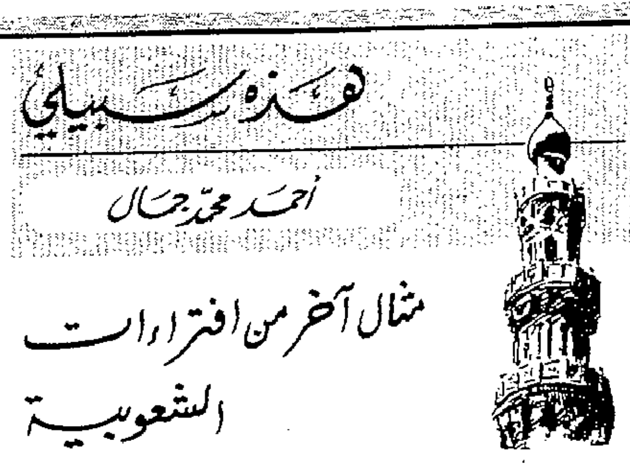
السويسريون نجحوا في هذه العزلة رغم انهم في قلب اوروبا، بالحساس عملي براد مثل قمم ثلوجهم، اقاموا سويسرا من ثلاث جنسيات: المان وفرنسيون وايطاليون.

ودارت حولهم الحروب قرونا دون ان تدور رؤوسهم وينضموا الى فريق دون فريق،

اما كيف فعلوا ذلك فبحيادهم الدقيق والاهتمام بقضايا الامن الى اقصى الحدود وبالاستعداد دائما للحرب !

سويسرا تصنع بعض احدث اسلحة القتال! ثم ان لديها «نظام تعبئة» قلدتها فيه اسرائيل يسمح بانخراط الشعب كله في ايام في صفوف القوات المسلحة، ثم انهم الدولة الوحيدة التي اتمت بناء مخابىء ضد الحرب الذرية تكفي للشعب السويسري كله.

اي انهم يستعدون لاحتمال فناء العالم ودماره. وبقاء السويسريين فقط و.. فلوس العالم كله !



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مثال آخر من افتراءات الشعوبية

سبق أن كتبت كلمتين متتابعتين عن كتاب «ألف ليلة وليلة»، وقلت إنه من افتراء الشعوبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

وأضيف اليوم نموذجا آخر من افتراءات الشعوبية، وهو قصة العباسة أخت الخليفة العباسي هارون الرشيد رحمه الله.

فقد تحدث الدكتور علي أبا حسين الذي كان مدرسا بجامعة ام القرى خلال محاضرة بعنوان «الأساطير الواهية في التاريخ الاسلامي» عن قصة العباسة مع جعفر بن يحيى، ودلل بثقافته الاختصاصية على بطلان القصة، وانتهى الى القول بأنها اسطورة اختلقها الشعوبيون لتشويه سمعة الرشيد وأخته، ولتغطية السبب الحقيقي لانقلابه على البرامكة والفتك بهم.

وقد أيده الاستاذ حسين بستانه ـ في تعليقه على المحاضرة ـ على رأيه في ان انقلاب الرشيد على البرامكة كان لسبب سياسي وهو تدخلهم في الحكم، وسيطرة جعفر على مقاليد الدولة، وانه لم يكن لسبب غرامي، اي لعلاقة العباسة بجعفر البرمكي الخ..

وقد عقب بعض الحضور على المحاضرة بأن في قصة العباسة خطأ تاريخيا.

والرأي ـ عندي ـ ان قصة «العباسة» التي اختلقتها الشعوبية لتبرير انقلاب الرشيد على البرامكة، هي «اسطورة» وليست خطأ تاريخيا، كما يرى اولئك المعلقون الفضلاء.

فهي اسطورة لانها قصة مرتبة مسلسلة مزوقة، وليس فيها فصول صحيحة وفصل واحد فيه خطأ أو تحريف.. حتى يمكن القول بأن في القصة خطأ تاريخيا، فضلا عن القول بأنها كلها خطأ تاريخي!

لان الخطأ التاريخي هو ما يدخل تاريخ حادث ما من سهو أو تحريف غير مقصود من المؤرخ، في مكان الحادث أو زمانه أو أسماء بعض أبطاله، دون أن يعم السهو او الخطأ جميع اركان القصة او الحادث، والا كان خطأ كله وعندئذ يكون «اسطورة» بلا جدال لانه لا حقيقة له.

وعلى ذلك فقصة العباسة ـ كما نقدها الدكتور ابا حسين ـ اسطورة مفتراة من الفها الى يائها، عن عمد وقصد، وليست من الاخطاء التاريخية التي تدخل بعض اجزاء القصة او الحادث عن سهو او نسيان.

والمعجبون بقصص «الف ليلة وليلة»، والمرددون لاسطورة العباسة اخت الرشيد، هم بلا ريب عشاق مدمنون للحديث عن «المرأة»، لا يرون فيها الا مجرد متعة وسلعة، ومتهافتون على كل ما يؤلف عنها من خيالات وخرافات وافتراءات.

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من كل شر استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥،٠٤	٥،٠٣	٤،١٧	٤،٣٤	٤،٢٩	٤،٣٣	٤،٥٨	٤،٥٢	٥،٠٥	٤،١٦	٤،٠٦	٤،٤٨	٤،٥٢	٤،٣٣	٥،٢٩	٤،٢٠	٤،٥٥	[illegible]	٥،٠٨
الشروق	٦،٢٣	٦،٣٣	٥،٣٨	٥،٥٤	٥،٥٦	٦،٠٣	٦،٢٥	٦،١٨	٦،٢٥	٥،٤٠	٥،٣١	٦،٠٨	٦،٠٢	٦،٠٣	٧،٠١	٥،٤٥	[illegible]	٥،٥٥	[illegible]
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١٢،٠٠	١٢،٠٢	١١،٥٧	١٢،٣٩	١٢،٣٣	١٢،٣٨	١١،٤٥	١١،٤٧	١٢،١٨	١٢،٢٢	١٢،١٧	١،١٢	١١،٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣،٥٣	٣،٥٥	٣،١٦	٣،٢٦	٣،٣٠	٣،١٧	٤،٠٣	٣،٥٥	٤،٠٥	٣،١٢	٣،١٢	٣،٤٧	٣،٢٢	٣،٤٩	٤،٤٠	٣،٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦،٣٤	٦،٣٥	٥،٥٥	٦،٠٦	٦،٠٨	٦،٠٤	٦،٤٥	٦،٣٦	٦،٣٨	٥،٥١	٥،٤٩	٦،٢٣	٦،٢٢	٦،١٩	٧،٢١	٦،٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨،٠٤	٨،٠٥	٧،١١	٧،٣٦	٧،٣٦	٧،١٠	٨،١٠	٨،٠١	٨،٠٨	٧،٢١	٧،١٩	٧،٤٨	٧،٢٢	٧،٣٩	٨،٤٨	٧،٢٢	٨،٠٤	٧،٥٣	٨،٤١

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٣٤	٤،٥٩	٥،٤١	٤،٥٣	٤،١٢	٤،٢٢	٤،٤٢	٤،٣١	٤،٠٢	٤،٢٥	٤،٢٨	٤،٥٩	٤،٤٣	٤،٢٢	٤،٣٧	٤،١٤	٥،٠١	٤،٢٣
الشروق	[illegible]	٦،٣٧	٧،١٢	٦،٣١	٥،٥٠	٦،٠٠	٦،٢٠	٦،٠٩	٥،٣٩	٦،٠٢	٥،٥١	٦،٣٤	٦،٢١	٥،٥٣	٦،٠٦	٥،٤٧	٦،٢٠	٦،٠٢
الظهر	[illegible]	١٢،٥١	١،٣٣	١٢،٤٣	١٢،٠٣	١٢،١٥	١٢،٣٣	١٢،٢٢	١١،٥٦	١٢،١٨	١٢،٠١	١٢،٤٩	١٢،٣٤	١٢،٠٤	١٢،١٦	١١،٥٩	١٢،٢٩	١٢،١٤
العصر	٣،٤٥	٤،١٢	٤،٥١	٤،٠٩	٣،٢٦	٣،٣٥	٣،٥٦	٣،٤٦	٣،٠٨	٣،٣٥	٣،٣٠	٤،٠٩	٣،٥٨	٣،٣٢	٣،٤٤	٣،٢٦	٣،٥٨	٣،٣٩
المغرب	٦،٢٨	٧،٠٢	٧،٣٢	٦،٥٤	٦،١٤	٦،٢٧	٦،٤٥	٦،٣٣	٦،١١	٦،٣١	٦،٠٩	٧،٠١	٦،٤٥	٦،١٣	٦،٢٥	٦،٠٨	٦،٣٧	٦،٢٤
العشاء	٧،٥٥	٨،٣٤	٨،٥٧	٨،٢٦	٧،٤٦	٧،٥٩	٨،١٧	٨،٠٥	٧،٤٢	٨،٠٣	٧،٢٧	٨،٣٣	٨،١٧	٧،٣٩	٧،٤٩	٧،٣٥	٧،٥١	٧،٥٧

الإسراء والمعراج .. بناءٌ وعلوّ

بقلم: د. عبد اللطيف محمود آل محمود

ان الحديث عن الاسراء والمعراج ذو ابعاد كثيرة، ويمكن أن يتناول بمعايير مختلفة وينظر اليه من زوايا متعددة، لكن كلامي سيكون عن الحادثة: حقيقتها وحكمتها ودلالتها.

الحادثة

الحادثة كما هي معروفة للجميع تنقسم الى قسمين، رحلة أرضية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، ورحلة سماوية من المسجد الاقصى الى السماوات العلى، إلى حيث لا يعلم إلا الله تعالى المكان الذي أوصل اليه نبيه وحبيبه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم.

لم تكن الحادثة من أخبار التاريخ، ولم يسطرها المؤرخون فحسب، وإلا كان يمكن ان يتعذر على البعض ـ ونرجو الا نكون منهم ـ قبول ذلك الخبر. لكننا امام سفر **«لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»**. ما استطاع البشر أن يمدوا اليه يد التغيير. وكان ثبوته متواترا. نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتلقته الامة مشافهة وكتابة، حتى أصبح من المعلوم من الدين بالضرورة انه الذي نزل على المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. وبالتالي فالخبر عنها متواتر في ذاته، فاذا علمنا أن هذا الخبر من رب العزة تبارك وتعالى فهو لا تمتد اليه أية أوهام، ولا يمكن أن ينكره إلا مكابر كافر بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فليس للحوار معه قيمة ولا فائدة.

الحقيقة

لم ينكر أحد من المسلمين وقوع الحادثة، لكن البحث دار حول وقوعها بالروح والجسد ام بالروح فقط. واذا كان بعض الذين يدعون أنهم يحكمون العقل وحده قد أنكروا في الماضي وقوع الاسراء والمعراج بالروح والجسد لعدم امكانية السرعة وامكانية الحركة بتلك السرعة، فلا أظن أننا اليوم بعد أن توصل البشر الى ما يجوب الفضاء والقارات من الصواريخ والاقمار الصناعية والمراكب الفضائية وغيرها، بحاجة الى أن نسأل أيمكن أن تكون هذه الرحلة بالروح أوبالروح والجسد؟

ثم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يسر به ولم يعرج به على قدميه، وإنما أسري به بوسيلة من الوسائل الربانية وهي البراق الذي جاء به جبريل عليه السلام، وهو وسيلة من وسائل الحركة فركبه ووصل. وحتى في معراجه ركب المعراج حتى وصل الى السماوات العلى، فالاسراء والمعراج تما بوسائل جعلها الله سبحانه وتعالى في خدمة نبيه ومصطفاه، فاذا كان من المستحيل علينا اليوم أن نسير الى المسجد الاقصى من المسجد الحرام في يوم وليلة، فإنه ليس من المستحيل علينا أن نسير في برهة وجيزة بالوسائل المتاحة للبشر.

إذن لا مجال اليوم، وأمامنا كل آثار التقدم العلمي والاختراعات الباهرة، أن نخوض في حديث عما اذا كان الاسراء والمعراج بالروح والجسد أم بالروح فقط. لأن وسائل الانتقال السريع التي صنعها الانسان تدلنا على ان الحادثة قد تمت بالروح والجسد معا، يقظة لا مناما.

الحكمة

ما الحكمة من هذه الحادثة؟

اذا علمنا زمنها في إطار مراحل الدعوة الاسلامية أمكن أن نتعرف على الحكمة منها.

لقد تمت في مكة، اي قبل الهجرة، وكانت في شهر رجب على أكثر الاقوال.

لماذا هذا التوقيت؟

كانت عشر سنوات على الاقل قد مرت من عمر الدعوة الاسلامية عند الحادثة، وقد انضم الى ركب الاسلام اشخاص كثيرون، لم يكونوا جميعهم على درجة واحدة من الايمان، ولا على درجة واحدة من الاستعداد لبذل النفس والنفيس لبقاء الدعوة ونمائها، فمنهم المؤمن القوي ومنهم المؤمن الضعيف، ومنهم من هو على شفا الايمان وهو أقرب إلى الكفر منه اليه. فكان لا بد من اختبار قوي يزيل الزبد، ويبين الذين صدقوا، فكانت رحلة الاسراء والمعراج اختبارا ايمانيا. ففي صبيحة تلك الليلة حدث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الناس، مسلمهم وكافرهم، وهو في المسجد الحرام، بما رأى وسمع. فذهبت الرسل الى المؤمنين بالرسالة ومنهم الصديق رضي الله عنه ليشككوه في إيمانه وتصديقه، لكنه لما استوثق من صدق الخبر قال: صدق. قالوا أتصدقه في ذلك؟ قال: أصدقه في أبعد من ذلك، فوالله أنه ليخبرني أن الخبر يأتيه من الله من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه، فهذا أبعد مما تعجبون منه، وصدق المخلصون في اسلامهم كما صدق الصديق.

فلم تكن الحادثة الا زيادة في إيمان المؤمنين الصادقي الايمان، اما أولئك الذين في قلوبهم مرض وشك فإنهم سرعان ما ابتعدوا عن الدعوة، وما كانت الدعوة بحاجة إليهم، لأنها كانت بحاجة الى رجال يبذلون النفس والنفيس، ويطرحون الدنيا كلها خلفهم بما فيها من مال وبنين وغنى وجاه ومكانة، لأن الدولة الاسلامية على قرب من الوجود، وهي بحاجة الى جنود يضحون بأرواحهم وأموالهم من اجلها.

هكذا كانت الحكمة من الاسراء والمعراج: تمحيص للمؤمنين الذين آمنوا ليزدادوا ايمانا وينحسر أولئك الذين في قلوبهم شك حتى لا يكونوا عبئا على مسيرة الاسلام.

الدلالة

ولهذه الحادثة دلالة في حياة الامة الاسلامية. فالرحلة الأرضية انعشت قلوب المؤمنين وبشرتهم ان هذا الدين الذي كان يحاصر آنذاك في مكة سوف يكون له في انحاء الارض سعة، وسوف تكون له في بقاع الارض اقامة، فما المسجد الاقصى إلا كعبة للاديان السابقة، فاذا وصل الاسلام اليه فان الاسلام سيرثها وسيصل الى كل مكان يدين فيه أي شخص بدين سماوي، يكون المسجد الاقصى قبلة أتباعه حتى يسع الافاق كلها.

وما هي إلا فترة غير طويلة حتى تحرك ركب الايمان من مكة الى المدينة بداية لتحقيق البشرى. ومرت السنون وانساح المسلمون في بقاع الارض شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، وهذه هي دلالة الرحلة الارضية: إنها اتساع افقي لدعوة الاسلام. والمسلمون مطالبون في كل زمن أن يوصلوا دعوة الاسلام الى كل أرض فيها بشر.

أما الرحلة السماوية فهي دالة على علو المكانة لهذا الدين ولكل دولة تقام على اساسه، فكان المعراج إشارة الى علو كعب الاسلام وعلو دوله، وقد كان ذلك، وهذا التاريخ يشهد بما حققته دعوة الاسلام من خير وعدل واحسان وسماحة.

الوسيلة

لكن الآمال والاهداف لا بد لها من وسائل، فكيف يمكن للاسلام أن ينتشر أفقيا وعلويا؟

إن الله تعالى الذي دعا المصطفى، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، إلى رحلتيه الأرضية والسماوية لتكريمه، أعطانا الوسيلة وبين لنا الطريق. أما وسيلة الامتداد الافقي فهي بناء المجتمع الانساني الامثل، وقد بينت سورة الاسراء كيف يبنى هذا المجتمع، لكنها قبل أن تبينه حذرتنا بما ضربته من أمثال من حال من قبلنا حتى لا نقع فيما وقعوا فيه وحتى تكون العبرة والعظة بالسابقين: **«وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا»**. فساد ينبعث من تكبر بعد هيمنة فذلة وصغار وذهاب للعزة وتشريد، وتعود الدولة وتعود الهيمنة والتكبر، فيأتي الفساد ويكون قانون الحياة **«وإن عدتم عدنا، وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا»**، والنجاة تكون في اتباع هذا الكتاب: **«إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»**.

على ضوء من القرآن بنيت دولة الاسلام وأقيم المجتمع الانساني الأمثل ليكون مثالا يحتذى، ودعوة في حد ذاته من غير حاجة إلى اقوال، فكان الامتداد الافقي ببناء المجتمع الامثل.

أما الامتداد العلوي فإن الوسيلة الى تحقيقه منهج أمثل يمكن ان يسار عليه في أي زمن، وفي أي مكان، إلى ان تنتهي هذه الحياة. وان المنهج الذي أعطانا الاسلام يقوم على أن الناس يعيشون حياة انسانية. والانسان روح وجسد، ولا يمكن أن تتحرك الامة كلها وتصل الى أقوى قدراتها بالمادة فحسب، أو بالروح فحسب. بل لا بد من الاهتمام بالروح والجسد كما كان الاسراء والمعراج بالروح والجسد. وهذا المنهج المادي الروحي ينبغي أن يكون متوازنا ايضا، يحقق كل الخير لجميع بني الانسان ولو كان غير مسلم، وهذا لا يمكن ان يكون إلا عن طريق الوحي: **«والنجم إذا هوى. ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى»**.

الواقع

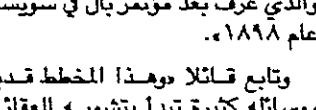
الواقع واقعان: واقع مضى وواقع حاضر. أما الماضي فلا زالت الانظار والابصار مشدودة إليه، وتتحسر القلوب على ضياعه. اما الواقع الحاضر فهو سيء يزداد مع الايام سوءا، ومع ذلك لا ينبغي ان يفت في عضد اي مسلم صادق بوعد الله: **«وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا»**، بل ينبغي أن تكون الشدة عاملا من عوامل القوة فإن الشدائد تربي الرجال. وإذا كانت القوة المادية ليست في يد المسلمين اليوم، فإنها يمكن ان تصل إليهم وان يتحكموا فيها كما يتحكم فيها غيرهم، لأن القوة المادية ليست حكرا على أمة او شعب أو قوم، بل هي متاحة لكل من وصل الى سرها، وعمل على تنفيذ واستغلال أسرارها. إلا أن القوة الروحية لا زالت في يد المسلمين ان رجعوا الى منهج الاسلام.

والعلاج

العلاج لن تتكفل به جماعة أو طائفة او شعب أو دولة، بل جميع المسلمين لا بد ان يتكفلوا به. وما وصلت اليه الحركات والجماعات والشعوب الاسلامية من انحدار إلا عندما رأى كل منهم انه قادر ان ينقذ الاسلام وحده، وأن ينقذ المسلمين بمنهجه وفكره، وأنه لا اسلام إلا إسلامه هو، فتفرق المسلمون جنسا ولغة ومكانا ودولا ومذاهب حتى اصبحنا يخشى بعضنا بعضا أكثر من عدونا المقيم بيننا، وحتى اصبحت أسلحتنا تتوجه الى أبناء أمتنا اكثر من ان تتوجه إلى عدونا المشترك وهذا خطأ في المنهج لا بد من إصلاحه. ولن يقوم أحد بالاسلام وحده، بل لا بد أن يقوم بالمسلمين اجمعين.

هكذا كان الاسراء والمعراج بناء للامة وعلوا بها. وعلى المسلمين ان يعملوا على استمرار البناء والمحافظة عليه، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

الدكتور عبد الغفار عزيز عضو البرلمان المصري:
مشروعات قوانين لإقامة الحد على المرتدين



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور عبد الغفار عزيز، عضو البرلمان المصري ورئيس قسم الشريعة بكلية أصول الدين، أن البهائية صورة جديدة لخطط استعماري قديم، هدفها تشويه العقائد الدينية. وطالب المسؤولين في مصر بوضع التشريعات الكفيلة بالقضاء على هذا الفكر المخرب، ومحاسبة كل من يتمسك بهذا الفكر، أيا كان مركزه أو وضعه الاجتماعي.

وقال ان الدولة إذا سكتت ولم تتصد لهؤلاء تصبح آثمة، لان الخطورة تكمن في سيطرة هؤلاء المخربين على أجهزة هامة، وحساسة في البلاد. ولعل تسللهم الى اجهزة الاعلام الدليل الواقع على ذلك.

وذكر الدكتور عبد الغفار عزيز إنه يعد مع الكتلة الاسلامية داخل البرلمان مشروعات قوانين بضرورة اقامة الحد على المرتدين من البهائيين وامثالهم.

واضاف «إن محاولة التصدي بالراي لما يسمى بالفكر البهائي يدعونا بالضرورة الى الغوص في تاريخهم القديم، الذي بدأ بمخطط يهودي قديم هدفه السيطرة على العالم. ويستخدم اصحاب هذا المخطط وسائل متعددة للوصول إلى أهدافهم وأغراضهم.

والتاريخ يؤكد انهم بدأوا في التفكير وبلورة الهدف لفكرتهم من عهد قديم، إلى ان بدأت تظهر آثار قوة خفية تتحرك لهذا الغرض من خلال إشاعة الفساد، والانحلال بين الامم. ثم محاولة السيطرة على الشعوب عن طريق السيطرة الاقتصادية. وهذه القوة الخفية هي التي عرفت باسم «الماسونية». وهذا الاسم الحديث لها والذي عرف بعد مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٨».

وتابع قائلا «وهذا المخطط قديم ووسائله كثيرة تبدأ بتشويه العقائد الدينية عن طريق اندساس بعض رجالهم في صفوف المسلمين. وسبق لهؤلاء أن حاولوا، أيام صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم تشويه الفكر الاسلامي بعد أن اعتنق بعضهم ظاهرا الاسلام».

مخطط كبير

ويستطرد الدكتور عبد الغفار عزيز قائلا: والمخطط اليهودي مستمر على امتداد التاريخ. ولهم وسائلهم التي تتناسب مع كل عصر، ومع ظروف الناس، وبيئاتهم. فبدأت تظهر هذه الآثار في تحريف الحديث النبوي الشريف، والدس على الرسول صلى الله عليه وسلم. وللأسف تأثر بفكرهم عدد كبير من المفسرين الذين أضافوا إلى كتب التفسير كثيرا من الاسرائيليات المتعمد تشويه الاسلام بها. ونلاحظ ان وسائل هؤلاء كثيرة، واستعملها الخبثاء لحرب الاسلام وتشويه صورته، حتى يصلوا إلى هدفهم بالتحكم والسيطرة على العالم. ومن بين هذه الاساليب التي استعملها اليهود مساندة بعض ذوي النفوس الضعيفة الذين وجدوا فيهم ضالتهم المنشودة لتنفيذ مخططاتهم، والوصول إلى هدفهم. فشجعوا بعض هؤلاء الذين ظهرت منهم نحل جديدة كالقاديانية والبهائية ومدعي النبوة. والبحث والتحري من جانب علماء المسلمين وجدنا أن لهؤلاء علاقات مشبوهة باليهود. وان اموالا كثيرة تنفق عليهم.

وعلى اتباعهم الذين وصل عدد بعضهم الى اكثر من خمسة ملايين كالأحمدية والبهائية، وهما ديانتان جديدتان تنتشران في امريكا، وأوروبا، وافريقيا، ولهما مراكز كبيرة ونشطة في أنحاء العالم، ويمولها اليهود. وتعمل هذه الجماعات على نشر أفكارهم، فعينوا لهم دعاة يذهبون للناس في بيوتهم، وأماكن تجمعهم. ويعقدون المؤتمرات العالمية في اوروبا ويطبعون عشرات الكتب التي تروج لفكرهم.

وقال الدكتور عبد الغفار عزيز: إن مجرد النظر إلى فكر البهائية ومبادئها نجد أنها مبادىء الماسونية العالمية نفسها. حيث مبادئها الثلاثة الحب والاخاء، والمساواة. كما نلاحظ اشتراك الماسونية العالمية مع البهائية في كثير من معتقداتها. فالماسونية العالمية تعمل من أجل اقامة الدولة العالمية الواحدة، وهي دولة يهوذا. وأيضا البهائيون يعملون على إقامة هذه الدولة الواحدة التي لا تفرق بين الاديان الثلاثة. اضافة الى ما يروجه البهائيون عن تقديسهم للرقم ١٩ والذي أرادوا من خلاله أن ينكروا فكرة البعث والنشور والحساب التي هي من أهم العقائد الاسلامية بدليل أن القرآن الكريم كثيرا ما يقرن الايمان بالله مع الايمان باليوم الآخر. وهم يستغلون في محاولتهم آية سورة المدثر، التي ذكرت أن جهنم عليها تسعة عشر ملكا.



د. عبد الغفار عزيز

وتابع قائلا: وحتى تجذب هذه الطائفة أكبر عدد من المسلمين دخلوا عليهم بمدخل انهم لا ينكرون محمد عليه الصلاة والسلام، وانما فقط ينكرون انه خاتم الانبياء. وليتهم اكتفوا بهذا، إلا انهم، وبطريقة خبيثة، أرادوا أن يسقطوا كثيرا من الفرائض الاسلامية فبدلوها تماما حيث جعلوا الصلاة في ثلاثة مواقيت فقط بدلا من خمسة، وعدد ركعاتها يختلف عن عدد الركعات المعروفة. والصوم عندهم تسعة عشر يوما فقط، وشهور السنة تسعة عشر شهرا. وهكذا ارادوا ان يثبتوا خاصية لهذا الرقم الذي استطاعوا ان يقنعوا به احد الشباب المصريين المقيمين في الخارج، ليظهر علينا بما اسماه معجزة الرقم ١٩، حتى يصدق الناس دعواهم في تغيير اركان الدين. وبدأ هذا المصري يدعي ومن خلال كتيبه الذي طبعه ووزعه في العالم بجميع اللغات ان هناك سرا في الرقم ١٩ اكتشفه عن طريق الكمبيوتر. وان هذا الرقم هو القاسم المشترك بين عدد حروف السور وآياتها. إلى آخر هذا الدجل الذي ثبت كذبه. وقد انكر البهائيون الحج بالطريقة التي يعرفها المسلمون واعتبروا ان الحج يكون الى حيفا وهي البلد التي دفن فيها البهاء.

كما ان القبلة يجب ان تكون حيث يكون البهاء، ومعنى هذا انهم حرفوا وبدلوا في دين الاسلام، وانكروا ما هو معلوم من الدين بالضرورة. وعليه فهم مرتدون وكفرة ولا يمكن أن يكونوا اتباع دين صحيح. ويجب ان لا يعاملوا معاملة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ويحل قتلهم إذا تمسكوا بما يعتقدونه. ولا يدخل في هذا ابدا ما يسمى بالحرية الدينية. فهذا ليس دينا، ولا يجب أن تكون له حرية، وإلا سارت الامور فوضى.. وأدى هذا الى تشويه صورة الاسلام، واضعاف قوته.

واكد الدكتور عبد الغفار عزيز ان على الدولة ان تضع التشريعات الكفيلة بمنع انتشار هذا الفكر المخرب في بلادنا. وإلا فالدولة تكون آثمة اذا صمتت على هذه المؤامرة على الاسلام.

مخيمات مصرية للاجئين الافغان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يسافر محمد علي طاهر مدير جمعية الهلال الاحمر المصري ومحسن بدراوي عضو لجنة افغانستان بالجمعية، إلى الحدود الباكستانية في منطقة بيشاور حيث يقيم ثلاثة ملايين لاجيء أفغاني، مصطحبين معهما كمية كبيرة من المخيمات والملابس والاطعمة تقدر قيمتها بنصف مليون جنيه.

ويقوم الوفد المسافر بالتعرف على الاحتياجات الفعلية المطلوبة في الفترة المقبلة. كما يعقد عدة لقاءات مع المسؤولين عن اللاجئين بوزارة الخارجية الباكستانية وأسرة السفارة المصرية هناك، بالاضافة الى لقاءات مع القادة الافغان، والمسؤولين عن اللاجئين، ويلتقون مع المجاهدين. وتستغرق الزيارة أسبوعين.

أمير البحرين يفتتح الدورة الثامنة لكأس الخليج

شباب الخليج يلتقون في «عرس» رياضي حافل

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:

افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بعد عصر امس الدورة الثامنة لكأس الخليج العربي لكرة القدم على استاد البحرين الوطني، وقد حضر الحفل ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والمسؤولون عن الرياضة والشباب في دول الخليج العربي والجمهورية العربية اليمنية.

وبدأت مراسم افتتاح البطولة بوصول امير دولة البحرين الى الاستاد يرافقه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني ورئيس الوزراء بالنيابة وكبار الضيوف.

وبعد أن اتخذ امير البحرين مكانه على المنصة الرئيسية عزفت الموسيقى السلام الاميري لدولة البحرين ثم بدأ دخول حملة اعلام الفرق المشاركة يتقدمهم علم دولة البحرين المضيفة للدورة الثامنة ثم حملة شعار الدورة وحملة الاعلام الملونة.

وبعد ذلك بدأ موكب الفرق المشاركة في الدخول الى ارض الملعب على انغام موسيقى فرقة قوة دفاع البحرين، تتقدم كل فريق لافتة عليها اسم الفريق ثم شابان يحمل احدهما علم الدولة والآخر يحمل شعار اتحاد الكرة في الدول الخليجية السبع.

وقد مرت من امام المنصة بالترتيب فرق الامارات العربية المتحدة ثم السعودية فالعراق وسلطنة عمان ثم قطر والكويت واخيرا البحرين، بينما كان يقف على جانبي المضمار اطفال من دولة البحرين يلوحون بالزهور والبالونات الملونة.

وبعد أن اصطفت الفرق المشاركة وحملة الاعلام بأرض الملعب في مواجهة المنصة الرئيسية بدأت مراسم الافتتاح الرسمية بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى الشيخ عيسى بن حمدان آل خليفة رئيس اللجنة المنظمة العليا كلمة الافتتاح.

وقد أشار الشيخ عيسى الى ان دورات الخليج ساهمت في تحقيق نهضة رياضية ملحوظة بين دول الخليج السبع المشاركة في الدورات الخليجية.

وأعرب عن ترحيبه بالفرق المشاركة مؤكدا عن هذه الدورة ستكون لقاء محبة وتواصل بين ابناء الخليج المشاركين في منافسات الدورة الثامنة.

ثم استأذن الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني للكرة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين لاعلان افتتاح الدورة.

وبعد ذلك ألقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كلمة قصيرة أعلن فيها بسم الله افتتاح بطولة الخليج الثامنة لكرة القدم، وحيا شباب دول الخليج المشاركين في الدورة، وتمنى لهم دورة ناجحة تحقق ما تصبو اليه دول المنطقة من توثيق للتعاون وتمتين للصلات التاريخية في هذه المنطقة من الوطن العربي الكبير.

وبعد ذلك مر علم الدورة من امام المنصة يحمله عدد من افراد قوة دفاع البحرين يتقدمهم الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة الذي رفع علم الدورة على السارية بينما كانت البالونات الملونة ترتفع في سماء الاستاد.

ثم تلت المجموعة نشيد الدورة الذي كتب كلماته ابراهيم صالح ووضع الحانه الفنان البحريني احمد الجميري. وبعد ان ألقى رئيس الفريق البحريني عدنان ضيف قسم الدورة خرجت الفرق المشاركة من ارض الملعب على أنغام فرقة موسيقى قوة دفاع البحرين.

وبدأ عقب ذلك تقديم اللوحة الغنائية «خليج العز» التي كتب كلماتها الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة ولحنها احمد الجميري واشترك في تقديمها طلبة وطالبات المدارس البحرينية للتعبير عن فرحة أبناء المنطقة بهذا اللقاء الرياضي الخليجي الكبير.

ثم انشدت المجموعة نشيد امير دولة البحرين بمشاركة طلاب وطالبات المدارس البحرينية وبعد ذلك أخلي الملعب ودخل طرفا لقاء الافتتاح منتخبا البحرين والعراق.

وحضر افتتاح البطولة ايضا الشيخ حمد ابن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء بالنيابة والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية والشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر ويحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب بسلطنة عمان والشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية ورئيس اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة.



لقطة من مباراة الافتتاح بين العراق والبحرين التي انتهت بالتعادل السلبي

امير البحرين يستقبل الأمير محمد بن فهد

المنامة ـ واس: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين صباح امس الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية الذي يزور البحرين حاليا لحضور حفل افتتاح دورة كأس الخليج الثامنة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء بالنيابة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية والشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد.

الامير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سعود بن نايف لدى وصولهما الى المنامة حيث كان في استقبالهما الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة والشيخ فهد الأحمد الصباح والدكتور غازي القصيبي (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»).

الأمير فيصل بن فهد يرشح السعودية للفوز بالكأس

رشح الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم منتخب السعودية للفوز بكأس الخليج في دورته الثامنة. ووصف مباراة اليوم بين السعودية والكويت بأنها «ذات مذاق وطعم خاص تتميز به عن بقية المباريات».

واثنى الأمير فيصل بن فهد على الجهود التي بذلتها دولة البحرين في تنظيم هذه الدورة والتي كان حفل الافتتاح أول بشائر نجاحها.

وفي ختام تصريحه للصحافيين عبر الأمير فيصل عن شكره وامتنانه للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين لاحاطته الجميع بالعناية. وقال عن حفل الافتتاح انه «من اروع الاحتفالات». أما مباراة الافتتاح بين البحرين والعراق فقد كانت جيدة من الفريقين.

● وقال الأمير سعود بن نايف نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية: «اتسم الحفل بالروعة وتميز بعدم الكلفة فشد الحضور ونجح نجاحا كبيرا. أما عن المباراة فتليق بالمناسبة بالرغم من خلوها من الأهداف».

بسرعة من الدورة

● قال حمود سلطان قائد منتخب البحرين السابق ان تصريحه للصحف حول مناسبة الطريقة البرازيلية للاعبي الخليج بخلاف المدرسة الانجليزية كانت اهم الاسباب التي دفعت مدرب المنتخب الانجليزي لابعاده عن المنتخب.

● افرستو قال انه لا يوجد بين لاعبيه اي اصابات قد تعيق اللاعبين عن المشاركة.

ادت عناصر منتخب السعودية صباح امس مرانا خفيفا على ملعب نادي المحرق بمشاركة جميع اللاعبين دون استثناء وهو التمرين الاخير قبل المباراة.

● بدأت الجماهير السعودية والكويتية بالوصول الى البحرين عن طريق الجو والبحر منذ صباح امس لحضور مباراة اليوم.

● حددت الفترتان ٩ ـ ١٢ صباحا، و٦ ـ ١٠ مساء لزيارة الصحافيين لسكن الوفود. ويوجه انذار لأي اعلامي يتأخر في المغادرة. وفي حالة تكرر الانذار يمنع من الزيارة مرة اخرى على طريقة الكرت الاصفر والاحمر في المباريات.

● قام رؤساء الوفود المشاركة صباح امس بمقابلة امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في مقرة بالمنامة.

العراق والبحرين يتعادلان سلبيا ويتنافسان بالبطاقات الصفراء

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:

التعادل بدون اهداف كان نتيجة المباراة الأولى في بطولة دورة الخليج الثامنة لكرة القدم والتي كان طرفاها البحرين والعراق.

ركز مدرب البحرين في خطته على تأمين الدفاع بتواجد خمسة مدافعين في مواجهة الهجوم العراقي مما اثر على فاعلية الهجمات البحرينية التي كان يقوم بها من وقت لآخر مرجان عيد وحمد محمد، وخاصة الأخير الذي لم يجد مساندة من لاعبي الوسط. وكان للتكتل الدفاعي البحريني أثر سلبي على الهجمات العراقية بابطال مفعولها.

وبدأ العراقيون المباراة بأعصاب مشدودة، فاكثروا الاعتراض على قرارات الحكم دون مبرر. ولعل ابرز سمات الشوط الأول من المباراة هو تلك الكرة التي اخطأ حارس مرمى البحرين محمد صالح توقيتها لترتد بواسطة القائم الأيمن بعد أن لعبها كريم هادي بالرأس في المرمى الخالي. حدث ذلك في الدقيقة الرابعة والأربعين.

في شوط المباراة الثاني لعب الفريق العراقي بصورة أفضل. وانقذ حارس المرمى البحريني عدة كرات خطيرة. وكانت اثمن الفرص البحرينية في الدقيقة ٧٢ عندما قاد حمد محمد هجمة مرتدة سريعة تبادلها مع محمد العمير ومن زاوية صعبة ليرد سمير عبد الرضا حارس العراق كرة خطيرة.

ومع اقتراب المباراة من نهايتها هاجم المنتخب البحريني بقوة في محاولة لاحراز الفوز. ولكن صافرة الحكم كانت أسرع من محاولات الفريقين.

● باسم قاسم قائد الفريق العراقي نال أول انذار (كرت أصفر) في الدورة.

● رفع الحكم السعودي عبد الناصر البطاقة الصفراء خمس مرات في تلك المباراة ثلاث منها للعراق واثنتان للبحرين.

● مثل البحرين: في حراسة المرمى محمد صالح، جمعة هلال وجعفر حسين وعبد الكريم سيف وعدنان ضيف وخميس عيد وعلي حسن ويوسف السبيعي ومرجان عيد ومحمد العمير وحمد محمد.

● مثل العراق: سمير شاكر (حارس مرمى) وحسام ناصر وناظم شاكر وباسم قاسم ومظفر جبار وهاشم فرحان وموفق حسين وحبيب جعفر وعماد جاسم وكريم هادي وكريم صدام.

● حكم المباراة عبد الله الناصر وساعده لانجهنت (بلجيكي) ولاقتين (اسكتلندا).

قطر وعمان والأمل الضعيف

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:

في الساعة السادسة من مساء اليوم وبعد مباراة السعودية والكويت تجري على ملعب البحرين الوطني ثالث مباريات الدورة بين منتخبي قطر وعمان والتي يتوقع أن تكشف عن مستوى المنتخبين المشاركين.

وفي الوقت الذي استبعد مدربا الفريقين منافستهما على البطولة قبل التعرف على المستويات الاخرى، فإن مدرب منتخب عمان البرازيلي كليمنت يرى ان فريقه لازال في حاجة للمزيد من الخبرة.

النقاد يرشحون الفائز منهما بطلا للدورة
السعودية والكويت قطبا التنافس في دورات الخليج

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:
من صالح الحمادي:

تقام عصر اليوم ثاني مباريات دورة الخليج العربي الثامنة بين منتخبي السعودية والكويت. رغم فارق الاعداد المسبق لهذه الدورة الذي يأتي في صالح المنتخب السعودي، الا أن مدربه خليل الزياني يؤكد بأن المنتخب الكويتي يتفوق نفسيا ذلك لان لأية نتيجة ستعتبر مرضية له بسبب الظروف التي واجهته قبل الدورة. ويحذر الزياني من التقليل من شأن منتخب الكويت الذي مازالت العناصر التي مثلته عام ١٩٨٢م في كأس العالم في اسبانيا ضمن صفوفه.

ولا يواجه المدرب الكويتي الوطني صالح زكريا حرجا وهو يقول ان المنتخب الكويتي لأول مرة في وضع التشكيل المناسب للمباراة.

وقد أكد زكريا ان تشكيل الفريق لن يخرج عن المباراة الودية الوحيدة التي لعبها امام منتخب ايسلندا وفاز فيها بهدف واحد، حيث يشارك خالد الشمري في المرمى ونعيم سعد وعادل عباس وجمال يعقوب ووليد جاسم، ولخط الوسط عبد العزيز حسن وعبد الله البلوشي وناصر الغانم ويوسف سويد وثنائي المقدمة فيصل الدخيل وعبد العزيز العنبري.

وفي ذات الوقت يتوقع ان يلعب المنتخب السعودي بتشكيل مكون من عبد الله الدعيع في حراسة المرمى ولخط الدفاع محمد عبد الجواد وصالح النعيمة وعبد الرحمن الرومي وناصر المنصور، وفي خط الوسط فهد المصيبيح وفهد الهزيفي وعبد الله غراب ويوسف الثنيان، ولخط المقدمة ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.

المنتخب السعودي فاز على شقيقه الكويتي في آخر مباراتين التقيا فيهما بنتيجة ١/٤ و١/صفر وكلتاهما في سنغافورة. ومهما كان تحضير الكويت للدورة فالتنافس التقليدي بين الفريقين سيظهر اللقاء بالطابع الحماسي المثير المعهود في مثل هذه المباريات ويظل عطاء اي من الفريقين في هذه المباراة وكسبها في بالغ الأهمية.

ويرشح النقاد الفائز منهما بكأس الدورة، ويستبعدون التعادل لأن كل المؤشرات تؤكد عزم الفريقين للنهج الهجومي رغم رسم الخطة بالتشابه ٢/٤/٤، فيما يكون التنفيذ من قبل المنتخب السعودي هجوميا بطريقة ٤/٣/٣ و٤/٢/٤ في حالة الاندفاع السريع بمساندة لاعبين من الوسط خلف لاعب ثالث ثابت.

افضل نتيجة حققها المنتخب السعودي امام الكويت في دورات الخليج كانت التعادل ٢/٢ في الدورة الثانية و١/١ في السابعة. وكانت الأخيرة هي الأولى بعد تسلم الزياني لمهمة المدرب الأول بالمنتخب قبل ٤٨ ساعة من المباراة وحقق بعدها نجاحات باهرة. واليوم يدخل المنتخب الكويتي بمدرب وطني يقود المنتخب كمدرب أول ولأول مرة، وللمصادفة تكون امام السعودية فهل يخرج منها بالتعادل مثل الزياني؟ وهل يكون أوفر حظا؟ أم يواصل الزياني تخصصه في التفوق على الكويت ويؤكده للمرة الثالثة؟

حمدان بن زايد
الفائز بطل

اثر زيارة لمقر سكن المنتخبات الخليجية، اوضح الشيخ حمدان بن زايد رئيس بعثة الامارات ورئيس اتحاد الكرة أن الفائز من مباراة اليوم بين السعودية والكويت سيتوج بطلا للدورة.

واستغرب الشيخ حمدان ترشيح بعض النقاد لمنتخب الامارات لنيل البطولة، لكنه استدرك معلقا «الكويت والسعودية أقوى المنتخبات واكثرها خبرة .. وقد ينافسها منتخبنا (الامارات)».

المخلد:
على بركة الله

رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم رئيس بعثة الكويت العميد عبد العزيز المخلد قال عن المباراة «منتخب السعودية استعد جيدا فيما جئنا للدورة على بركة الله، ولكن اتمنى ان شاء الله ان نشاهد مباراة طيبة من الفريقين».

واضاف المخلد: «حماس لاعبي المنتخب الكويتي للمشاركة لا يكفي بدون المستوى والاستعداد الفني، ومباراة تجريبية واحدة لاتكفي».

وعلق على استقبال الشيخ فهد الاحمد الرئيس السابق للاتحاد الكويتي لكرة القدم (الذي تم حله) لبعثة الكويت عند وصولها للمطار بقوله «الشيخ فهد أخ وصديق عزيز وعلاقتنا معه طبيعية ونلتقي به دائما بالكويت رغم اختلافنا معه في بعض الأمور».

السعودية والكويت
اسكتلندا وانجلترا

شبه بيتر فليبسان سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم تنافس منتخبي السعودية والكويت بما يحدث بين منتخبي اسكتلندا وانجلترا، وقال «ان جماهير المنطقة الخليجية يهتمون بدورة الخليج اكثر من اهتمامهم بكأس العالم ولكني لن أرشح اي فريق منهما للفوز بالبطولة وبإمكاني التعرف على هذه الناحية بعد مشاهدة مباراة واحد لكل فريق وفي الوقت نفسه اتوقع ان تكون مباراة السعودية والكويت مختلفة عن مباريات سنغافورة للاسباب التي ذكرتها مسبقا».

اللاعبون يتحدثون

استطلعت «الشرق الأوسط» اراء بعض لاعبي المنتخب السعودي والمنتخب الكويتي عن مباراة اليوم:

● صالح النعيمة: «منتخبنا وصل لدرجة اصبح فيها قادرا على منافسة اقوى الفرق بل الفوز عليهما ولن اتوقع نتيجة معينة».

● ماجد عبد الله: «فرحتي لا توصف عندما تأكدت مشاركة الكويت في الدورة فالدورة من دون الكويت لا طعم لها. والكويتيون يحملون نفس المشاعر فيما لو تخلف المنتخب السعودي اما نتيجة المباراة فهي الفوز ولكن لا ادري لمن. والتعادل غير وارد في هذه المباراة التي استعدينا لها جيدا وكانت مسؤولية اللاعبين اصحاب الخبرة مثل شخصي وزملائي صالح النعيمة وصالح خليفة وغيرهم هامة في توجيه اللاعبين الجدد».

● محيسن الجمعان: «مباراة هامة اتمنى ان اوفق فيها خاصة مع الكويت التي لي معها ذكريات لا تنسى، وبدايتي عن طريقها. اصابتي زالت نهائيا وكانت عبارة عن شد عضلي في أعلى الفخذ الايسر».

● عبد الله غراب: «مسؤوليتي كبيرة في هذه المشاركة واتوقع فوز السعودية».

● يوسف الثنيان: «اعتبرها مجرد مباراة اخرى اشارك فيها وانا مستعد على كل حال. وارجو ان تكون تجربتي الأولى في دورة الخليج موفقة».

● فيصل الدخيل قائد منتخب الكويت رشح الفائز من مباراة اليوم بين منتخبي بلاده والسعودية للفوز ببطولة الدورة للدافع المعنوي الذي سيناله من وراء ذلك.

● عبد العزيز العنبري اكد على ارتياح منتخب الكويت من اسناد مهمة التدريب للمدرب الوطني صالح زكريا وقال ان منتخب الكويت يدخل هذه الدورة ومباراة السعودية بارتياح نفسي كبير لم المسه منذ فترة طويلة شاركت خلالها في المنتخب.

● يوسف سويد اعطى نسبة ٨٥٪ للفريق الفائز من مباراة اليوم لكسب البطولة.

مناقشة بطولة الأندية الخليجية ابطال الدوري

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:

تعقد اللجنة التنظيمية لبطولة مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم اجتماعا لها يوم الاربعاء المقبل في المنامة لمناقشة ترتيبات اقامة البطولة المقبلة التي ينظمها نادي الهلال السعودي.

وصرح رئيس اللجنة ابراهيم مطر بأن اللجنة ستبحث اللائحة المالية للبطولة وتحديد البلد المضيف للدورة الخامسة وبحث أسس اختيار منتخب مجلس التعاون الخليجي، وقد اوكلت مهمة الاختيار للمدرب خليل الزياني (السعودية) يساعده احمد خورشيد (الامارات) وعدنان ايوب (البحرين).

وسيتم وضع برامج لاعداد هذا المنتخب بعد تشكيله على ضوء برامج الاتحادات الخليجية وارتباطاتها المحلية والدولية.

رئيس اللجنة الاولمبية بدولة الامارات:
عودة الكويت الى الصف الرياضي كانت مطلبا شعبيا ورياضيا

المنامة ـ «الشرق الأوسط»:

وصل الى البحرين بعد ظهر أمس احمد عبد الله بوحسين رئيس اللجنة الاولمبية والامين العام للمجلس الاعلى للرياضة والشباب بدولة الامارات وذلك بدعوة من اللجنة المنظمة العليا لحضور الدورة.

وفور وصوله الى البحرين ومن خلال لقاء الوفد الصحافي الكويتي صرح قائلا «بأن دورات الخليج واستمرارها اصبحت بمفهومنا كابناء المنطقة اساسية لجمع الشباب الخليجي وساهمت في تقارب شباب وشعوب المنطقة الحريصين كل الحرص على استمرار هذه التظاهرة الرياضية والاجتماعية والارتقاء بها بما يتناسب مع طموح القادة».

واضاف بوحسين بانه «يجب علينا مؤازرة هذه التظاهرة وتقديم التسهيلات لانجاح دورات الخليج، ويجب على جميع ابناء المنطقة ان يترفعوا عن تحقيق النتائج لأن اللقاء الخليجي هو الهدف بحد ذاته، ودورات الخليج كان لها دور واضح في تقريب كثير من وجهات النظر الرياضية والسياسية والاجتماعية. وقد ارتفعت دورات الخليج بالمستوى الفني للفرق المشاركة سواء على مستوى كرة القدم او الرياضة بشكل عام وساعدت في نشر المفهوم الرياضي كما قدمت كل الدول المشاركة الدعم لدورات الخليج من اجل انجاحها واستمرارها».

وقال أنه يتمنى ان تظهر جميع الفرق المشاركة بالمظهر المشرف الذي يليق بسمعة الكرة الخليجية ويتماشى مع الاهتمام الرسمي والشعبي لهذه الدورة.

وعن ردة فعل الرياضيين في دول الامارات حول مشاركة المنتخب الكويتي في الدورة الثامنة بعد رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم تعليق عضوية الاتحاد الكويتي قال بوحسين «ان عودة الكويت الى الصف الرياضي الخليجي مطلب جماهيري ورياضي. وكنا على قناعة تامة بأن الاتحاد الدولي لن يصر على قراره بتعليق عضوية الكويت».

وعن استعداد منتخب الامارات لهذه البطولة يقول بوحسين: «ان الهدف من وجودنا في البحرين ليس الحصول على مركز متقدم وان كنا نتمناه دائما».

وعلق على مباراة اليوم بين السعودية والكويت قائلا: «الفريقان متكافئان فنيا ونفسيا والدوليون هم الذين سيحددون النتيجة».

أضواء على فوز مصر
ببطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم
الخبراء والمسؤولون يقولون كلمتهم في المباراة

المراسلون الصحافيون والمصورون يؤدون الصلاة جماعة على ارض الملعب في وقت الاستراحة خلال مباراة مصر والكاميرون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دخل المنتخب المصري عصر اول امس أقسى وأعنف اختبار له في نهائي كأس الأمم الافريقية لكرة القدم رقم ١٥ أمام الكاميرون. فقد امتلأت مدرجات الاستاد تماما (حوالي ١٢٠ الف) وتقدمهم رئيس الجمهورية. بينما ظل باقي أفراد الشعب يرقبون الموقف أمام الشاشات الصغيرة أو أجهزة الراديو.

وكادت الدماء تتجمد في أوردتهم من الشد العصبي والتوتر الذي صاحب المباراة. ولقد لعب المنتخب المصري احدى افضل مبارياته في البطولة لكن الحظ وقف ندا له وحمت العارضة والقائمان فريق الكاميرون من اهداف كثيرة. ثم الغى الحكم بعد ذلك هدفا محققا لطاهر أبو زيد في الدقيقة ٣٦ من الشوط الثاني.

ولم ييأس الفريق او الجمهور، وظل التعادل قائما في الوقت الأصلي والاضافي حتى في ضربات الجزاء الترجيحية ظل التعادل ٤/٤ عندما أضاع كل فريق ضربة جزاء من الخمسة، وفي الضربة السادسة سجل اشرف قاسم النصر لمصر واضاع كانا أمل الكاميرون لتفوز مصر ويسهر شعبها فرحا غامرا، وتصدر رئاسة الجمهورية لأول مرة بيانا تهنىء فيه الشعب المصري بالفوز باسم الرئيس مبارك.

الفريقان والحكم

مثل منتخب مصر ثابت البطل في حراسة المرمى وعلي شحاته ومحمد عمر (علاء ميهوب في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني ولعب في وسط الملعب وعاد اشرف قاسم الى خط الدفاع) وحمادة صدقي وربيع ياسين في خط الدفاع، وأشرف قاسم ومجدي عبد الغني وطاهر أبو زيد (طارق يحيى في الوقت الاضافي الثاني في خط الوسط) ومصطفى عبده والخطيب وجمال عبد الحميد في الهجوم. وقد أصيب الخطيب في الوقت الاضافي ولم يستطع الخروج بعد أن أجرى الفريق المصري التغييرين.

ومثل منتخب الكاميرون: نوكونو في حراسة المرمى، وكانا، واوبو ابراهيم، ونديبه، وسنكوت في الدفاع، وأمبو، وكوندي، ومبيدا في الوسط وأبونجي (ماما دو في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني) وميلا ومفيديه في خط الهجوم.

ونترك الحديث عن المباراة للفنيين:

قال الوحش المدير الفني السابق للمنتخب المصري: جاءت المباراة مثيرة وقوية وكانت السيادة والسيطرة للفريق المصري اغلب فترات المباراة ولم يحالفه التوفيق في إنهاء الهجمات خلال الوقت الأصلي من المباراة واضاع لاعبوه أيضا أهدافا محققة خلال الوقت الاضافي الذي اعتقد أن الكفتين تساوتا خلاله حيث وضع الارهاق على الطرفين، ثم بدأت ضربات الجزاء وبالطبع فيها توفيق كبير لصالح الفريقين وتوج المجهود الكبير لصالح الفريق المصري ولو حالف الحظ أفراد الفريق لفازت مصر في الوقت الأصلي.

وأضاف الوحش: بالنسبة للمنتخب المصري فقد لعب بمحمد عمر ظهيرا خلفيا حرا وحمادة صدقي الذي تحمل عبء المباراة ومراقبة ميلا أخطر لاعبي الكاميرون وأحسن لاعب في الدورة. وتجح حمادة بدرجة كبيرة واعتبره نجم المباراة الأول، وتكفل علي شحاتة بمراقبة مفيديه. وبالنسبة لربيع ياسين فكانت منطقته قاضية وكان ينطلق كما يريد مع رقابة ابونجي، وملأ أشرف قاسم منطقة نصف الملعب ونجح مجدي عبد الغني بالتعاون مع ربيع ياسين في رقابة مفيديه وكانا. وقد خضع نجومنا أيضا لرقابة لصيقة حيث تولى ايميل مراقبة طاهر والعكس صحيح بالنسبة لهؤلاء الأربعة وسقط الخطيب خلف جمال عبد الحميد رأس الحربة ولعب الفريق بجناح واحد هو مصطفى عبده. وظهر واضحا سيطرة الكاميرون من ناحية الظهير الأيسر تدبية في بناء الهجمات نظرا لأنه كان غير مراقب دفاعيا، وأعجبني تحرك جمال عبد الحميد وذكاؤه في لعب بعض الكرات وخاصة العالية والتي لم يعط الفرصة لأي لاعب ليقطعها من لاعبي الكاميرون وقد نجح جمال في هذه المهمة. وكان تركيز الكاميرون في الثلث الدفاعي الأوسط أما الثلث الهجومي فلم تكن هناك أية هجمات لهم فيه.

وقال الوحش: ونجح المنتخب المصري في تحقيق الفوز لسببين: الأول الهجوم بعدد كبير من جانب لاعبي مصر وانعكس الوضع في الكاميرون حيث هاجم الفريق بعدد قليل سواء مع ميلا أو مع أبونجي أو مفيديه بالتبادل حيث لعبوا بأسلوب دفاعي. والسبب الثاني: كفاءة خط ظهر الفريق المصري لدرجة عدم اختبار ثابت البطل تقريبا حيث لعب أفراد خط الظهر بامتياز خاصة حمادة صدقي نجم المباراة ويليه علي شحاتة وأمامهم مجدي عبد الغني وأشرف قاسم.

وحول أسباب اضاعة الفرق السهلة قال: سنحت أكثر من فرصة للخطيب. وأعتقد ان الخطيب ليس سليما ولعب المباراة وهو غير جاهز ١٠٠٪ وبالطبع الجهاز الفني للمنتخب يدرك صحة ذلك أو عدم صحته خاصة وأن الخطيب بمهاراته وكفاءته لا يضيع أهدافا بتلك السهولة بالاضافة الى حالة الارهاق الواضحة على ادائه في

رغبة الفوز

وقال محمود الجوهري مدرب فريق الأهلي: وضح منذ بداية المباراة اصرار اللاعبين على تحقيق الفوز، لذا بذل اللاعبون اقصى جهدهم خلال المباراة مع الكاميرون ومباريات الدورة بصفة عامة وتوجوا هذا المجهود بالحصول على البطولة ليقدموها للجمهور المصري الوفي. وقد سيطر هذا الاحساس على اللاعبين وظهر على ادائهم الرجولي طوال الـ ١٢٠ دقيقة لينالوا شرف الحصول على الكأس. وقد عاند الحظ العديد من اللاعبين في تسجيل الأهداف.

وبالنسبة للمنتخب الكاميروني فلعب بخطة دفاعية محكمة مع الاعتماد على الهجمات المرتدة وشكل خطورة في بعض الاحيان من خلال الكثافة العددية وسط الملعب.

الفريق الأخطر

وقال أحمد رفعت مدرب المنتخب القومي للناشئين: من الواضح أن الفريق المصري كان الأخطر والأفضل وتسيد المباراة من البداية واضاع أهدافا بالجملة وفي المقابل لم يضيع المنتخب الكاميروني اية فرص لدرجة أن ثابت البطل لم يختبر، واعتمد الكاميرون على الناحية الدفاعية ولعب ضربات الجزاء، بينما لعبت مصر للفوز منذ الدقيقة الأولى وظهر الاصرار والجدية من خلال الاداء المميز للاعبين. وبالنسبة لاضاعة الفرص السهلة اعتقد ان ذلك كان بسبب الحالة العصبية والنفسية وايضا الاجهاد. وكان لا بد من الحصول على الكأس لاستعادة مكانتنا في القارة السمراء.

وعن نجوم المباراة قال: اعتقد أن نجم المباراة الأول حمادة صدقي ومن ورائه جميع لاعبي مصر وبالنسبة للكاميرون ميبدا وكوندي وميلا.

وقال ميمي الشربيني مدرب كرة القدم: وضح منذ البداية سيطرة الفريق المصري وتصميم لاعبيه على اهداء الفوز لمصر، وكذلك وضحت صعوبة فوز فريق الكاميرون لالتزامه بالأداء الدفاعي الى جانب الاجهاد الذي كان واضحا على اللاعبين منذ مباراتهم مع ساحل العاج. وكنت قد توقعت هزيمتهم ... ولكن هذا لا يقلل من أن لاعبينا كانوا رجالا. وكان واضحا أن طريق الفريق المصري تعتمد على الاختراق عن طريق طاهر أبو زيد مع الاعتماد على تحركات الخطيب وجمال عبد الحميد وسرعة مصطفى عبده وجهد كل من أشرف قاسم ومجدي عبد الغني وجدية ورجولة كل من حمادة صدقي وباقي زملائه في خط الظهر والذين شلوا خطورة ميلا.

الفرصتان الضائعتان

يكن حسين نجم الزمالك السابق: شيء طبيعي أن نفوز بالمبارة والبطولة فقد بذل اللاعبون أقصى الجهد دون استثناء ولولا اصابة الخطيب لسجل الفرصتين اللتين اتيحتا له.

وفريق الكاميرون رغم التزامه بالدفاع الا انه لم يكن سهلا وقد لعبوا منذ البداية بخطة دفاعية ونجحوا فيها وكانوا يريدون الوصول لضربات الجزاء وتحقق لهم ذلك نتيجة أنهم كانوا يثقون في كفاءة حارسهم نكونو والحمد لله أن ثابت البطل كان ندا. وأخيرا أقول مبروك لمصر والى مزيد من الانتصارات.

اراء سميث

وقال سميث مدرب المنتخب المصري لكرة القدم: أن الفوز ببطولة الأمم الافريقية هو تتويج لجهد وعرق وبذل من جميع اللاعبين الذين كانوا عند حسن الظن بهم ولم يرهبهم الموقف ولم تؤثر فيهم الهزيمة المفاجئة في أول مباراة أمام السنغال بل نجحوا بسرعة في لم الشمل وفي تقديم مباريات قوية بروح عالية ليحققوا البطولة بكفاح وعرق.

واضاف سميث يقول: بلا شك أن جمهور مصر الوفي كان له الفضل الاكبر في تحقيق البطولة الغالية وكان على مستوى المسؤولية فوقف معنا مشجعا ومؤازرا في أصعب الأوقات واستطاع أن يكون اللاعب رقم ١٢ بلا منازع واستطاع أن يشجع حتى النهاية فكلل كفاحنا.

وأكد سميث أن المباراة النهائية أمام الكاميرون كانت مصيرية ولها حساسيتها الخاصة ولهذا تأثر المستوى بصفة عامة وان كان واضحا أن فريقنا كان الأفضل طوال المباراة ولو وفق اللاعبون في الفرص التي أتيحت لفزنا بأكثر من هدف وفي الوقت نفسه لم يكن هناك اي هجمات خطيرة على مرمانا واستطاع حمادة صدقي أن يحد من خطورة ميلا أخطر مهاجمي الكاميرون.

واضاف يقول: لقد صادف الفريق سوء حظ عقب الاستبدال بطاهر أبو زيد لاصابته حيث أصيب الخطيب فجأة مما أدى الى أن نلعب بعشرة لاعبين. وقد نجح الخطيب في أن يتحامل على نفسه ولعب للنهاية وهذا يؤكد مدى روح الولاء وايضا في ضربات الجزاء الحاسمة والتي أداها اللاعبون بكفاءة واقتدار وكان ثابت موفقا وثابتا في تحركاته.

وتابع قائلا: أن الفريق المصري وصل حاليا لمرحلة عالية من الاستعداد الفني والبدني وأنه سيقترح على الاتحاد المصري استمرار الاحتكاك في مباريات رسمية وتجريبية كل مدة معينة بحيث لا يحدث اي نوع من الهبوط وبالتالي يستمر الفريق على ثبات المستوى.

الشيخ حمدان: الفريق المصري استحق البطولة

صرح الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم بالامارات الذي شاهد مباراة مصر والكاميرون في نهائي بطولة الأمم الافريقية قائلا «أن فوز مصر بالبطولة بعد غيبة طويلة هو شرف كبير للشعب المصري ولكل العرب. وانني قد حرصت على مشاهدة هذا اللقاء الكبير بين الكرة المصرية والكاميرونية وكان الفريق المصري هو الأفضل واضاع مهاجموه فرصا كثيرة لو تحققت لتغيرت نتيجة المباراة منذ البداية. وأعتقد أن وراء فوز مصر الجمهور الاصيل والرئيس محمد حسني مبارك الذي حرص على حضور المباراة. وهذا أن دل على شيء فانما يدل على مدى اهتمام الدولة بالرياضة والرياضيين والذي ينعكس بالتالي على النتائج».

واضاف الشيخ حمدان: «ان الكرة المصرية تتقدم من عام الى آخر ووضح ذلك من الاداء العام كما وضح أن هناك اهتماما بالخطط والروح العالية للاعبين والبعد عن التعصب والحساسية من الجمهور كما وضح أيضا أن هناك أداء جماعيا والبعد عن المظهرية».

رسالة قطر الرياضية

السد بطلا للدوري القطري في كرة اليد

الدوحة ـ «الشرق الأوسط»
من جلاء جاب الله:

توج فريق نادي السد لكرة اليد بطلا لدوري الدرجة الأولى لهذا الموسم بعد أن تعادل في مباراته النهائية ٢٥/٢٥ مع نادي الريان. وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم نادي السد ٩/١١.

حضر المباراة النهائية محمد ناصر النعيمي رئيس الاتحاد وعبد الواحد جاسم امين السر والدكتور سمير عوني السكرتير الفني.

وبهذه المباراة تحددت مراكز فرق الدوري لهذا الموسم كالتالي:

نادي السد في المركز الأول برصيد ٤٠ نقطة، يليه نادي الريان (٣٨ نقطة)، ثم العربي (٣٥ نقطة) ونادي قطر (٣٠ نقطة)، وحصل على المركز الخامس نادي الوكرة (٢٨ نقطة)، ونادي النصر (٢٢ نقطة) والنادي الأهلي (١٨ نقطة)، وجاء في المركز الاخير نادي النهضة (١٤ نقطة).

البطولات العربية في كرة الطائرة

صرح علي اسحاق عضو اللجنة الفنية في الاتحاد العربي للكرة الطائرة بأن اللجنة قررت في اجتماعها بالكويت الذي عقد في الحادي عشر من مارس (اذار) الجاري برنامج البطولات لعام ١٩٨٦م حتى ١٩٩٠م:

اولا بطولات عام ١٩٨٦م:

● البطولة العربية الرابعة للرجال وتقام بالاردن خلال الفترة من ١ ـ ١٢ أغسطس (أب) المقبل.

● بطولة اوائل الاندية العربية الخامسة للرجال تقام في مصر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

● البطولة العربية للصغار تقرر احالتها لمجلس ادارة الاتحاد العربي في اجتماع اخر لتحديد مكانتها وموعدها.

ثانيا بطولات عام ١٩٨٧م:

● البطولة العربية الثانية للشباب تقام بالجزائر خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ يوليو (تموز).

● البطولة العربية الثانية للنساء وتقام ببغداد في الفترة من ١ الى ١٠ اغسطس (أب).

● بطولة اوائل الاندية العربية السادسة للرجال سوف يتحدد مكانتها وموعدها في وقت لاحق.

ثالثا بطولات عام ١٩٨٨م:

● البطولة العربية للرجال تقام بالسعودية خلال شهر اغسطس (آب).

● بطولة أوائل الاندية العربية السابعة للرجال تقام في نوفمبر (تشرين الثاني)، بينما لم يتحدد مكان اقامتها بعد.

● البطولة العربية للصغار تحت ١٥ سنة لم يتحدد موعدها او مكانها بعد.

ولم يتم تحديد موعد اقامة بطولات عامي ١٩٨٩م و ١٩٩٠م.

رسالة لبنان الرياضية

«خطيب النجمة» لـ «الشرق الأوسط»:

عندما تتوفر الإمكانيات ويسود الاستقرار ستعود الكرة اللبنانية إلى مكانتها البارزة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من محمد دالاتي:

جمال الخطيب نجم فريق كرة القدم بنادي النجمة اللبناني عاد للمشاركة في مباريات ناديه بعد غيبة طويلة امضاها في علاج ساقه اليمنى من الكسر الذي تعرضت له..

الخطيب لم يظهر بمستواه المعهود حتى الآن لأن لياقته لم تكتمل بعد وهو يتوقع ان يصل الى لياقته التامة من خلال التمارين التي يحرص على الانتظام فيها الى جانب رغبته واصراره على استعادة مستواه الفني المعروف.

«الشرق الاوسط» التقت بجمال الخطيب الذي بدأ كلامه بقوله: «باذن الله انوي ان امضي موسما واحدا هو الاخير قبل الاعتزال مع النجمة لكي اعيد الى جمهور الكرة اللبناني الذكريات الطيبة التي خلقتها قبل الاصابة ولتبقى صورتي الطيبة في اذهان الجماهير قبل اعتزالي في نهاية الموسم..

اما عن ترتيبات الاعتزال ـ والكلام لا يزال لجمال ـ فانني على اتصال دائم بادارة نادي النجمة لتحديد موعد المباراة التكريمية التي ستقام يوم اعتزالي، وبعدها سأتفرغ لعملي ولاسرتي».

ثم جاء دورنا فطرحنا عليه بضعة اسئلة اولها عن رأيه في وضع الكرة العربية.. فقال: «تطورت الكرة العربية كثيرا عن ذي قبل، ولعل ابرز الاسباب وجود نخبة من المدربين الاجانب الكبار في عدد من الدول العربية، بالاضافة الى الامكانيات التي توفرت للاعب العربي، ووجود عدد وافر من الملاعب الحديثة والتجهيزات المتقدمة التي تبشر بتحقيق المزيد من التقدم».

ثم سألناه عن موقع لبنان من هذا التطور..

فاجاب: «برايي .. لو حصل لبنان على جزء يسير من هذه الامكانيات فانه سيعود لتبوء مكانته المتقدمة ضمن الاسرة الكروية العربية نظرا لكثرة الخامات الجيدة الموجودة فيه والى طيب مناخه الذي يساعد اللاعب على ممارسة اللعب طوال اشهر السنة.. وقد اكد فريق نادي النجمة مكانة الكرة اللبنانية وطاقاتها المختزنة رغم تواضع الامكانيات منذ السبعينات وحتى الآن وجو الحرب والقلق وانعدام الطمأنينة والراحة النفسية».

اتوقع تألق العراق

ردا على سؤال حول مستويات المنتخبات العربية الثلاثة التي تأهلت لنهائيات كأس العالم المقبلة في المكسيك وهي منتخبات الجزائر والمغرب والعراق قال جمال الخطيب.. «انا اعلق آمالا عريضة على المنتخب العراقي الذي يمتاز باجادته اساليب مختلفة من الاداء ويتمتع لاعبوه بلياقة بدنية عالية مع ان امام منتخبي الجزائر والمغرب الفرصة لتقديم عروض جيدة خاصة لانهما يلعبان باسلوب قريب من الاسلوب الاوروبي»..

واخيرا عن الفريق الذي يرشحه للفوز بكأس العالم:

اجاب بدون تردد «منتخب البرازيل.. بفضل مواهب نجومه الكبار وخبرة مدربه العالمي الناجح تيلي سانتانا»..



فريق النجمة



القائمة الطويلة للحكام الافارقة الـ ١٨ الذين اختيروا لقيادة مباريات كأس الأمم الافريقية الـ ١٥ لكرة القدم في القاهرة خلت تماما من حكام السودان.

هذه ليست المرة الاولى التي يبعدون عمدا عن ادارة البطولات الافريقية ذلك ان وراء هذه القرارات الفردية بل الظالمة رئيس لجنة الحكام الافارقة عمر ساي الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» في وقت سابق ان الحكم السوداني فاته قطار التحكيم الافريقي ولم يظهر حكم مقتدر بعد النعيم سليمان.

الا ان التاريخ يؤكد غير ذلك والحقيقة تكمن في ان الحكم السوداني الدولي حسن عبد الحفيظ ادخل عمر ساي في حرج شديد خلال الجلسة التي عقدها عمر قبل احدى الدورات الافريقية وشرح فيها المادة الخاصة بضربة الجزاء شرحا خاطئا.. فاوقفه الحكم السوداني وصحح معلوماته فحاول عمر ساي تفادي الحرج بقوله ان تعديلا اعتمد في اجتماع للجنة الدولية للتحكيم فاكد حسن عبد الحفيظ للجلسة ان ذلك غير صحيح ايضا لان اللجنة الدولية لم تخطر به الاتحادات الوطنية فلا ينبغي الشرح ولا تنفيذ التعديل.

تلك كانت رسالة الحكم السوداني الذي اضمر له رئيس لجنة التحكيم الافارقة شرا ومنذ ذلك الوقت لم يشارك اي من الحكام السودانيين اي دورة افريقية.

عبد الله عبد العزيز ـ الخرطوم

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ ممثل فرنسي شهير.
٢ ـ مضمون ـ سرير.
٣ ـ حرف نصب ـ توسل اليكم.
٤ ـ دولة افريقية.
٥ ـ وجع ـ أحد الوالدين.
٦ ـ جود ـ ماركة سيارات.
٧ ـ عدم موافقة ـ من المعادن.
٨ ـ جدها في (روح) ـ عشيرة.
٩ ـ جزيرة سورية (معكوسة).

عموديا:
١ ـ رجاء ـ اكلف بعمل بدون أجر.
٢ ـ اغنية لفريد الاطرش.
٣ ـ مقبل ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٤ ـ آلة الحصاد ـ ترجل (معكوسة).
٥ ـ جدوى (مبعثرة) ـ إحسان.
٦ ـ دولة اوروبية.
٧ ـ اتم (معكوسة) ـ من الكواكب.
٨ ـ ما يقع في القلب من الخاطر ـ وسيلة.
٩ ـ نظير ـ ثوب.

الكلمة الضائعة

هانوي	لهب	صرح
كولمبيا	حراب	قصر
كريت	صقر	جبل
قبرص	ناطور	صابون
سقراط	لطيف	علاق
حلم	قربان	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية — الحل: ابوظبي

سباقات السيارات:

اليوم يبدأ موسم السرعة بسباق «جائزة البرازيل الكبرى»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تنطلق اليوم في مضمار جاكاريباجوا بضواحي مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل مسابقة بطولة العالم لسائقي السيارات في فئة الفورمولا ـ ١ ـ، مع سباق «جائزة البرازيل الكبرى» الاولى.

سباق جائزة البرازيل هو الاول بين ١٦ سباقا تتوزع على قارات امريكا الجنوبية والشمالية واوروبا واستراليا وفيما تغيب هذه المرة عن البرنامج «جائزة جنوب افريقيا الكبرى» في كيالامي ـ جوهانسبرج يرتفع الستار الحديدي مؤقتا لتدخل البرنامج جائزة المجر الكبرى.. في بودابست.

السباق الثاني الذي سيقام هو «جائزة اسبانيا الكبرى» يوم ١٣ ابريل (نيسان) يليه سباق سان مارينو في حلبة ايمولا الايطالية اما آخر السباقات فهو «سباق جائزة استراليا الكبرى» في اديلايد يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

التغييرات

على صعيد آخر شهدت اوساط الفرق والصانعين تطورات كثيرة منها تعرض فرانك وليامز صاحب فريق وليامز لاصابة بالغة في ظهره في حادث اصطدام سيارة بعد عطلة موسمية حفلت بتغييرات واسعة في تشكيلات الفرق المتنافسة. ابرز التغييرات حملت البطل الفنلندي العالمي كيكي روسبرج من فريق «وليامز» الى فريق «ماكلارن» والبطل البرازيلي العالمي نيلسون بيكيه من «برابهام» الى «وليامز» وتعاقد فريق «لولا» مع بطل العالم السابق المعتزل الان جونز والسائق الفرنسي العالمي اللامع باتريك تامباي الذي كان مع «فيراري» و «رينو».

اضف الى ذلك احتجاب فريق «رينو» المستقل واكتفاء الشركة الفرنسية بتزويد المحركات لفريقي «ليجييه» و «تيريل».

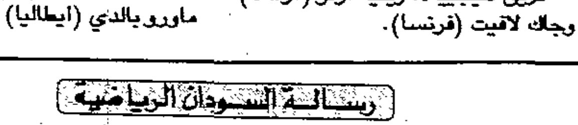
وفي ما يلي اسماء افراد الفرق المتنافسة هذا الموسم اعتبارا من اليوم في البرازيل:

ـ فريق «ماكلارن»: الان بروست (فرنسا) وكيكي روسبرج (فنلندا).
ـ فريق «تيريل»: مارتن برندل (بريطانيا) وفيليب ستريف (فرنسا).
ـ فريق «وليامز»: نايجل مانسل (بريطانيا) ونيلسون بيكيه (البرازيل).
ـ فريق «برابهام»: ريكاردو باتريزي (ايطاليا) وايليو دي انجيليس (ايطاليا).
ـ فريق «هارت»: مايك تاكويل (نيوزيلندا).
ـ فريق «لوتس»: جوني دمفريس (بريطانيا) وايرتون سينا (البرازيل).
ـ فريق «ويست زاكسبيد»: جوناثان بالمر (بريطانيا).
ـ فريق «لولا»: الان جونز (استراليا) وباتريك تامباي (فرنسا).
فريق «آروز»: مارك سورر (سويسرا) وتييري بوتسن (بلجيكا).
فريق «تولمان»: تيو فابي (ايطاليا) وجيرهارد بيرجر (المانيا الغربية)
فريق «اوسيلا»: ايفان كابيلي (المانيا الغربية) وكريستيان دانر (ايطاليا).
فريق «ميناردي»: اندريا دي تشيزاريس (ايطاليا) واليساندرو نانيني (ايطاليا).
فريق «ليجييه»: رينيه ارنو (فرنسا) وجاك لافيت (فرنسا).
فريق «فيراري»: ميجيلي البوريتو (ايطاليا) وستيفان يوهانسون (السويد).
فريق «اكستروم» (خارج البطولة): ماورو بالدي (ايطاليا)



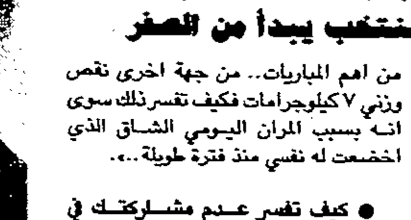
نيلسون بيكيه

الان بروست



رسالة السودان الرياضية

مصطفى النقر لـ «الشرق الأوسط»:



● اعتزال اللاعبين المبكر ادى لفراغ كبير
● الهلال أفضل الفرق والمنتخب يبدأ من الصفر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مصطفى النقر «كابتن» المنتخب السوداني لكرة القدم و «كابتن» فريق نادي الهلال غادر مستشفى أم درمان اخيرا بعد ان امضى اسبوعين عولج خلالهما من اصابة تعرض لها في راسه اثر اصطدامه بزميل مدافع خلال احد تدريبات فريق ناديه.

في حديث صريح أجرته «الشرق الاوسط» مع النقر قال «ان هناك فراغا رياضيا كبيرا في السودان اليوم سببه الاعتزال المبكر للاعبين ومما يؤكد خطأ هذا النهج ما نراه في بطولة كأس الأمم الافريقية ويكمن في قيادة لاعبين معينين منتخبات بلدانهم لفترات طويلة تصل الى عشر سنوات...».

اضاف النقر: «هذه المأساة تطالني شخصيا فالبعض يطلب مني ان اعتزل لكنني ارد فأقول ان تفكيري ينحصر في تقديم كل خبراتي وخلاصة تجاربي لفريقي هذا الموسم، وبعدها ربما فكرت في اعلان قراري بالاستمرار للعام الثاني عشر مع الهلال أم لا... مع انني ارغب في ان اؤدي رسالتي الرياضية الى ان تظهر العوامل التي تقنعني بضرورة الاعتزال...».

اعداد طويل المدى

● كيف ترى وضعك الآن ؟

ـ «.. اكد لي الطبيب انه بامكاني اجراء مران خفيف كالعدو لمسافات قصيرة تتدرج خلال اسبوع مع استخدام الكرة.. مع العلم ان هذه الاصابة حرمتني حتى الآن من اهم المباريات.. من جهة اخرى نقص وزني ٧ كيلوجرامات فكيف تفسر ذلك سوى انه بسبب المران اليومي الشاق الذي اخضعت له نفسي منذ فترة طويلة...».

● كيف تفسر عدم مشاركتك في مباريات ناديك الاخيرة ؟

ـ «.. السبب طول فترة الاعداد الذي يكسب اللاعب لياقة كاملة فقد هيأت نفسي لاكثر من ثلاثة اشهر.. للموسم الجديد.

انا هداف السودان

● الصحف اعلنت اخيرا خبر اعتزالك فاين الحقيقة ؟

ـ «... لماذا يريدني البعض أن اعتزل وانا هداف السودان والهلال ولاعب منتخب العرب ومنتخب افريقيا ؟ أما اذا ربط الناس خطأ موافقة لجنة الصحافة والمطبوعات لي باصدار «الشبكة» كجريدة متخصصة رياضيا بالاعتزال، فانني ارى ان الاعلام اصبح مؤثرا وصارت الرياضة فاعلة في الحياة اليومية للفرد السوداني وتوسعت دائرة نفوذها عليه لذلك فكرت في اصدار الجريدة لتسهم في ترقية الحركة الرياضية السودانية بشكل علمي وتثقيفي وتهتم اهتماما عادلا بكل الالعاب والمشاركة في ذلك التأثير والاقناع ونشر الوعي الرياضي من خلال الكلمة الصادقة وربما اصبحت محررا رياضيا بعد الاعتزال...».

● كيف ترى الهلال حاليا بعد ان طالت كبوته..؟

ـ «من خلال نتائج الدوري الحالي نجد ان الهلال هو الافضل مستوى ويقف في مقدمة ترتيب اندية الدرجة الاولى اثر انتصاراته المتتالية على الزهرة ١/صفر وعلى التاج ٤/صفر وعلى الاملاك ١/صفر. ومع ان المشوار مازال في بدايته فان الاستقرار الذي شهدناه اخيرا يساعد على تطور الهلال فنيا...».

● اخيرا، لم نعد نسمع شيئا عن المنتخب الوطني فما راي «الكابتن» النقر بالموضوع ؟

ـ «للاسف الشديد المنتخب ابتعد عن المنافسات الدولية طويلا ولم يجر تمرينا واحدا منذ مارس (آذار) العام الماضي ١٩٨٥ عندما لعب آخر مباراة له امام منتخب ليبيا بطرابلس في كأس العالم وخسر. ورأيي الخاص ان المنتخب يحتاج لان يبدأ من الصفر...».



مصطفى النقر

● خواطر فنية:

الفنُّ الرسميّ.. والفنُّ الحرّ!

● إحسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج في زهق: ان اهم واخطر ما تقوم عليه المسؤولية الفنية لمحطات الاذاعة والتليفزيون هي مسؤولية فن اذاعة الأخبار واعلان الأحداث سواء الأخبار والأحداث الداخلية للدولة أم الأخبار والأحداث العالمية. وانا اتلهف الى الاستماع الى كثير من محطات الاذاعة، كما اتعمد التنقل بين كل محطات التليفزيون التي استطيع ان اصل اليها. وكان ذلك لا بدافع امتاع نفسي بالاذاعات والعروض الفنية والثقافية والعلمية، ولكن الدافع الاقوى هو معرفة آخر الأخبار والأحداث الداخلية والعالمية، ولكني اجد فيما تذيعه بعض المحطات كانها بلاغات رسمية، او اخبارا ناقصة مشوهة لا تكفي لاستكمال استيعابها والاقتناع بها. كما ان كل محطة تفرض الخبر او الحدث بمفهوم يختلف عما تعرضه المحطة الأخرى، علاوة على ان بعض المحطات تركز على اذاعة أخبار لا تهم احداً ولا تجدي في رفع مستوى المعلومات التي يسعى جمهور المستمعين والمتفرجين للوصول اليها. فلماذا؟ وكيف نصل الى الاكتفاء بالاذاعة والتليفزيون اللذين يعتبران اوسع انتشارا من الصحف؟.

ـ وقال الفنان في هدوء: كل ذلك يتوقف على من يملك محطة الاذاعة او التليفزيون، هل تملكها الدولة؟ أم يملكها حزب من الاحزاب؟ فاذا كانت تملكها الدولة فالمفروض أن الدولة تمثل كل افراد الشعب وهي مسؤولة عن خدمة كل الشعب وتزويده تزويداً كاملا صادقا بكل ما يهمه من أخبار وأحداث. أما اذا كانت المحطة يملكها حزب، سواء كان الحزب الحاكم او حزب سياسي خارج الحكم او حزب من المولين اصحاب المصالح الخاصة، فان المحطة تكون كل مسؤوليتها محصورة في تمثيل هذا الحزب وحده والتعبير عن اهدافه، فتختلف في اختيار الأخبار والأحداث التي تذيعها او تعرضها، وفي مدى اهتمامها بتقديم هذا الخبر او الحدث.

ـ وقال المتفرج ساخطا: سأقول لك عما يعتبر آخر ما دفعني الى هذا السخط. لقد كنت استمع الى نشرة الأخبار في محطة إذاعة عالمية، وفوجئت بأن اول خبر تذيعه هو ما وقع من أحداث في اليمن الجنوبي، واضافت الى الخبر عرضا للوضع السياسي في اليمن، وقد أثار هذا الخبر اهتمامي وسيطر على عقليتي، فانتظرت في لهفة الى ان بدأت النشرة الاخبارية على شاشة التليفزيون من خلال المحطة الوحيدة التي يصلني عرضها. فاذا بهذه المحطة تبدأ بعرض الأخبار المحلية الرسمية، وتلتها عروض روتينية الى ان اقتربت النشرة من نهايتها فعرضت صورة سريعة عبرت عنها بكلمتين عن انه قد حدث في اليمن الجنوبي شيء. واطفأت التليفزيون ساخطا وفتحت محطة اذاعة كنت اعتقد انها اقرب الى موقع الاحداث من المحطة العالمية ولا بد انها ستزودني بمعلومات اكثر، ولكن ما اذاعته هذه المحطة كان اقل بكثير مما اذاعته الاولى إذ اذاعت الخبر كأنه خبر عادي، فلماذا؟

ـ وقال الفنان وهو لايزال هادئا: ربما كان السبب ان المحطة العالمية تملكها الدولة، اما الاذاعة الأخرى فيملكها الحزب الحاكم. الاولى في خدمة شعب الدولة والثانية في خدمة الحزب لا الشعب.

ـ وقال المتفرج في حيرة: حتى اذا كانت المحطة تعبر عن حزب فانها تقوم معتمدة على راس مال الدولة، اي راس مال دافعي الضرائب من افراد الشعب.

ـ ورد الفنان مقاطعا: حتى لو كانت المحطة تقوم على راس مال الدولة فإن المفروض ان تتحمل مسؤوليتها هيئة مستقلة استقلالا تاما كاملا عن الحكومة، ولا يكون من حق الحكومة إدارتها أو تحديد برامجها، أو السيطرة على كل كلمة تنطق بها او كل صورة تعرضها، اي أن تكون هذه المحطة مستقلة عن الحزب الحاكم، وليست مسؤولة مسؤولية مباشرة إلا أمام الشعب، وهذا هو الوضع بالنسبة لمحطة الاذاعة العالمية، وهناك وضع آخر وصلت اليه بعض الدول التي تتعدد فيها الأحزاب السياسية، فقد أصبح من حق كل حزب أن يقيم اذاعة او تليفزيون خاصة به وهو صاحب راسمال اي منهما. حتى تتساوى كل الأحزاب ولا يكون للحزب الحاكم حق الانفراد بالاذاعة والتلفزيون.

ـ وصاح المتفرج: وكأنك تريدنا ان نعيش تحت رحمة الاحزاب السياسية المتعددة.

ـ وقال الفنان كأنه يدافع عن نفسه: لا، فان تعدد محطات الاذاعة والتلفزيون بين الاحزاب المتعددة لا يلغي وجود المحطة التي تملكها الدولة ملكية عامة تجمع كل افراد الشعب وترتفع فوق كل الأحزاب، وهذا هو الوضع الاذاعي والتليفزيوني في كل الدول الكبرى المتحضرة.

ـ وقال المتفرج يائسا: وهو مايزال بعيداً عن ان نحققه، فإن المسؤول عن الاذاعة والتليفزيون في بلادنا هو دائما وزير من وزراء الحكومة.

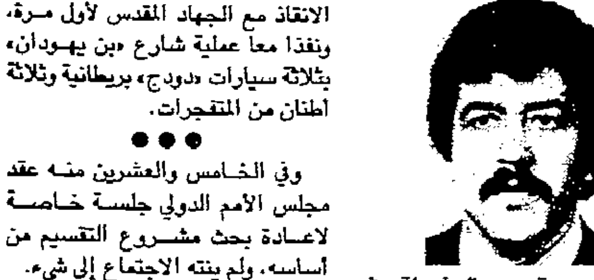
ـ وقال الفنان متعلقا بالأمل: ان تعدد ملكية محطات الاذاعة والتليفزيون لا تخص الوضع السياسي وحده، وهو الوضع المقيد بالمبادىء العامة والقوانين التي تحمي سلامة الدولة، بل إنه يدفع تحت ضغط المنافسة الى الارتقاء بالعروض الفنية والثقافية، وهو ما يدفعني الى التعلق بالأمل، لاننا لن نكف ابدا عن محاولة الارتقاء بالشعب. ● القاهرة



● حدث عام ١٩٤٨ ـ (١٢)

يوميات شباط! (٢)

● بقلم: فواز عيد



كان الحريق في منطقة حي «هاسوليل» اليهودي من صنع المجاهد «فوزي القطب»، وقد ولفه من مزيج من مادة «الافيتول، والجلجانيت، وشظايا الحديد»، وقد خرجت جريدة «التيمس» اللندنية في اليوم التالي بمقال افتتاحي قالت فيه: «إن الوكالة اليهودية قد استبد بها القلق واستولى الاضطراب عليها، وشرع الناطقون باسمها يلقون اللوم على بريطانيا».

واضافت قائلة: «إن الفلسطينيين يركزون جهودهم على الجهاد، وهم البارعون فيه، والمدربون عليه في ثوراتهم السابقة، ولا أدل على براعتهم من الاصابات التي يوقعونها باليهود والبريطانيين على حد سواء».

انتفض مجلس الجامعة العربية للأحداث، فعقد جلستين طارئتين يومي ٧، ٨ منه، ناقش فيهما أولا قضايا: فلسطين ومراكش وليبيا، والموقف بين سورية ولبنان بعد انفكاك الثانية عن الفرنك الفرنسي واستمع في الليلة الثانية إلى تقرير اللواء الركن اسماعيل صفوت باشا، رئيس اللجنة العسكرية بدمشق، والقائد الأعلى لجيش الانقاذ.

وقال اسماعيل باشا في تقريره:

ـ «إن الزمن يمر في صالح العدو، وإن موارد الفلسطينيين محدودة، وإمكاناتهم لتدارك السلاح والعتاد ضعيفة، وذلك على النقيض من اليهود....».

وفي العاشر منه عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعا لثلاث ساعات ونصف.. صرح إثره المرحوم عبد الرحمن عزام باشا أمينها العام قائلا:

«إن البحث تناول علاقة الدول العربية بالأمم المتحدة على ضوء القضية الفلسطينية».

منتصف ليلة ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م، سمع في ليل القرية دوي انفجارات بعيد، وكاب.

وكالعادة التي أصبحت طقسا هرع الناس للزرائب، والبيوت الخلفية، ونام الصغار في منصات معالف الخيل والبغال.

وجاء في الصباح البارد المرتجف، ان قوات جيش الانقاذ بقيادة المقدم «محمد صفا» ستحتل مستعمرة «الزراعة» بين بيسان على اليرموك والحدود السورية، احتدمت المعركة حتى الليلة الثانية، وفجأة انهمر المطر. ومع انهماره حمل المجاهدون لغما كبيراً إلى برج المياه بالمستعمرة، فأطفأه المطر، ولم ينفجر، وطلع الصباح على أشلاء أربعين شهيداً من قوات «محمد صفا» من جيش الانقاذ، ولم يعد يسمع له خبر منذ ذلك اليوم.

وليلة ١٧ منه تحرك اليهود لأول مرة فهاجموا قرية «سورباهر» على الطريق بين القدس وغزة، فهب المتطوعون من مصر وغزة لنجدتها، وداعت الطلقات الملونة لقوات «الجهاد المقدس» فسارعوا لنجدتها، وفزع لهم عدد من سكان اغوار الأردن، ففشل الهجوم فشلا ذريعاً، وفي الليلة التالية (١٨) منه هاجم اليهود قرية «سلمه» قرب اللد، ففشلوا، ويومها صرح «بن غوريون» لاحدى محطات الاذاعة الأميركية من مقره «بالعفولة» في مرج ابن عامر قائلا: «إن الحرب لن تتوقف حتى قيام الدولة اليهودية».

وبسرعة انتقل القلق إلى واشنطن فأعرب بعض المسؤولين في البيت الأبيض «أن سياسة الرئيس ترومان قد تدخل الولايات المتحدة في ورطة معقدة».

● ● ●

أزمة خانقة نشأت عن متفجرة شارع «ماسوليل» بالقدس، لم ينفعها تسليط اليهود لمدافعهم من «هادارا ـ كرمل» في حيفا على المشاة في شارع العراق بل ازدادت الحدة فتعاونت الانقاذ مع الجهاد المقدس لأول مرة، ونفذا معا عملية شارع «بن يهودا» بثلاثة سيارات «دودج» بريطانية وثلاثة أطنان من المتفجرات.

● ● ●

وفي الخامس والعشرين منه عقد مجلس الأمم الدولي جلسة خاصة لاعادة بحث مشروع التقسيم من أساسه، ولم ينته الاجتماع إلى شيء.

وفي (٢٦) منه، قام اليهود بهجوم يائس على وادي الجوز بالقدس فخسروا (١٢) قتيلا و (١٨) جريحا في هجومهم من مستشفى (هداسا) بالقدس، والجامعة العبرية.

● ● ●

في نهاية فبراير شباط كان الخنق اليهودي على بريطانيا قد بلغ أشده، فقاموا بأول هجوم على بريطانيا نفسها في اليوم الأول من مارس (آذار) من عام ١٩٤٨. ● دمشق

نبتة أمل!

● شعر/ محمد اسماعيل جوهرجي

حنانيك يا قلب... ماذا تريد
وحسبك أن هواك... يزيد
● ● ●
سيغرس في النفس نبتة... امل
ويرقص فيك ربيع... الغزل
● ● ●
يعيد إليك هني... الصبا
وحفنة شوق بكف... الزى
● ● ●
على باب قلبك... طيف جديد
يحطم فيك... ركام الجليد
● ● ●
ويسرج لليل شمعة... لقاء
ليلعق خوفك... والكبرياء
● ● ●
ويلقي اليك بحلم... جميل
وحزمة شوق بلاها الرحيل
● ● ●
اراك تعد لأمر... جلل
وتركض فوق جسور... الأمل
● ● ●
لترسم لليل... نغمة شجن
وتنفض عنك... غبار الزمن
● ● ●
فترقص حولك... كل الورود!!
وترسل لليل عطراً... وعود

● جدة

المرأة: البطاقة والقضية!

بقلم: شاكر النابلسي

كانت المرأة دائما، هي الرهان الانساني الاكبر، عبر العصور البشرية كلها.. وكانت المرأة، او الانثى بوجه عام، هي لعبة الحياة الأولى!

الذين قالوا، بأن الحضارة انثى.. كانوا يقصدون من وراء ذلك، إلى أن الأنثى هي رهان الحياة، وهي لعبة الحياة الحقيقية ايضا.

والذين قالوا، إن المستقبل للمرأة الواعية المحررة من الجهل، كانوا يقصدون من وراء ذلك، بأن كل رهانات المستقبل، تصب في المرأة: البحيرة الحلوة.. المرة!!

والذين قالوا، لولا البحر، ولولا المرأة، لبقينا يتامى، فكلاهما يغطينا بالملح الذي يحفظنا، كانوا يدركون حقيقة المرأة (اللعبة) في الحياة الانسانية.

والذين اعتبروا المرأة مرتبطة بالمستقبل بشكل حميم، وانها المحور الاخلاقي، والمقياس لتطور النفوس، والذهنيات، ونبض البنى السياسية ـ الاقتصادية.. كانوا يقراون المستقبل قراءة الملهمين، الذين يبصرون ما لا يبصره الآخرون.

والذين اعتبروا، ان من يمسك يد المرأة، كالذي يمسك جمرة مشتعلة كانوا لا يعبرون عن عيشهم في مجتمع متخلف يحول بينهم وبين يد المرأة، بقدر ما كانوا يعبرون عن سر المعرفة الانسانية الكامن في المرأة.. ذلك الحي، الذي يقوم بتعليم الأحياء الحب والعمل!

فالمرأة والنار صنوان!

فمن المرأة ـ كمصدر اساسي للمعرفة ـ نعرف الأشياء باكتواء!

ومن النار.. كرمز حضاري للمعرفة.. نتعلم الأشياء بالكي!

ومن الشعراء من اعتبر المرأة شجرة.. والشجرة هنا ليست رمزاً لمصدر الطعام، بقدر ما هي رمز للمعرفة.

يقول الشاعر الجاهلي «طفيل الغنوي»:

«إن النساء كأشجار خلقن لنا
منها المرار، وبعض المر ماكول»

فبعض المعرفة مر، ومن الحقائق ما هو امر من المر.. ولكنه ماكول!

● ● ●

في الحلقات السابقة من هذا البحث، ترانا، كيف ان الاسلام، كان من اكثر الدعوات الانسانية حضارية وإدراكا لمعنى تقدير، وإحترام المرأة.

فالاكتشاف الانساني الحضاري الاسلامي للمرأة، كان اعظم الاكتشافات الانسانية في تاريخ البشرية... فقد أعطى الاسلام كرسالة حضارية ـ الحقوق الشرعية للمرأة، قبل خمسة عشر قرناً، وهي الحقوق التي لم تعط في الماضي للمرأة في الحضارات السابقة (الفرعونية، واليونانية، والرومانية)، وهي الحقوق التي انتزعت من المرأة في القرون الحديثة، ولاسيما في القرن العشرين، الذي أعاد المرأة من جديد إلى ما كانت عليه قبل خمسة عشر قرنا.. اي قبل الاسلام.

فالحضارة المصرية القديمة، وشريعة «مانو»، وشريعة «حمورابي»، والحضارة اليونانية، والمدنية الرومانية، لم تستطع أن تعطي المرأة من الادوار الاجتماعية والحياتية المهمة، كما اعطاها الاسلام ذلك!

ولقد شهدت القرون التي تلت حكم الخلفاء الراشدين، بأن استلاب حقوق المرأة الحياتية والاجتماعية، تم في ظل سيادة الظلم السياسي والظلم الاجتماعي في العصور الأموية، والعباسية، وحكم ملوك الطوائف، والدولة العثمانية، والاستعمار الفرنسي، والايطالي، والبريطاني، للعالم العربي في القرن التاسع عشر، والقرن العشرين.

إذن، فحرية المرأة مرتبطة بمدى سيادة العدالة الاجتماعية، وسيادة الحرية السياسية. وعندما فتح القرن العشرون للمرأة العربية باب المشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية والثقافية، لم يفتح هذا الباب إيمانا بحق المرأة العربية في ممارسة حقوقها المشروعة، وإنما فتح كمصدر رزق للمرأة، وكمجال لتكسب المرأة، وزيادة دخل أسرتها، وهذا كله بفعل غياب الديمقراطية السياسية والحرية الاجتماعية، وتطبيق التعاليم السماوية التي أعطت للمرأة ما نزعه منها الظلم الاجتماعي والظلم السياسي في آن واحد.

تقول الدكتورة «سهير لطفي» في بحث لها تحت عنوان «وضع المرأة في الاسرة وعلاقته بأزمة الحرية والديمقراطية» في العالم العربي:

إن المرأة العربية التي شاركت في مجال العمل بقوة التشريع، دون مشاركة إيجابية حقيقية في الحصول على هذا الحق، قد استغلت في ممارستها لها، واعتبر حصولها على حق العمل استمرارا لقهر الأسرة.

فلقد ثبت عمليا أن عمل المرأة استغل لرفع مستوى دخل الأسرة فقط، ولم يحقق تحررها الاجتماعي والسياسي والثقافي.

إن تحرر المرأة وايجابيتها، يعني التحرر من غربتها وضياعها النفسي، داخل تسلط ثقافة الاسرة والمجتمع، الذي يطالبها الآن بدور مزدوج، وضمن شعارات غامضة، وغير مرتبطة بأسباب تخلف المرأة العربية.

● ● ●

إذن، فلقد كانت إشكالية المرأة في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي اتخذها بعض الشعراء والكتاب الرومانسيين (لعبة فنية) لم تكن بفعل الرجل في البيت، بقدر ما كانت بفعل الرجل في الشارع، ولم تكن إشكالية بسبب خاص، بقدر ما كانت إشكالية تشكل جزءا من إشكالية العجز والتخلف العربي ككل.

إن الدعوة إلى تحرير المرأة من الجهل والتخلف، لم تكن دعوة حضارية، فيما لو اقتصرت على دعوة المرأة على وجه الخصوص.

إن الدعوة الى تحرير المجتمع العربي كله من الفه إلى يائه.. هي الدعوة الثقافية الحقيقية لتحرير المرأة، والتي هي جزء من هذا المجتمع.

إن القرن العشرين، الذي شهد إستلابا كبيرا لحقوق المرأة، لم يشهد دعوة فكرية علمية مدروسة منظمة لما يسمى بتحرير المرأة.

إن الاعلام العربي في القرن العشرين.. قرن العلم والانجازات العلمية الهائلة، لم يكن يملك خطة علمية ـ هو الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العربية العامة ـ قومية واضحة، لاعادة حقوق المرأة المسلوبة.. فكانت المرأة بالنسبة للأدب والفن (لعبة) وليست (قضية)، وكانت المرأة بالنسبة للاعلام ايضا (لعبة)، وليست (قضية)!

ففي دراسة مستفيضة عن صورة المرأة في الاعلام العربي، كانت النتائج تشير إلى ما يلي:ـ

١ ـ مازالت وسائل الاعلام العربية ـ التي تناولتها الدراسة ـ لا تعبر بالدرجة الأولى عن مشاكل المرأة العربية وهمومها.

٢ ـ إتضح أن بعض وسائل الاعلام العربية لا تحاول الاقتراب من مشاكل وهموم الغالبية العظمى من النساء العربيات في الريف وفي الاحياء الشعبية، وهناك تحيز واضح لنساء المدن على حساب نساء الريف، وأن المواد الاعلامية تهتم بالدرجة الأولى بأنوثة المرأة، وجمالها، والموضات.

وفي الوقت نفسه ظهرت في بعض الصحافة العربية، إتجاهات نحو الاهتمام بنساء المدن المتعلمات، وتجاهل قضايا نساء البادية ومشكلاتهن.

وتركز هذه الصحافة، على النماذج الغربية للمرأة، وتروج للقيم الاستهلاكية الغربية من خلال المواد الاعلامية والاعلانات التي تقدمها عن الازياء والماكياج، والاثاث الغربي.

وتتابع لاستاذة «عواطف عبد الرحمن» حديثها عن «صورة المرأة العربية في الاعلام العربي» قائلة:

إن انعدام الثقة بين القارىء والوسيلة الصحافية، قد أدى الى عجز الصحافة العربية عن القيام بدورها في عملية التغيير الاجتماعي والتحديث الذي تستهدفه المرأة العربية، والوطن العربي كله.. كوطن يسعى الى النمو والازدهار.

وهكذا أصبحت (المرأة) في عرف قطاع كبير من الاعلام العربي (بطاقة) وليست (قضية) مثلها مثل المرأة في شعر نزار قباني. ● جدة

حكمة اليوم

● على المتكبر أن يتذكر دائماً أن الشمس تشرق يومياً من أجل الجميع.

موسوعة صينية عن الثقافة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة قرارا بتشكيل لجنة من بين اعضاء المجلس الاعلى للثقافة لوضع تقرير عن السياسة الثقافية المصرية في الداخل والخارج وذلك لتضمينها في موسوعة علمية تعدها الصين عن الثقافة في العالم.

تضم اللجنة: ابو ضيف علام، احمد الحضري، الدكتور يحيى الزيني، احمد فؤاد سليم، والدكتور سامي نصير، والدكتور عبد الحميد يونس.

الهام شاهين وهشام سليم يبحثان عن شقة!

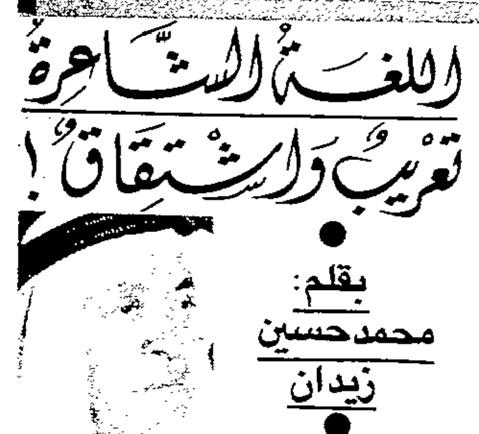
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الهام شاهين ريفية تاتي القاهرة للالتحاق بالجامعة وفي المدينة الجامعية تشعر بمعاناة الوحدة والاغتراب وتتعرف الى هشام سليم زميلها في الكلية وتبدأ قصة الحب ثم الزواج فيضطران للاقامة في منزله ولكن يحدث الطلاق بسبب عدم استطاعتهما الحياة معا وسط زحام الأسرة.

هذا هو موضوع الفيلم الذي يقدمه المخرج السعيد مصطفى عن سيناريو محمد الباسوسي، والذي يتناول أزمة الاسكان التي فرضت نفسها في مصر في الفترة الأخيرة.

اللغة الشاعرة تعريب واشتقاق!

بقلم: محمد حسين زيدان



اللغة الشاعرة سامية الارومة، يعني أصلها سامي، منها الارامية والكنعانية والقحطانية والفينيقية ـ رغم انف سعيد عقل ـ فهي فرع انتشرت منه هذه الفروع، فإذا العدنانية تهضم هذه اللهجات، تفصحها، تصبح لغة القرآن، بينما الفروع الاخرى التي لم تكن عربية، أعني الحبشية والعبرية أصابها العضال، تجمدت، حتى كان نسبتها إلى السامية نسبة تاريخية، لا تعيش تاريخ اليوم، كأنما هي قد استعجمت على نفسها حين انحصرت بعنصرية اليهود، أو حين انحدرت بالأفرقة.

اكتب هذا كمقدمة، اتصل بالأصل واستأصل ما يشوب الاصل. بعض اللغويين قالوا: إن لفظ القرآن معرب عن الحبشية، ولا ادري، وعندهم الفعل قرأ والمصدر القراءة في العربية الفصحى، كيف لا تكون لفظة القرآن مشتقة من القراءة أو من قرأ؟ لتكون بهذا الاشتقاق في نطاق ما ذهب إليه الكوفيون (أصل المشتقات الفعل ـ قرأ) أو ما ذهب إليه البصريون (أصل المشتقات المصدر ـ القراءة).

وقالوا عن اللفظة (استبرق) إنها معربة عن الفارسية (استبره)، لماذا قالوا ذلك وعندهم الفعل برق، والمصدر البرق والبريق، فالاستبرق بلمعانه له بريق، فهو مشتق من البرق أو من برق.

وقال لي لبناني، كلمة (اليم) عبرانية، قلت له: هي عربية سامية شاركنا فيها العبريون. إن اشتقاق كلمة القرآن كما قلنا، يعني انها عربية، ولكن الحبشة كمسيحيين لديهم كتاب يقرأ، فتصرفوا بالكلمة، سمعها اللغوي فقال إن القرآن حبشي.

وعجبت لمن ادعى أنه من حماة اللغة، انكر علينا الاشتقاق من الجامد والنسبة إلى الجمع بينما قد سمع الاشتقاق من الجامد، هذه الألفاظ ذهب السيف، جصص الجدار، حدد المفتاح، خشب الدولاب، إلى آخر ما ورثناه. فلماذا لا أقول: سطر الكتاب، أمم الصناعة، جدول الكلمات، برمج الحديث. اشتقاق من الجامد يرافده التعريب، تلغز اللقاء، تلفن إلي، أخذنا ذلك حين عربنا كلمتي تلفزيون وتليفون.

اما النسبة إلى الجمع (الديوان الملوكي، المطار الدولي، المنصور الدوانيقي) كل هذا أجازه مجمع اللغة، وجرى على الألسنة.

فاللغة العربية اتسعت بالاشتقاق وبالتعريب، فتفصح الاعجمي. فانا كثيراً ما كتبت (تكلفن، تأفرق، تأمرك، تبلشف، تفرنس) كما قالوا من قبل (أنجد، تشأم، تمصر) وهناك مفارقة، فعالم الصرف يقول: إن الاسم (بكة) جاء من (البك) فمكة المكرمة تبك الجبابرة، تهلكهم.. وفي الوقت نفسه نجد النحاة إذا ذكروا اسم (بعلبك) قالوا إنه مركب إضافي بأسلوب اعجمي، فالأصل (بكة بعل) أي بيت الوثن بعل، يعني انهم قالوا ان (بكة) تعني البيت، فبعلبك، بيت البعل. وهنا كان النحاة على الصواب فبكة في الآرامية والفرعونية تعني البيت أو ساحة البيت، وهي في العربية قديمة قدمها في الآرامية والفرعونية.

والمفارقة الثانية هي في ألفاظ عربية الأصل. أخذها الأعاجم فاستعجمت، فإذا بنا نأخذها كأنما نحن نعربها باعتبارها ألفاظاً أعجمية، فمثلا (الدمقس، والدامسكو) أصلها عربي (الدمشقي، قماش من الحرير نسيج الشام) أعجموها ولم نردها إلى عروبتها. وفي القاموس هذا النص حفظته من الأستاذ عبد الوهاب آشي يرحمه الله، حفظه من شيخه عبد الله زيدان الشنقيطي وهو: (مغسول غاسول ديماص تماوصه) فالغاسول ما يغسل به من اي منظف عربيه، أما ديماص تعني الحمام، وهو الدمشقي منسوب إلى دمشق وهي في لغة الفرنجة أعني لفظة دمشق (داماس) فالديماس يعني الحمام عربها القاموس كأنما هي أعجمية بينما هي عربية، والقماش (الموسلين) يعني أنها عربية الأصل فهو القماش الموصلي، أخذوا منا ألفاظاً وأخذنا من الأعجمية ألفاظاً أصبحت من اللغة الفصحى بمكان رفيع.

● جدة

من عيون الشعر

تكحّلٌ وكحلٌ!

شعر المتنبي

لعل عتبك محمود عواقبه
فربما صحت الأجسام بالعلل
وما سمعت ولا غيري بمقتدر
أذب منك لزور القول عن رجل
لأن حلمك حلم لا تكلفه
ليس التكحل في العينين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم
ومن يسد طريق العارض الهطل
أنت الجواد بلا من ولا كذب
ولا مطال ولا وعد ولا مذل
أنت الشجاع إذا لم يطأ فرس
غير السنور والأشلاء والقلل
ورد بعض القنا بعضا مقارعة
كأنه من نفوس القوم في جدل
لازلت تضرب من عاداك عن عرض
بعاجل النصر في مستأخر الأجل

معاني الكلمات

● أذب: من ذب، يذب ذبا: دفع عنه ومنع.
● الحلم: العقل وضد الطيش.
● التكحل: وضع الكحل في العين. الكحل: كحل العين خلقة.
● ثني: منع.

رسالة اليوم

الدكتور حسن عثمان دهب
جامعة كوبنهاجن - الدانمارك

حوار الشمال والجنوب.. الى أين؟

يشتد الصراع كل يوم بين ما يعرف بالدول النامية والدول الصناعية، فالفجوة بينهما تتسع بشكل طردي بحيث اصبح من المستحيل في ظل الظروف الحالية حدوث تقارب نسبي او توازن بين متطلبات هاتين الكتلتين . فالكتلة الصناعية تزداد قوة بسبب تسلحها بالتراكم الراسمالي والتطور التكنولوجي الذي ادى الى تعاون اقتصادي بينها وبالتالي حدوث استقرار سياسي بعد حربين عالميتين مدمرتين .

وهنا نجد الدول النامية تسير في خط بياني عكسي للتطور المذكور خاصة وانها تفتقر الى ابسط قواعد النمو الاقتصادي ناهيك عن التشتت الثقافي والتفتت السياسي الذي تعاصره هذه الدول منذ حصولها على استقلالها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وقد بات واضحا ان نمو المعسكر الصناعي يقوم على حساب تجمع الدول الفقيرة التي تفتقر الى وسائل الضغط لاجبار الدول الصناعية على تأسيس مفهوم عادل لتوزيع ثروة العالم. ولما حانت فرصة لممارسة سلاح الطاقة كوسيلة للضغط ابدت الدول الصناعية رغبتها لسماع مطلبات دول العالم الثالث من خلال ما اطلق عليه حوار الشمال والجنوب .

تبلورت فكرة الحوار في اجتماع دول عدم الانحياز في الجزائر عام ١٩٧٣. وقد حضرت ٧٥ دولة افريقية واسيوية وبعض الدول الاوروبية وطالب الحاضرون بضرورة اصلاح النظام الاقتصادي العالمي .

اسباب تبلور فكرة الحوار:

اولا: اختلال العجز التجاري بين الدول النامية والدول الصناعية؛ فقد ارتفع العجز ما بين ٧٣ ـ ٧٤ الى ١٤٠٪ او من ١٢,٥ بليون دولار الى ٣٠ بليون دولار امريكي واتضح لهذه الدول استحالة احداث توازن في ظل النظام التجاري العالمي مالم يحدث تغيير جذري في مبادىء هذا النظام .

ثانيا: الفوضى التي عمت الاسواق العالمية للنقد بعد ايقاف صرف قيمة الذهب المقيم بالدولار الامريكي ثم تخفيض قيمة الدولار بحوالي ١٠٪ عام ١٩٧١. حيث ادى تخفيض الدولار الى زيادة المضاربات على اسعار المواد الاولية، وبالتالي تذبذب اسعارها في الاسواق الدولية .

وقد ناقشت الامم المتحدة الخطوط العريضة للنظام الجديد في الاجتماع السادس والطارىء في عام ٧٤. وخرجت بتوصيات تقوم على احترام الدول بعضها البعض بغض النظر عن اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. وهنا طالبت الدول النامية بتعديل النظام الاقتصادي العالمي خاصة في تحديد اسعار المواد الاولية بحيث ترتبط اسعارها باسعار البضائع المصنعة ونصف المصنعة . لم توافق الدول الصناعية على اقتراحات الدول النامية لذلك كانت هناك اهمية في قيام حوار بين الشمال الذي يمثل الكتلة الصناعية الغنية والجنوب الذي يمثل الدول النامية الفقيرة .

وبدأ حوار باريس بطرح الدول النامية رغبتها في تعديل المبادىء الاساسية للنظام الاقتصادي العالمي من خلال النقاط الاتية:

اولا: المساهمة في تصنيع بعض منتجات الدول النامية مثل صناعة النسيج والفواكه والاحذية مع بعض الصناعات الخفيفة وذلك عن طريق انشاء صندوق نقدي لتمويل هذه المشاريع الحيوية والهامة لتحريك اقتصاد الدول النامية .

ثانيا: تحديد حد أدنى لاسعار المواد الخام التي تنتجها الدول النامية بحيث لا تخضع لمبدأ العرض والطلب الذي يعني التحكم الكامل في اسعار المواد الاولية طبقا لمتطلبات الاسواق الرأسمالية وكذلك لتأديب البلدان التي ترفض شروط المعسكر الرأسمالي كما حدث في غانا، حينما خفضت الولايات المتحدة اسعار الكاكاو في الاسواق العالمية لارغام كوامي نكروما على التخلي عن النهج الاقتصادي السياسي الوحدوي داخل القارة الافريقية .

ثالثا: الحد من نفوذ الشركات المتعددة الجنسيات على الشؤون الداخلية للدول النامية وكذلك منع نشاطاتها التي تتعارض مع برامج التنمية داخل هذه البلدان .

رابعا: ان تعطي الفرصة للاساطيل التجارية التابعة للدول النامية بنقل منتجاتها الى الدول الصناعية وذلك لاتفاقية عادلة: ٤٠٪ للدول المصدرة و٤٠٪ للدول المستوردة و٢٠٪ للمنافسة الحرة داخل الاسواق العالمية .

السؤال الان هو ماذا حدث بعد مرور اكثر من عشرة اعوام على مؤتمر الجزائر وثلاثة مؤتمرات عالمية لحل مشاكل الدول النامية؟ الحقيقة انه لم يحدث شيء، فلازالت الدول النامية تزداد فقرا والدول الصناعية تزداد ثروة وقوة، خاصة وان وسيلة الضغط بدات في التلاشي حينما تعلمت الدول الصناعية الدرس وبدأت في البحث عن بدائل للطاقة وتوفير استخدامها من خلال تحديث تكنولوجيتها. فبدأت المصانع القديمة في الاختفاء وحلت محلها مصانع بنيوية الانتاج تتمثل في تقليل استخدامها للطاقة ثم ظهرت اكتشافات الغاز الطبيعي واستخدامه في التدفئة كبديل لزيوت الاحتراق. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل شاهد العالم الانشقاق داخل منظمة الاوبك مع اندلاع الحرب العراقية الايرانية (وهما من اهم الدول المصدرة للنفط) بعبارة اخرى استحالت ممارسة الضغط الاقتصادي على الدول الصناعية من خلال العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية الحالية .

وهنا ترغب الدول الصناعية في اقامة حوار مستمر مع الدول النامية لمساعدتها في الخروج من ازماتها المزمنة. ولكن هذا الحوار بمثابة مسكن للآلام، فهو لا يقضي على المرض بل يخفف من حدة اعراضه بواسطة برامج المساعدة الاقتصادية المتمثلة في ارسال بعض المنتجات الغذائية الزائدة في الاسواق الاوروبية والامريكية. والمعروف ان هذه المنتجات الزراعية كانت تعدم للمحافظة على اسعارها العالمية او من اجل دعم المزارعين الاوروبيين .

ان الدول النامية مطالبة بالبحث عن بدائل جديدة لو ارادت ان تخرج من الازمات الاقتصادية والثقافية التي افتعلها الغرب داخل مجتمعاتها. لهذا ينبغي ان يتمثل البديل في النقاط الاتية:

اولا: العمل على انشاء سياسة اقتصادية تعتمد على مبدأ الاكتفاء الذاتي خاصة فيما يتعلق بالامن الغذائي لذلك يجب ان يكون انتاج المواد الاولية من اهم عناصر هذه السياسة الاقتصادية البديلة . ومن الامور الغريبة ان بلد مثل مصر تستورد ٧٠٪ من المواد الغذائية الاساسية وليست مصر دولة ذات وضع شاذ عن بقية الدول العربية بل الاغرب ان السودان يعتمد بصورة كاملة على استيراد المواد الغذائية من العالم الخارجي .

ثانيا: الحد من الاستهلاك للبضائع المعمرة، فنحن لسنا بحاجة الى الثلاجات والتليفزيونات والسيارات بدرجة احتياجنا الى المعدات الانتاجية مثل الماكينات والتقنية التي تتلائم مع ظروفنا الحالية .

ثالثا: احداث بعث ثقافي للعناصر الاساسية لثقافتنا العربية الاسلامية للحد من الغزو الثقافي الغربي الذي يهدف الى تحطيم كل قيمنا الاجتماعية واحداث انحلال فكري داخل شبابنا وجيل المستقبل. نخرج من هذا التحليل باهمية احترام التيارات الفكرية الاسلامية كبدائل قادرة على ايقاف زحف وسيطرة الثقافة الغربية .

ان الفكر الاسلامي مطالب بتقديم حلول للازمة الاقتصادية الحالية للبلدان الاسلامية. فالعالم الثالث غير قادر على التحرك بسبب الديون التي تزداد تراكما على صدره بسبب الارتفاع المركب لسعر الفائدة وقيمة الدولار الامريكي على اعتبار ان الاخير هو العملة العالمية للاقتراض .

نخرج من هذه المقالة باننا بحاجة ماسة الى رؤية تعتمد على الخبرة لتحليل الازمة الحالية وكيفية تقديم حلول لها. ولكن لن نتمكن من تذليل هذه المشاكل مالم نعتمد على فكر اصيل ينبع من عمق تراثنا وحضارتنا. وهنا يجب ان لا ننسى ان الغرب لن يساعدنا على الخروج من الورطة الحالية لأن مصالحه تتطلب أن نظل في حيرة واضطراب وتفتت .

الرجل.. والجبل



لا يدري متى بدأ حبه للصعود.. رغم ما كان يعانيه من وعورة الطريق.. وضيق الصدر وحرجه.. كلما جابه اللحظات التي تتصارع فيها جاذبية الأرض مع كيانه الضعيف.. ومع أشواق الصعود لروحه المتوثبة.

كم عانى من السخرية ممن ارادوا أن يشاركوه الرحلة.. ويشاطروه المغامرة.. ما أعجبك !.. هل ضاقت بك الأرض.. بعيونها العذبة المتدفقة.. واريج زهورها الباسمة.. وثمارها التي تغري بالعطاء.. لكي تصعد مع الجدب والمعاناة.. كان يرى ما لا يرون.. يرى ان رؤية الاشياء من قرب.. يضخم عيوبها.. ويورث السأم منها.. واننا اذا بعدنا.. اختفت عيوب الصورة.. واكملت الأشواق ما نقص بالملل والتعود.

تتقطع أنفاسه.. ويحتد بصره.. تتعب أقدامه.. ويسترخي فكره.. تصغر الطرق.. والجداول.. والناس.. يراهم.. ولا يرونه.. فقد شغلوا عنه بالنظر الى ما يجذبهم.. لكن حبه للصعود لم يشغله عنهم.

لأول مرة يتبين ان الهواء ايضا ينطبق عليه قانون انتهاء الصلاحية.. يا لروعة الهواء الطازج.. والفكر الطازج.. هل هذه البقعة التي تبدو صغيرة.. هي ساحة لمعارك يصوغها الوهم.. ويخسر فيها الانسان نفسه.. وغيره.. اه لو صعدوا معي جميعا.. لا شك بأن مشاعرهم ستتغير بعد أن يروا ضآلة واقعهم ورحابة كون الله.

كادت صخرة أن تزل من تحت قدميه، يجب أن يتوخى الحذر حتى يستطيع مواصلة الطريق.. وتفادي الأخطار . ما لنا كلما صعدنا برد الجو؟ نعم.. ان حرارة أرضنا من غليان قلوبنا.. وبرودة العلياء.. نابعة من الصفاء.

كاد الزاد أن ينفد.. والقوة ان تستسلم للوهن.. ولازالت الروح تطمع في العلو.. لترى.. وترى.. لا بد من الهبوط مرة أخرى.. يا لصراخ الجاذبية المدوي.. ولكنه لا يطغى أبداً على همس الحقيقة الراسخ.. أنزل.. ولازال قلبي معلقا.. لن أطيل البقاء بأرض السأم.. سأعمل على إعداد الراحلة بما يمكنها من معاودة الصعود. ذلك هو قانون الحياة.. ثم اعود.. للصعود.. وقد اصعد.. ولا أعود .

منير كمال الدين حافظ

صباح الخير.. يا بلدي!

صباح الخير يا بلدي
اشتقت اليك
اشتقت الى ازهارك الحمراء
الى طيورك الجميلة
الى بياراتك الخضراء
اشتقت الى الاصدقاء
من بلد الغربة لك سلام
ومضى ثلاثون عاما.. وعلم..
ووجهك الوضاء.. يضاحكنا..
وبلابلك الجملية.. تحاكينا..
ومضى ثلاثون عاما وعلم..
وليلك..
وفلك.. ودورك.. ويا بلدي..
تقطن جوانحنا
مآذن الاقصى تضيء قلوبنا
وتصرخ في اعماقنا
تنادينا
وطعم برتقال اريحا..
يفوح في ضمائرنا
ومياه «عين السلطان».. يا بلدي..
تزمجر في سواقينا..
ضائع... ضائع...
قلبي كحقيبة سفر...
كطائر بلله رشق المطر
كسفينة تدفعها الامواج في بحر القدر..
ليت عمري يطول.. يا بلدي..
لكن ما اقصر العمر!

وما اصعب الغربة يا بلدي..
حين يترك الانسان في العراء..
للصقور الوحشية.. والكلاب السعراء..
اشتقت اليك يا بلدي...
استحلفك بالله.. ناديني.. وقولي..
صباح الخير يا ولدي؟!

جمال عبد المجيد محيسن
فلسطين

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

احببت ان أوضح بعض الاشياء الغائبة عن اذهان كثير من قراء العرب ، لا دفاعا عن الجريدة والكاتب الاخ عبد الله باجبير فقط ولكن انتصارا لخط صحفي اصيل تنتهجه صحف ومجلات الشركة السعودية للابحاث والتسويق لا يرتاح له البعض ممن الفوا الكتابات الملتهبة التي تسمع لها جعجعة ولا ترى لها طحنا .

واعود مرة اخرى فاقول ما قلته بالامس بأن موجه السخام الفكري واضطراب المقاييس والمعايير في عالم الثقافة العربية اليوم حالت دون قدرة القارىء المثقف ـ ناهيك عن القارىء العادي ـ على الرؤية السليمة والنظر الدقيق وحكمة الراي ، والا فيما نفسر رسالة الاخ القارىء سعد التي لم يميز فيها بين صحف الاثارة والتهريج وصحف الراي السديد والخبر المفيد ، بين صحف تسلك مسلك التهريج الفكري وصحف واضحة المعالم ، بينة التوجه ، معروفة الاتجاه ؟

والذي نود الاشارة اليه ـ بعد ما يقرب من ١٥ سنة من القراءة المتواصلة في الصحف والمجلات العربية على اختلاف مشاربها وتلون اتجاهاتها ، المتطرفة منها والمعتدلة ، المحافظة والمتحررة ، ان مطبوعات الشركة السعودية للابحاث تمثل بحق قفزة حضارية بكل ما تحمله الحضارة من مضامين التمدن والرقي والنظام والانضباط والمسؤولية .

فللمرة الاولى في تاريخ الصحافة العربية المعاصرة يلمس القارىء العربي تطورا كبيرا في الاخراج الصحفي يضارع نظيره في اشهر المجلات والصحف المتقدمة . وللمرة الاولى تطبع جريدة عربية ـ «الشرق الاوسط» ـ عبر الاقمار الصناعية في اماكن متفرقة مواكبة بذلك احدث وسائل الاتصال واعظمها فائدة . وهي الجريدة التي تلاحق القارىء العربي اينما كان يوم صدورها في باريس ولندن ونيويورك وواشنطن والرباط مؤكدة حضورها القوي بين وسائط الاعلام الحديثة . هذا من حيث الشكل وسرعة الانجاز .

اما من حيث المضمون فمطبوعات الشركة السعودية ، قد اتبعت سياسة اعلامية مستقلة هدفها امداد القارىء العربي بالمعلومات الضرورية في شتى المجالات ـ السياسية والاقتصادية والثقافية ـ دون ان تفرض عليه نهجا سياسيا محددا او تلزمه باختيار ايديولوجي كما درجت على ذلك الصحف الحزبية .

ولعل الشعار الجلي الذي رفعته مطبوعات الشركة يتمثل في الآية الكريمة «لا شرقية ولا غربية» وهو شعار يعكس استقلالية في الفكر ، واكتفاء ماديا ينأى بها عن الضغوط المحيطة ويمثل خطا عربيا اسلاميا اصيلا التزمته من البداية .

ومن خلال متابعتنا لما ينشر نرى مطبوعات الشركة السعودية صوتا اسلاميا مخلصا .

رأيت الاستاذ عبد الله باجبير احد الاقلام الناشئة التي استفادت كثيرا من القرارات في روائع الفكر الحديث بفهم عميق ودراسة واعية . ونتمنى على ناشئتنا ان تسلك مسلكه . ولعل في اهتمامه بنقل بعض التجارب النفسية باسلوب جميل ولغة ميسرة الى القارىء العربي ما يجعلنا نجزم ان الرجل يهفو بقلبه وعقله الى صقل النفسية العربية ومعالجة الادواء الكامنة فيها من خلال ما يوجهه من نصائح وارشادات . ولا ضير ان يستعين الرجل بكتابات الغرب او الشرق ، ولا عيب ان يستفيد من تجارب قوم سبقونا بمئات السنين في ميدان البحوث النفسية والاجتماعية والانسانية ولاسيما اذا كانت مقترنة بما نمتلكه من تجارب وادبيات في علم النفس والاجتماع والانسانيات .

ولمست الرجل شديد الايمان بالتراث الاسلامي يستقي منه ما يدعم توجهه او ينتصر لفكرته . ففي معالجته لموضوع «المستقبل» في بعض الكتابات الغربية مثلا يربط الكاتب بين محاولات علماء هندسة الجينات لتغيير خلق الله ، بقوله تعالى : الذي «احسن كل شيء خلقه» ـ «صبغة الله ، ومن احسن من الله صبغة ، ونحن له عابدون» .

وفي تقدم كبار السن للدراسة بالجامعات الاجنبية يشير الاستاذ عبد الله الى اهمالهم واستئناسهم الى الراحة والفراغ في عمر الستين .

وعلى ذلك قس فيما يكتبه الرجل بلغة يسيرة واسلوب بليغ وفكر واضح .

وينعى كثير من الناس ، وبينهم القارىء موضوع الرد ، على مطبوعات الشركة الاستفادة من بعض مظاهر العمل الصحفي الغربي الحديث ـ وخصوصا ما يتعلق باجراء المقابلات الصحفية مع بعض زعماء العالم الغربي او ايراد الاحداث العلمية والعسكرية من خارج بلاد العرب . وهذا نهج لا تستغني عنه اي مطبوعة ـ عربية او اجنبية ـ تريد لنفسها النجاح وتحقيق خدمة صحفية مفيدة .

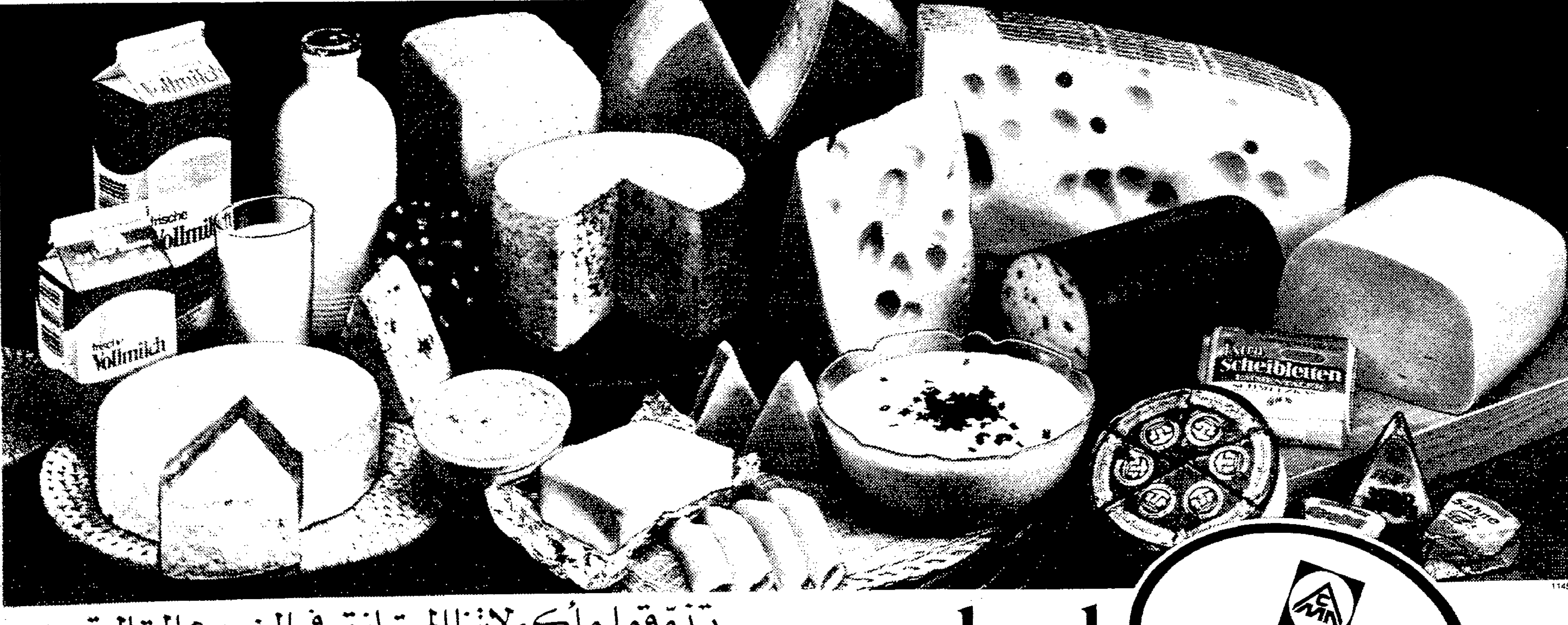
فالعالم اليوم بسبب ثورة الاتصالات المستمرة اصبح قرية صغيرة يتبادل فيها الناس كل صباح الهموم والافراح والاحزان من خلال ما يتناهى الى مسامعهم من اخبار واحداث . وتمنيت لو رأيت صحفنا العربية على نهج «الشرق الاوسط» في نشر المذكرات والوثائق التاريخية وترجمة ما يصدر كل دقيقة في عالم متحرك لا يهدأ من مؤلفات في شتى الفنون والعلوم .

وأريد ان اقول ان مطبوعات الشركة السعودية انجاز عربي سعودي موفق بكل مقاييس التوفيق والنجاح ، استطاع ان يستقطب جمهرة كبيرة من مفكري العرب وكتابهم المرموقين على اختلاف اتجاهاتهم ايمانا منها بوحدة الثقافة العربية القائمة على فضائل الدين ومكارم الاخلاق .

ولا اعدو الحقيقة اذا قلت ان «الشرق الاوسط» وشقيقاتها من اثرى المطبوعات مادة واغزرها انتاجا واجودها عطاء في حين تطغى السطحية على معظم المطبوعات العربية التي ينقصها عمق التحليل وجمال العرض .

محمد الصديق بن خليفة بلقاسم ـ واشنطن





ظلال

● سئل المفكر العربي الدكتور «زكي نجيب محمود» عن كمية ومضمون الكتب التي يمكن ان يكون قد اشتراها بمناسبة اقامة معرض للكتاب.. فاجاب:

ـ لكل أسف.. لم ابتع شيئا مما كان معروضا.. ذلك ان مستوى الاصدارات الحديثة في الاغلب، هو مستوى هابط، ولا قيمة له!

وبكل التقدير لمكانة واراء الدكتور زكي، وصواب ما قاله بنسبة كبيرة.. إلا ان هناك الجديد من الكتب التي تستحق الاقتناء، والمطالعة، او الملاحظة، او التوقف عندها!

ولعل الدكتور الكبير لا تستهويه القصص، والروايات، والشعر.. فكان ينقب عن كتب الفلسفة، والفكر، والدراسات.. مما يتوقع الجديد فيه، فاصيب بالاحباط!

وهناك ايضا ملاحظة هامة.. تقال عن اقبال، او تقبل الادباء والمفكرين الكبار جدا لما يصدر من جديد، او من انتاج وابداع الادباء الشباب الذين يمثلون بادبهم عطاء هذا الجيل!

إن هؤلاء الادباء والمفكرين الكبار جدا ـ ونقول معظمهم ـ لا يكلف نفسه «عناء» الاطلاع على ابداع ادباء هذا الجيل الجديد.. بل ان بعض هؤلاء الكبار يطلق صفة: الهشاشة والغثاء على انتاج الشباب، دون ان يطلع عليه، او يتابعه.. ليكون منصفا في احكامه النقدية!

من هنا... حدثت الفجوة الخطيرة بين الجيلين، او بين التوجهين الفكريين!

ورغم هذه الحقيقة، وحتى لا نظلم الاستاذ الدكتور «زكي نجيب محمود» فاننا نعرف عنه اهتمامه ببعض ما يصدره الجيل الجديد من الكتاب، وان كان هذا الاهتمام له حدود!

●●●

ثم نعود الى دور ومسؤولية المثقف، والجامعي، والارتباط بينهما، والانفصام احيانا!!

كما نعود الى نسبة الاقبال على الكتاب، وعلى القراءة شمولا من قبل الشباب.

لقد سألت احد الشباب الجامعي المؤهل عن احدث كتاب بين يديه للقراءة.. فكانت اجابته صدمة لي، حين قال:

ـ لقد امضيت شهرين.. لم افتح فيهما كتابا. كنت منهمكا في دراسة موضوع يتصل بطبيعة العمل الذي اؤديه.. افلا تعتبر هذا التوجه ثقافة او تثقيفا؟!

ـ قلت: بلى .. ولكنك تعزل نفسك تماما. ولديك بلا شك وقت فراغ، ووقت راحة.. يمكنك فيهما ان تقرأ بعيدا عن ما يتصل بطبيعة عملك!

ـ قال ضاحكا: وقت الراحة انام فيه.. لقد تعبت سنوات طويلة من التحضير والمذاكرة!

ـ سألته: والكتب الجديدة التي تتدفق من دور النشر.. الا يزعجك ان يفوتك كتاب منها؟!

ـ قال لا مباليا: لن يكون فيها جديد.. فما تعلمته يكفي لتصنيفي في عداد المثقفين!!

●●●

والتقيت بعد ذلك بمثقف عربي، فبادرته بسؤال:

ـ ما الذي يشغل ذهنك هذه الأيام؟!

ـ اجاب: آه.. انني افكر كثيرا، لكن صدقني.. ان اختلاط الافكار يجعلني لا اعرف فيم افكر!

ـ قلت: هذه فلسفة؟!

ـ قال: ابدا.. لكن الكثير من الكتب التي اجدها معروضة على واجهة المكتبات لا تروقني. ان المكتبات لم تعد تهتم بجلب الجديد، بينما نقرأ في الصحف اخبارا عن اصدارات جديدة، فاصحاب المكتبات يربحون من «القرطاسية» والادوات الكتابية والمكتبية اكثر من الكتب.. لذلك، اعود الى قراءة كتب قديمة عندي، بالاضافة الى ان القراءة نفسها صارت عبئا بسبب وقتي الضيق، واعمالي الكثيرة!

ـ قلت: تقصد انك اصبحت تكتب.. اكثر مما تقرأ؟!

ـ قال: اعرف ان هذه كارثة على الاديب، ولكن... اكل العيش! والحقيقة الاخرى التي تتفشى بدوافع القلق النفسي، هي ان الناس بمختلف مستوياتهم اصبحوا يقرأون باختزال شديد، فنقرأ في الصحيفة: العناوين الكبيرة، والفقرات المضغوطة، واذا كان هناك حدث يدفعنا لقراءة تفاصيله!

●●●

انها ازمة قراءة.. فالقارىء اصبح ملولا، والمثير لديه هو الخبر.. اما «الابداع» والدراسة، فلا مجال لهما، والاهتمام لم يعد فعالا!

لكن «القراءة» تبقى هي القاعدة، برغم هذا الواقع المعاصر.. والامم التي لا تقرأ، لا تفهم، ولا تعي، والامم التي تستهين بالافكار الجديدة، وبالكلمة.. تعكس اهدارها لعصرها، وايضا اهدارها لثرواتها الانسانية: عقلا، وروحا!

والسؤال بعد هذا: ماذا نقرأ ؟!

واكتشفت ان الاجوبة تتشابه حينا، وتتنافر حينا آخر، لكنها تتجمع في نقطة محزنة، معناها: اننا نقرأ اقل مما نفكر.. فكيف نفكر اذا لم نعرف، ونتعلم؟!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «الناس في هذه الايام يعرفون ثمن كل شيء.. ولكنهم لا يعرفون قيمة الشيء»!!

عبد الله الجفري





الأمير ماجد يفتتح مساء اليوم معرض «جدة على الحرير»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، دعا الدكتور عبد الحليم رضوي مدير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لافتتاح معرض الآنسة منى صلاح الدين المنجد عن «جدة على الحرير». وذلك في قاعة روشان في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم الاحد.

والآنسة المنجد هي اول سعودية متخصصة بالرسم على الحرير تقيم معرضا خاصا بجدة تقدم فيه اربعين لوحة حريرية تمثل قصور جدة القديمة، ودورها، ورواشينها، وشواطئها، ومساجدها، مع لوحات تراثية فيها نماذج من الخط العربي والتقاليد الشعبية.

وستقام حفلة خاصة للسيدات مساء غد الاثنين في القاعة نفسها برعاية الأميرة موضي بنت منصور بن عبد العزيز.

ويستمر المعرض حتى مساء يوم الأحد في ٢٠ رجب. والآنسة المنجد درست فن الرسم على الحرير في محترف (اوتيلارد) الشهير بباريس، وتحمل الماجستير في علم الاجتماع من جامعة نيويورك في الولايات المتحدة، وهي كاتبة لها العديد من المقالات في المجلات النسائية، والفت كتاب (ماذا تسمين ابنتك) في اجمل اسماء البنات ومعانيها.

ويقول الدكتور رضوي في تقييمه اعمال منى المنجد: لقد تمكنت بالرغم من نعومة المادة، ان ترسم على الحرير، بشكل تعبيري وتأثيري ناجح، عبر الوان صافية متحركة. ففي لوحاتها حيوية الحياة الشرقية وبالذات حياة المملكة العربية السعودية التراثية والاجتماعية والتاريخية.

وفي الوانها الدافئة كالبرتقالي والأحمر والأصفر والأخضر والفيروزي ظهرت لمسات فنية من حيث ترابط هذه الألوان وانسجامها وحيويتها.

اما انتماء منى المنجد لبيئتها، ونجاحها في التعبير عنها فيظهر جليا في رسمها معالم جدة المعمارية والتراثية من قصور ورواشن وابواب مزخرفة، والاحتفاظ بميزاتها الأصلية، والتعبير عنها بصدق وأخلاص.

احدى لوحات منى صلاح الدين المنجد

«معرض الفن والزمن» في لندن يجمع بين الفن والعلم والفلسفة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:

يقام في صالة الفنون بمجمع باربيكان في لندن، منذ ٢٠ فبراير (شباط) الماضي وحتى ٢٧ ابريل (نيسان)، معرض فني مهم ذو طابع خاص، هو معرض «الفن والزمن» الذي يجمع بين الفن والعلم والفلسفة.

الموضوع الذي يتناوله هذا المعرض هو فلسفي لكن في اطار فني ومن خلال أعمال فنية لمجموعة فنانين من بلدان مختلفة، من جانب تناوله الفضاء والسرعة ومن ثم محاولة اعطاء مفهوم تقريبي للزمن، لان تعريفه غير ممكن، او انه لم يتم تعريفه حتى الآن لا علميا ولا فلسفيا، بل مجرد وصف للظواهر والاثار التي يخلفها على موجودات الكون. فهو المحيط بنا كليا ولا شيء خارجه او مثيل له كي نقارنه به. إذ ان تعريف شيء يتطلب ـ بسبب طبيعة اللغة التي نستعملها ـ مقارنته أو موازنته مع شيء آخر من نفس الطبيعة أو التركيب أو على الأقل مشابه له.

الحركة في الفضاء

فلا بد في هذه الحالة من محاولة فهم «الزمن» من خلال اثاره التي يتركها علينا وعلى الاشياء الأخرى في الكون، اي من خلال الحركة في الفضاء والتغير الناجم عنه. ولا يتم هذا الفهم إلا من خلال تناول مفهومين آخرين هما «الحركة» و «التغير». فنحن لا نتعرف على الزمن إلا من خلال دوران عقارب الساعة التي تشير الى انقضاء الزمن (الحركة)، أو من خلال مراحل نضوج ثمرة التفاح مثلا. فهي أولا خضراء مزة على الغصن ثم تنضج بالتدريج ويتغير لونها وطعمها ثم تتعدى النضوج وتسقط على الأرض وتبدأ بالتفسخ (التغير). بتعبير آخر، لا يمكن القبض على الزمن وحشره في اطار علمي أو فلسفي أو فني. ومن هنا يثار التساؤل: كيف يتناول الفنانون مفهوم الزمن، أو كيف يقبضون على الزمن في محاولة تثبيته في أعمالهم الفنية؟

١٥٠ عملا فنياً

هذا التساؤل هو موضوع معرض «الفن والزمن» الذي يقدم اكثر من مائة وخمسين عملا فنيا أغلبها من الفن الحديث، لمائة فنان من مختلف انحاء العالم، وكيفية تناولهم، منذ اواخر القرن التاسع عشر، مفهوم الزمن في عمل فني واحد. محتويات هذا المعرض متنوعة من اللوحات الزيتية والمائية والتخطيطات الى الكولاج ولوحات قطع الخردة والنحت والتصوير الفوتوغرافي وتشكيلة من اجهزة الفيديو، بالاضافة الى مجموعة من التشكيلات الفنية المتكونة من آلات ومعدات متحركة. فمن الأعمال السوريالية لرينيه ماجريت وسلفادور دالي (الساعة المائعة) الى سلسلة من الدراسات على التصوير الفوتوغرافي لادوارد مويبريج واتين ماري حيث سجلا سلسلة من حركات الجسد كالسير والركض بالصورة الفوتوغرافية، بالاضافة الى تماثيل حركية لمارسيل دوشامب ونعيم جابو وجان تنجولي واليس ايكوك، الى لوحات «قطع الخردة» لدتير روث، ونموذج لخط سكة حديدية تسير عليه قاطرتان أوتوماتيكيتان على وشك الاصطدام دائما لدنيز اوبنهايم. والى جانب هؤلاء هناك مجموعة تماثيل لراقصات باليه وخيول للفنان ادجار ديجا، وهي في أوضاع حركية واضحة.

مفهوم الحركة

يوثق مؤرخو الفن ان أول لوحة فنية تناولت موضوع «السرعة» و «الحركة» هي لوحة الرسام البريطاني تورنر «مطر، بخار وسرعة»، حيث حاول الفنان التعبير عن مفهوم الحركة من خلال القاطرة البخارية الجديدة التي ظهرت انذاك (١٨٤٠) والتي كانت بشائر الثورة الصناعية التي اجتاحت أوروبا، وحاول تورنر اظهار تأثير السرعة على الرؤية. وفي عام ١٨٩٢ انجز الفنان الفرنسي مونيه سلسلة من اللوحات عن موضوع واحد (كاتدرائية روان)، في أوقات مختلفة من اليوم ليظهر تأثير الوقت على البناء من خلال اهتزاز الألوان والظلال.

كما حاول بعض الفنانين التركيز على تأثير الزمن على الفنان نفسه اثناء انجازه لعمله الفني، واعطوا لهذا الأمر أهمية اكبر من العمل الفني نفسه، كما فعل جورج ماثيو وبارنت نيومن. ان محاولة بعض هؤلاء لم تقتصر على القبض على لحظة زمنية معينة وتثبيتها من خلال صورة أو منحوتة أو فوتوغراف، بل الذهاب الى حد جعل الزمن جزءا من العمل الفني نفسه وايجاد تشكيل فني متداخل من فعل الفنان وحركة الزمن. مثل أعمال دوشامب. ففي عام ١٩١٢ عرض دوشامب عجلة دراجة عادية باعتبارها عملا فنيا، يحتوي ذاتيا على مفهوم فلسفي وعلمي عن الحركة والسرعة والتغير. وكانت المرحلة الدادائية بداية جادة في تناول مفاهيم على غاية الخطورة في الخروج من قالب فن (اللازمن) كانت في توظيف «الماكينة» كقطعة جمالية تجمع بين الفن والزمن من حيث كونه حركة وتغير.

ان مهمة الفنان الذي يتناول الطبيعة في أعماله، ليست فردية. بل ان الطبيعة نفسها من خلال التغيرات البيولوجية والجيولوجية التي تحصل فيها تشارك الفنان في تحديد الموضوع المطلوب. فرسم شجرة مثلا لا يتم من قبل الفنان وحده، بل ان الشجرة نفسها تسهم في العملية الفنية لانها تنمو باستمرار اي انها تتغير وبالتالي تزود الفنان بتفاصيل عن شكلها. هذا ما يحاول دافيد ناش ايضاحه من خلال أعماله المعروضة. ونفس الموضوع تتناوله كوليت ديوك من خلال صورها الفوتوجرافية التي توثق التحولات في الطبيعة.

الزمن التاريخي أو موضوع علم الاثار، هو الزمن الذي انقضى وكان يوما ما يشكل الزمن الحاضر. ما الذي يتغير بمرور الزمن؟ لماذا نتأمل الرسوم والكتابات أو الاواني أو الابنية التي تعود الى الزمن الغابر بكثير من الهيبة والرهبة؟ ما هو دور الذاكرة في استعادة الزمن الماضي، وما هي علاقة الزمن بالذاكرة؟

فالزمن هو الذي يتلف الاشياء، لكنه في الوقت نفسه يحتفظ بها ويبقيها للأجيال القادمة. هذا ما يتناوله آن وباتريك بويرير، وكلوديا كوستا التي تستلهم مواضيعها من الانثروبولوجيا والاتنوجرافيا.

ان مرور الزمن يولد التاريخ، واستعادة الماضي تتم في مخيلتنا، كما ان الزمن يغير فهمنا للأشياء المادية. فالفنان هانز هاك يتناول هذا الأمر موضحا ان صورة ما تتحول عبر الزمن من تخطيط بسيط الى سلعة أو مشروع استثماري يقدر بملايين الدولارات. وفي محاولة لاكتشاف علاقة الزمن مع الكون، استفاد لوكا باتيلا واليس ايكوك وناسي هولت من دراستهم لعلم الفلك والفضاء في تناول هذه العلاقة. كما وظف آخرون حركات الكائن الانساني نفسه مثل السير والركض في محاولة لاظهار حركة الزمن مثل أعمال ستانلي براون، أو الحركة في ظواهر الطبيعة ورد فعل الفنان تجاهها مثل الصور الوثائقية لريتشارد لونج.

التعريف القاموسي للزمن، تحليله ومقارنته مع مجموعة من الحقائق الحياتية في محاولة لايضاح النسبية التي يستند عليها مفهومنا للزمن وللسرعة، يتناوله جوزيف كوسو.

ويتناول هانز هاك فنون الماضي، وكيف تتبدل نظرتنا الى الموضوع ما كلما انقضت مرحلة معينة من الزمن.

وأعمال جون لاثام هي نتاج جهده منذ سنوات، حيث يعمل على نظرية حول الزمن ـ الفضاء، التي بموجبها ان كل حدث في الكون له حالة موازنة، وله تركيبة خاصة، وان كل تركيبة لها زمنها وقوتها الدافعة.

٣٠٠ الف بالون في سماء الرياض غداً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يطلق طلبة مدينة الرياض ٣٠٠ الف بالون في سماء المدينة صباح يوم غد الاثنين قبل دخولهم الى فصولهم الدراسية بمناسبة احتفالات امانة مدينة الرياض بمرور ٥٠ عاما على تأسيسها التي سيرعاها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

كما يشارك معهد التربية الرياضية باستعراض رياضي ولوحة فنية لـ ١٠٠ طالب من المعهد وتصدر كلية الاداب بجامعة الملك سعود عددا خاصا من صحيفة «رسالة الجامعة» بهذه المناسبة بالاضافة الى اقامة معرض للفن التشكيلي عن لوحات حول الرياض قديما وحديثا سيفتتح داخل استاد الملز بالرياض.

عرب و عجم

● إمارة منطقة عسير بجنوب المملكة العربية السعودية حصلت على شهادة تقدير من مكتب الرئيس لرعاية الشباب بالمنطقة الجنوبية وذلك للمساهمات الجادة والفعالة التي قدمتها الامارة في برنامج (الرياضة للجميع) الذي عقد في الفترة من ٢٢ الى ١٤٠٦/٦/٢٧ هـ بمناسبة السنة الدولية للشباب. وتجدر الاشارة الى ان الامارة اسهمت بجهد بارز ادى الى انجاح هذا البرنامج بالاضافة الى مشاركة منسوبيها في جميع الالعاب المختلفة.

●●●

● الدكتور ثابت محسن القحطاني، تم انتخابه كرئيس لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة لمدة عامين، ويحمل درجة الدكتوراه في البحث التربوي من جامعة فرجينيا الامريكية.

●●●

● محمد ابراهيم مدير آثار سقارة في مصر سافر الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من احد المعاهد العلمية في مهمة لمدة ٤ اسابيع لزيارة بعض المتاحف والمعاهد العلمية وللتعرف على طرق العرض وصيانة المجموعات الاثرية هناك.

●●●

● علي طلعت رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض السينمائي في القاهرة صدر قرار وزاري بتفويضه بأعمال مجلس الادارة للشركة لحين تشكيل مجلس ادارة لها.

●●●

● عبد الاله عبد الرحيم صبياحي، صدر قرار بترقيته مديرا لفرع جدة البنك السعودي للاستثمار وكان يشغل من قبل مدير الخدمات البنكية الشخصية.

●●●

● المهندس منير الحداد، نائب مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات يمضي اجازته مع العائلة في بعض دول شرق اسيا.

●●●

● طلال ابراهيم المشهدي، مدير العلاقات العامة في بنك الرياض بجدة رزق وحرمه مولودهما الخامس سمياه ابراهيم.

●●●

● سعاد عبد الله الفنانة الكويتية تستعد لتصوير ٣٠ حلقة من فوازير رمضان التلفزيونية الاسبوع المقبل والتي كتبها احمد باقر، ويشارك في تقديم الحلقات الفنان عبد الحسين عبد الرضا.

● الدكتور سعود حميد السبيعي عميد كلية العلوم الاجتماعية، عاد من الولايات المتحدة الامريكية، بعدما قام بتمثيل جامعة ام القرى في اجتماع رابطة معلمي اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها والذي عقد بكاليفورنيا وحضره حوالي ٥٠٠٠ شخص من جميع انحاء العالم.

●●●

● عبد الاله محمد باقيس المدير الاداري بشركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه ياسر.

●●●

● نوادي الشبيبة في سورية وجهت دعوة للشباب الامريكيين من اصل عربي لقضاء ثلاثة اسابيع للثقافة والترفيه في ضيافة الحكومة السورية من اجل الاطلاع على معالم الحضارة في سورية وتعزيز اواصر ارتباطهم بالوطن الأم.

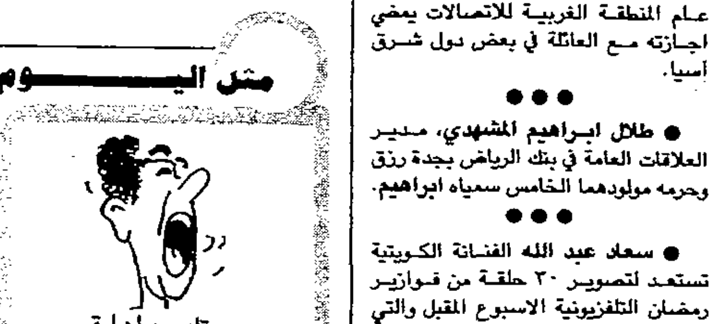
ونظمت نوادي الشبيبة في سورية برنامجا حافلا للشباب الامريكيين الضيوف يشمل محاضرات وجولات تفقدية ورحلات للأماكن التاريخية والأثرية بالاضافة الى نشاطات كثيرة اخرى في المعسكرات الصيفية.

وترعى هذا البرنامج الصيفي نوادي الشبيبة في سورية بالتنسيق مع نادي التبادل الثقافي في امريكا، والدعوة مفتوحة لجميع الشباب الامريكيين من اصل عربي شرط ان تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٢١ عاما.

●●●

● دانيال فيرنيت، رئيس تحرير جريدة لوموند الفرنسية، وصل الى جدة قادما من الرياض في أطار زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية بدعوة من مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

مثل اليوم



وضع دراسة حول اوقات الفراغ لدى الشباب السعودي خلال الصيف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشترك كل من امانة مجلس القوى العاملة السعودية والرئاسة العامة لرعاية الشباب في وضع دراسة حول اوقات الفراغ لدى الشباب وذلك خلال فترة الصيف وطرق استغلالها.

وتهدف الدراسة الى وضع قواعد يمكن على اساسها اعداد برامج رياضية وثقافية واجتماعية من خلال المجمعات والاندية والمدن الرياضية كمدينة الرياض بمكة ومدينة الملك فهد بالطائف والمجمعات الرياضية في حائل وتبوك وغيرها.

كما سيتم اعداد احصائيات عن اعداد الشباب في جميع مناطق المملكة وتحديد اوقات الفراغ لديهم وقد بدأ فريق العمل وضع الدراسة ومن المقرر الانتهاء منها خلال الاشهر القليلة القادمة وسيقوم الفريق باجراء مقابلات واجتماعات مع المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة المعارف وذلك لجمع البيانات والاحصاءات اللازمة لاستكمال هذه الدراسة.

كما تبدأ امانة مجلس القوى العاملة قريبا دراسة شاملة حول اوضاع التدريب في الهيئة الملكية للجبيل وينبع وقد تم تشكيل فريق لاعداد هذه الدراسة لرفع مستوى المتدربين داخل المملكة في معاهد فنية متخصصة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٧	٣١	صاف
الرياض	١٢	٢٧	صاف
جدة	١٨	٣١	صاف
الظهران	١٣	٢٧	صاف
ابها	١١	٢٢	غائم
امستردام	٣	١٠	غائم
اثينا	٩	١٥	غائم
البحرين	١٧	٢١	صاف
بانكوك	٢٦	٣٦	صاف
بيروت	١٢	٢٠	صاف
برلين	صفر	١٢	صاف
بروكسل	٢	١٠	صاف
بيونس ايرس	١١	٢٢	صاف
القاهرة	١١	٢٣	صاف
كوبنهاجن	٢	٧	صاف
دبلن	٥	١١	ممطر
فرانكفورت	-٢	١٥	غائم
جنيف	٥	٩	غائم
هلسنكي	-٢	٤	صاف
هونج كونج	١٦	١٨	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٢	صاف
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	٩	١٥	صاف
لندن	٥	١٢	غائم
مدريد	٦	١٦	غائم
مانيلا	٢١	٣٥	صاف
مونتريال	٣	١٢	غائم
موسكو	-٥	١٠	صاف
نيودلهي	١٤	٢٦	صاف
نيويورك	٨	٢١	غائم
نيقوسيا	٧	٢٠	صاف
باريس	٢	١٢	ممطر
روما	٢	٩	صاف
سنجافورة	٢٣	٣١	غائم
استوكهولم	٥	٩	صاف
سيدني	٢١	٢٧	صاف
طوكيو	٨	١٤	صاف
فيينا	-١	١٠	صاف

أبيض و أسود

الوان من الدواء

ظل كوبري بلاك فراير عبر نهر التيمس الذي يخترق لندن موقعا محببا الى نفوس المواطنين والزائرين من العازمين على الانتحار بالقفز منه الى النهر العتيق. ولم يخيب الكوبري ظنون العازمين فاستمرت اعدادهم في ازدياد مطرد حسب سجلات الشرطة اللندنية، الى أن لاحظ احدهم وكتب يقول انه يعتقد بأن لون الكوبري الاسود القاتم يلعب دورا في اجتذاب المكتئبين والمحطمين نفسيا وكأنه يحثهم على اتخاذ آخر قرار في حياتهم بالقفز منه الى حتفهم.

وقال أحد خبراء الالوان أن من الافضل طلاءه بالدهان الوردي او الزهر. لكن ذلك اللون صادف معارضة شديدة حتى استقر الراي على اللون الازرق الفاتح. وبعد اشهر اعلنت شرطة لندن أن عدد المنتحرين من على الكوبري انخفض بصورة ملموسة.

ماذا فعل اللون الازرق في تحقيق تلك النتيجة هو جزء اليوم من دراسات ضافية وشيقة للغاية في فلسفة الالوان وتأثيرها الصارخ ليس على أذواق الناس بل حتى على سلوكهم ونفسيتهم وصحتهم.

مثلا: كان المسؤولون في مدرسة للاحداث في سان برناردينو بكالفورنيا يعانون كثيرا من الاحداث المعتدين الذين يمتازون بالنشاط الزائد والحركة المستمرة والصراخ المتواصل. ثم قال لهم خبير لماذا لا تضعونهم في غرف مطلية باللون الوردي وكل ما حولهم يشع وردا وزهرا وحيثما التفتوا رأوا اللون الوردي.

وجاءت النتائج باهرة اذ تبين ان للون الورد أثرا واضحا على سلوك الفرد ويعمل فيه عمل المهدىء مريح الاعصاب. وانتشرت التجربة لتشمل ١٤٠٠ مستشفى للاعصاب ومراكز الاحداث والامراض العقلية. والسبب اللون الوردي.

وقصة اخرى. نسبة عالية من الاطفال غير مكتملي النمو يعانون من التهابات أشبه بمرض الجونديس القاتل ـ اليرقان ـ ولا يعرف سببه الا ان الصدفة وحدها أتاحت اكتشاف تأثير اللون الازرق على جلد المولود لعدة ساعات مما يؤدي الى شفائه. وفي الوقت نفسه شكت المرضات ان اللون الازرق اصابهم بالانقباض والضيق مما استدعى تغييرهم بسرعة للخروج من غرفة المولود وأمه.

يقول الدكتور رتشارد ورتمان استاذ علوم التغذية في معهد أم.أي.ت. الامريكي الشهير في بوسطن: «لا ابالغ اذا قلت ان الضوء وهذا معناه اللون ايضا يشكل اهم ما نتلقاه من البيئة بعد الطعام للتأثير على تصرفات أبداننا. فقد اثبتت التجارب التي اعرفها ان الالوان تؤثر على ضغط الدم ـ حالة القلب ـ النبض ـ ايضا القلب حالات التنفس ونشاطات المخ».

وعلى ذكر المخ وجد الاخصائيون ان للالوان تأثيرا صريحا على مستويات ذكاء الاطفال. بطريقة طريفة لكنها فعالة في المرحلة الاولى اقعدوا الاطفال في غرف الوانها زرقاء وبرتقالية وخضراء فوجدوا ان مستوياتهم الذكائية ارتفعت بنسبة ١٢ بالمائة. وفي المرحلة التجريبية الثانية تركوهم في غرف طلوها بالالوان البنية او السوداء او البيضاء الباهتة فهبطت المستويات بشكل ملحوظ اقنع الخبراء بأن للالوان تأثيرا واضحا على نشاط المخ مما انسحب على ذكاء الطفل في ظل لون معين. كما وجدوا خلال التجربة نفسها التي امتدت عدة اسابيع ان الطفل الذي يقضي وقتا طويلا في بيئة لونها برتقالي يصبح مع المدى احسن سلوكا وتنظيما وأميل الى الاختلاط بالآخرين.

ويكاد بعض الخبراء ان يجزموا بأن للالوان تأثيرا مباشرا على جسد الانسان بواسطة الموجات التي يفرزها اللون.

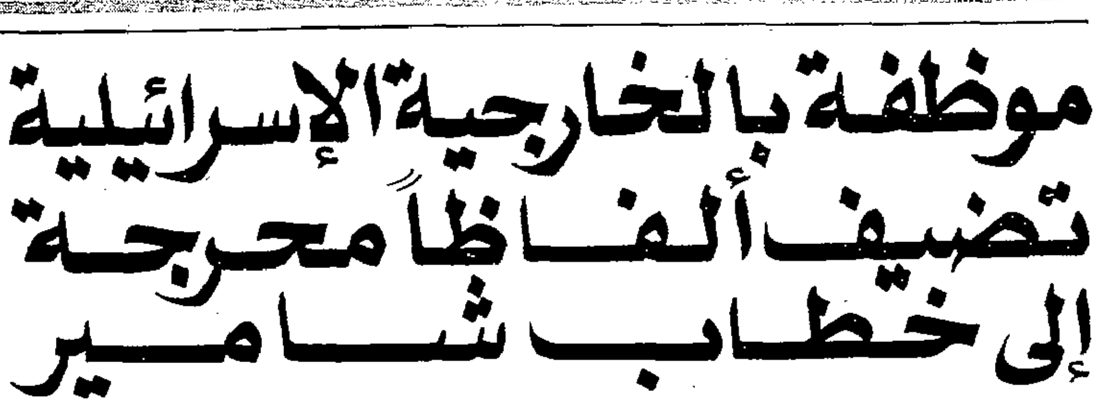
اما المدرسة النفسية فتؤكد بان الالوان توجد أمزجة متفاوتة عند مختلف الناس ولا شك لديها بأن للاجواء التي تسببها الالوان مفعولا لا يمكن انكاره بالنسبة لاغلب الناس. هل رأيت ماذا يمكن ان تفعله لوحة وردية اللون او حتى فستان بنفس اللون في جو غرفة كانت قاتمة من قبل؟

وقد استخدمت تلك الاكتشافات بالنسبة لمعاهد الدراسة والمستشفيات والاصلاحيات والسجون. وبينما يواصل الخبراء بحوثهم حول الامكانيات العلاجية للالوان وضع الاستاذ البرت مهرابيان من جامعة كاليفورنيا مقياسا لتأثير الالوان من اكثرها الى اقلها «امتاعا». فذكر الازرق والاخضر والابيض والارجواني والاسود والاحمر والبرتقالي والاصفر والبني والرمادي. ثم وضع مقياسا آخر للالوان بالنسبة لقدرتها على الاثارة والانتعاش من الاكثر الى الاقل فذكر الاحمر والبرتقالي والاصفر والبنفسجي والاسود والازرق والاخضر والابيض والبني والرمادي. ولايزال البحث في الالوان كدواء للنفس والجسد في أول الطريق ولكن معالمها اصبحت واضحة للعيان.

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 23 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2672
الاحد ١٣ رجب ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٣/٢٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٧٢

اللغة الشاعرة . بقلم: محمد حسين زيدان (ص١٣)
الفن الرسمي والحر بقلم: إحسان عبد القدوس (ص١٣)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢
وزارة الدفاع الامريكية في حاجة إلى إصلاحات جذرية (ص٨)
الامير ماجد يفتتح اليوم معرض "جدة على الحرير" (ص١٥)



موظفة بالخارجية الإسرائيلية تضيف ألفاظاً محرجة إلى خطاب شامير

القدس - ي ب ا: موظفة بالخارجية الاسرائيلية استطاعت فك الشيفرة التي يستخدمها كمبيوتر الوزارة واحدثت بذلك تغييرات محرجة في نص الخطاب الذي اعد لحساب وزير الخارجية اسحق شامير لالقائه امام مؤتمر حزب حيروت الذي انفض قبل ايام قليلة.

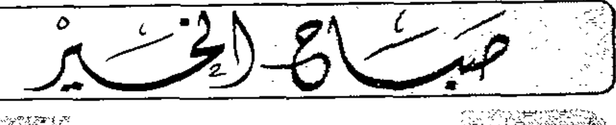
ذكرت ذلك امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قائلة ان الوزارة حاولت غض الطرف عن الموضوع.

ونسبت الصحيفة الى ناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية قوله أن موظفة بلهاء ارادت أن تمزح فعدلت في الخطاب الذي كان مقرراً لشامير أن يلقيه أمام مؤتمر الحزب.

النص الأصيلي للعبارة التي عدلتها الموظفة يقول: «وسنتعرف سوياً مع شركائنا في بعض الاحيان وضدهم في أحيان أخرى (والمقصود بالشركاء هم اركان الائتلاف الحاكم.

أما النص المعدل فوضع لفظة «دوما» بدلا من «في بعض الأحيان» وعبارة لن يحدث مطلقا بدلا من أحيان أخرى».

وتقول الصحيفة أن سكرتير شامير اكتشف التعديل فأبلغ الوزير به ثم وافاه بالنص الاصلي.



اساس

لفت نظري وانا في الرياض اخيرا لافتة جديدة ترفع الاسم «اساس».

وعلمت في مساء اليوم نفسه ان الامير احمد بن سلمان هو مؤسس «اساس». وسألته عن سر التسمية فقال انها تمثل بالانكليزية الحروف الاولى من اسمه الكامل (احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود)، وانه وجد انها صدفة خير من ميعاد، لان الشركة الجديدة شركة تجارية دولية الطابع، لها اهتمام كبير بالبناء والانشاءات.

والامير احمد مسعد اتوقع لشركته الجديدة من النجاح ما لقيته خيله في الخارج، فقد هزمت خيول «الخواجات» في عقر دارها. وكان الامير احمد قد اشترى حصانا اصيلا مرة بحوالي ٦٠ الف جنيه، فكسب عدة سباقات وباعه بعشرة ملايين دولار. وعرض علي بعد ذلك ان اشاركه في حصان، الا انني اعتذرت مقدرا ان الحصان الذي نشتريه بعشرة ملايين سيصبح ثمنه ٦٠ الفا اذا شاركته.

ولما كنت قد جنبته حظي في التجارة، كما جنبته له في الخيل، فانني اتوقع لشركته نجاحا باهرا.

والحقيقة انني اتوقع النجاح لكل مواطن يعمل باخلاص وجهد.

ولا اتوقع هذا لانني اريده واتمناه بل لانه الحقيقة، وعندي على ذلك شاهد عدل هو الصديق عبد الرحمن الزامل نائب وزير التجارة.

قال لي الدكتور الزامل انه في الاسبوعين اللذين سبقا اعلان تأجيل الميزانية شارك او راقب توقيع عقود مشتركة لبضع عشرة شركة بمئات ملايين الريالات.

وابدى الدكتور الزامل استغرابه ان عقودا بهذه الاهمية لا تكاد تحظى باهتمام الصحافة، مع انها تغني عن الف خطاب في اظهار العافية الاقتصادية، لانه اذا كانت ثقة المواطن ببلده واجباً، فان الشريك الاجنبي لا يولي ثقته، ولا ينفق ماله، الا اذا كان واثقا من اقتصاد البلد.

غير انه يكفينا اقتصادا وملايين ليست لنا، فقد وجدت وانا في الرياض ان الاستثمار الوحيد المضمون النتائج الذي استطيع القيام به دون راس مال هو ان ازور وزارة الخارجية حوالي الظهر.

قابلت في الوزارة الأمير سعود الفيصل، وزرت بعد ذلك بعض الاصدقاء فتوقفت في مكتب الامير محمد بن نواف، ثم زرت الدكتور نزار مدني، وانتهيت مع الصديق حسان الشواف. وكان قد حل موعد الغداء فدعوني الى تناوله معهم في الطابق الثالث، وهو طابق الوزير والوكلاء والمدراء.

كان الاكل يقدم على شكل بوفيه، وهو بالتأكيد افضل من طعام اي وزارة ذقته في ثلاث قارات. وسعدت ان رأيت اصدقاء آخرين على الغداء بينهم الدكتور عبد العزيز الصويغ الذي انتقل الى الخارجية اخيرا من الاعلام.

وعلمت ان الامير سعود وجد انه بدل ان يضيع كبار الموظفين ساعة الغداء على الطعام فقط، فانهم يستطيعون لو اجتمعوا معا على مائدة واحدة ان يناقشوا شؤون عملهم بشكل غير رسمي ويحلوا امورا عالقة كانت ستنتظر دورها خلال الدوام.

ومشروع مثل هذا هو كسب خالص.

جهاد الخازن

تخزين المخدرات في مصنع حربي بمصر

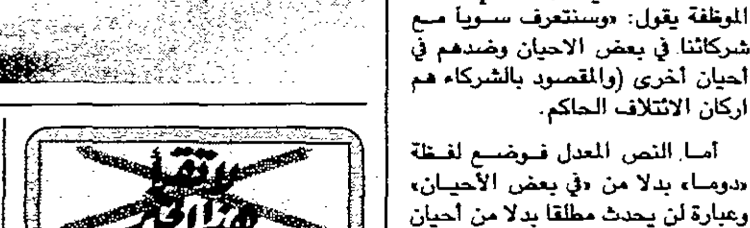
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

ضبطت أجهزة الشرطة المصرية عصابة من العاملات في احد المصانع الحربية قمن بتخزين المخدرات لحساب بعض التجار المعروفين.. داخل مخازن المفرقعات بالمصنع !!

اعتادت العاملات ادخال المخدرات واخراجها في حقائبهن الخاصة والاحتفاظ بالكميات الباقية في مخازن المواد سريعة الاشتعال.. ومخازن الديناميت.

وكانت الشرطة قد قبضت منذ فترة على بعض الجنود يعملون لحساب تاجر مخدرات أخفى كميات كبيرة منها في احد اقسام الشرطة بالقاهرة.

وقال التاجر بعد القبض عليه ان عقله هداه الى قسم الشرطة باعتباره اكثر أمنا لـه.. فتعاون معه بعض الجنود مقابل أجر يومي لتخزين المخدرات في بوفيه القسم.



لندن - «الشرق الاوسط»:

تجار المخدرات في بريطانيا تبخرت عندهم البقية الباقية من اي ضمير.

احدث المعلومات تحذر من حملة لترويج الكوكايين مجاناً لايجاد انتشار وبائي للمدمنين وبالتالي يزدهر الطلب على أخطر ما عرفه الانسان من مخدر ينشىء الادمان.

الخبير الانجليزي، الدكتور نورمان جاي، أبلغ مؤتمراً في لندن ليلة امس قوله أن التجار الآن يرغمون الأطفال على شم الكوكايين مرة واحدة مجاناً، وهي مرة تكفي لاحداث الادمان.

وحذر بقوله ان الانسان يتحول الى الادمان خلال ثماني ثوان فقط هي الفترة التي يستغرقها وصول ابخرة الكوكايين من الانف الى المخ.

نقص البروتين الحيواني يسبب تسوس الاسنان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت الدراسة التي اعدتها الطبيبة هناء محمد علي بجامعة الاسكندرية على ان البروتين الحيواني مثل اللحوم والالبان والبيض يعتبر من العناصر المهمة لنمو الاسنان وأن نقص هذا العنصر في الجسم يسبب تسوس وتساقط الاسنان.

وصرحت الباحثة بأن الدراسة استغرقت ٣ سنوات وتمت التجارب المعملية لها على اسنان الفئران فثبت ان الفئران التي تناولت طعاما خاليا من البروتينات الحيوانية ارتفع معدل التسوس في اسنانها وظهرت عندها اسنان ضعيفة كما ان الاسنان بدأت في الانكماش عن معدلها الطبيعي.

وتؤكد الدكتورة نوال المصري استاذة بيولوجيا الفم والمشرفة على الدراسة ان معدل تزايد تسوس الاسنان وتساقطها يرتفع في المناطق الفقيرة وفي الاحياء الشعبية بسبب نقص البروتين الحيواني في غذاء الاطفال، وأنه لا بد ان يكون غذاء الطفل محتويا على البروتينات الحيوانية والكربوهيدرات والفيتامينات والأملاح المعدنية خصوصاً في السنوات الأولى وحتى عمر ١٢ عاما وهو موعد بزوغ الاسنان وعملية التبديل.

وانتهت الدراسة الى ضرورة المام اطباء الاسنان بقدر من المعرفة في مجال التغذية مما يتيح لهم توجيه ومراعاة مرضاهم وخصوصا في مختلف مراحل العمر بصفة عامة حيث تبين مدى الارتباط الوثيق في محتوى الجرعة الغذائية مما تحتويه من عناصر اساسية وخاصة البروتين الحيواني مما يسهم بصورة فعالة في معدل نمو الجسم وعملية ظهور الاسنان وتكوينها الهستولوجي. وعلى الأم الحامل ان تسترشد باحصائية في مجال التغذية وأن تتبنى مراكز رعاية الاسرة برنامجا مكثفا لتوعية الامهات لتغذية اولادهن في مراحلهم الأولى بل قبل ان يولدوا.

٣٠٠ امريكي من أصل عربي يزورون سورية في يوليو

دمشق - «الشرق الاوسط»:

في اطار ربط الشباب المهجري المنحدر من أصل عربي وخاصة في امريكا الشمالية، يصل الى سورية في الخامس من شهر يوليو (تموز) القادم ٣٠٠ شاب وشابة بدعوة من اتحاد شبيبة الثورة في سورية لتوطيد وتعزيز اواصر الاخوة بين الشباب في سورية واخوانهم في المهجر.

فقد بدأت الاستعدادات منذ الآن، لاستقبال هؤلاء الشباب وتعريفهم على مظاهر النهضة العمرانية والاقتصادية والثقافية التي تشهدها سورية، حيث سيعد لهم برنامج حافل يطلعون من خلاله على سد الفرات، وبعض المعامل الكبيرة وزيارة الأماكن الاثرية وخاصة مدينة تدمر.

وسيلتقي هذا الوفد مع كبار المسؤولين السياسيين في الحزب والدولة، للاستماع الى أرائهم ومقترحاتهم في سبيل تطوير وتعزيز روابط الأخوة بين الامريكيين المتحدرين من أصل عربي، وبين الشباب العربي في الوطن الأم.

هذا وقد جرت مبادرة من قبل عندما اجتمع اكثر من (٢٠٠) برلماني وحاكم ولاية وصحافي امريكي متحدرين من أصل عربي في دمشق قبل عدة أشهر، وجرى خلال اجتماعهم تعريفهم بمظاهر النهضة التي تشهدها سورية، وكذلك توضيح الحقائق لهم بما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

واسفر الاجتماع المذكور عن نتائج مهمة خاصة في المحافل الامريكية الشمالية والجنوبية.

حكاية طفل التهمه الأسد !

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكتشفت المشرفة المسؤولة عن اطفال احدى المدارس اختفاء الطفل ميزو الذي لا يزيد عمره على ٤ سنوات وذلك اثناء تجوال الاطفال في حديقة الحيوان، واسرعت فتاة تجيد الكلام وهي تبكي.. ان ميزو خطفه الاسد واكله امامها ثم انخرطت في البكاء.

اسرعت المشرفة تبلغ المسؤول عن الأمن في الحديقة الذي طمأنها بأن الأسد لا يمكن ان يكون قد أكل «ميزو» كما ان «ميزو» لا يستطيع دخول القفص لكن الطفلة الصغيرة تدخلت واخذت تشرح له كيف أن «ميزو» كان يصرخ بين فكي الاسد الذي التهمه أمام عينيها.

انطلق رجال الامن في الحديقة يبحثون عن ميزو الذي وجدوه أخيرا نائما على العشب في مكان بعيد عن الانظار وعندما سأله رجال الأمن عما حدث.. أجاب انه قال لزميلته الصغيرة ان تقول ذلك حتى ينام بهدوء !





تنين فوق الماء

زورق صغير على شكل تنين ينزلق فوق الماء فوق وسادة هوائية مثل «الهوفركرافت»، وهو احد الزوارق التي عرضت في معرض ببحيرة وولت ديزني بولاية فلوريدا الامريكية.

مخلفات الارز في صناعة السيراميك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصلت الباحثة المصرية د. درية محمد محمود بالمركز القومي للبحوث الى استخدام بعض مخلفات الارز في صناعة الحراريات وخاصة المرشحات السيراميكية.

اجرى معمل الحراريات ومواد البناء دراسات معملية على التجربة الجديدة وتبين منها أن استخدام رماد «سرسة» الارز في صناعة المرشحات السيراميكية يزيد من كفاءتها وقوة تحملها.



نكتة اليوم



- الاستاذ: أحدهم ولد في العام ١٩٠٠ فكم يكون عمره الآن ؟
- التلميذ: أحدهم هذا رجل أم امرأة ..

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

استقيلوا.. يرحمكم الله!!

جين بيير فنسنت اسم من الاسماء اللامعة في سماء الثقافة الفرنسية.. فهو اصغر مدير تولى ادارة الاكاديمية الفرنسية للفنون وعمره ٤٥ سنة لا غير.. اختاره جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي لتولي المنصب عام ١٩٨٣م.. وقد كان الجميع يتوقعون للمدير اللامع ان يحقق الكثير.. ولكن فجأة اعلن «جين» رغبته في عدم الاستمرار في منصبه .. والسبب مدهش.. وغريب ولكنه يدل على الاحساس بالمسؤولية والصدق مع النفس.

لقد كان من الاحداث البارزة في عمل المدير الاتفاق على اعادة اخراج مسرحية شيكسبير الشهيرة «ماكبث» باسلوب جديد.. وتحمس جين فنسنت للمسرحية ولرؤية المخرج.. وقرر ان تقوم الاكاديمية بالانفاق عليها.. وتم اخراج المسرحية.. وعرضت على الجماهير.. ولكن النقاد لم تعجبهم رؤية المخرج.. ولا الاسلوب الجديد الذي اتبعه في اخراجها.. وانهالوا نقدا على المخرج وعلى مدير الاكاديمية.. واحس «جين بيير فنسنت» بالحرج الشديد .. واعلن عن رغبته في الاستقالة.. وذهب الى وزير الثقافة وطلب اعفاءه من منصبه.

احساس عميق بالمسؤولية.. رغم امكان الاجتهاد في تفسير نص.. الاجتهاد ليس جريمة خاصة في مجال الادب والفن.. بل ان استمرار الحيوية في الاعمال المسرحية والسينمائية بل في كل الفنون ان تتقدم رؤى جديدة حتى يستمر التجدد والتجديد.. ولكن مادام النقاد لم تعجبهم رؤية المخرج والمدير.. فعليه ان يرحل.. هكذا رأى رجل يحترم نفسه.. اما في بلادنا العربية فمأساة التمسك بالمنصب اشبه بمسرحية مستمرة ليس فيها تجديد.

ايها السادة.. اذا فشلتم فاستقيلوا.. يرحمكم الله.

عبد الله باجبير